



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مع الغدير

کاتب:

واحد تحقیقات مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

نشرت فی الطباعة:

مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

رقمی الناشر:

مرکز القائمیه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٠	مع الغدير
١٠	اشاره
١٠	على ضفاف الغدير
١٠	هويه الكتاب
١٠	تصوير واقعه الغدير
١٠	تصوير واقعه الغدير
١١	الاعلان عن الحج و الولايه
١١	اعمال الحج
١٢	لقب((امير المؤمنين))
١٢	الاعلان العام للحضور فى الغدير
١٢	حضور المسلمين فى غدير خم
١٣	أحداث قبل الخطبه
١٤	كيف خطب رسول الله صلى الله عليه و آله
١٤	خطوتان عمليتان على المنبر
١٤	الاولى : رفع أمير المؤمنين عليه السلام و تعريفه
١٤	الثانيه : البيعه بالقلب و اللسان نيابه عن اليد
١٦	مراسيم أعقبت الخطبه
١٧	بيعه الرجال
١٨	بيعه النساء
١٩	عمامه رسول الله صلى الله عليه و آله
١٩	تعليقات :
١٩	مشاهد فى طريق حجه الوداع
١٩	المشهد الأول :

٢١	البلاغ المبين
٢٥	المشهد الثاني :
٢٧	المشهد الثالث :
٢٨	تعليقات :
٢٨	خطبه الغدير
٢٨	هويه الكتاب
٢٩	نص خطبه الغدير
٣٢	الغدير في القرآن
٣٢	هويه الكتاب
٣٣	آيه البلاغ
٣٣	آيه البلاغ
٤٨	تعليقات :
٥١	آيه الإكمال و مسأله قياده الأمم
٥١	قال الله تعالى :
٥٤	دلالة هذا النص :
٥٥	تعليقات :
٥٥	حديث الغدير
٥٥	هويه الكتاب
٥٦	حديث الغدير من طرق الخاصه و العامه
٥٦	حديث الغدير من طرق الخاصه و العامه
٦٣	تعليقات :
٦٦	احتجاج الاثمه عليهم السلام بحديث الغدير
٦٦	احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير
٧١	تعليقات :
٧٣	الخلافة و الامامه
٧٣	هويه الكتاب

٧٤	العقيدة في الامامه عند الشيعة و اهل السنه
٧٥	أين الحقيقة
٧٥	الإمامه في القرآن الكريم
٧٧	الإمامه في السنه النبويه
٧٨	تعليقات
٨٠	دراسه و تحقيق واقعه الغدير
٨٠	هويه الكتاب
٨١	دراسات و تحقيق عن الغدير
٨١	ببليوغرافيا الغدير
٨٣	عيد الغدير و اعماله
٨٣	هويه الكتاب
٨٣	صلاه يوم الغدير و دعائه
٨٣	صلاه يوم الغدير و دعائه
٨٨	تعليقات :
٩١	اعظم الاعياد
٩١	اعظم الاعياد
٩١	عيد الغدير في التاريخ
٩١	عيد الغدير أعظم الأعياد
٩٢	كيف نتعيد بالغدير
٩٣	العلامه الاميني و الغدير
٩٣	هويه الكتاب
٩٣	الغدير في الكتاب و السنه و الأدب
٩٣	الغدير في الكتاب و السنه و الأدب
٩٧	حول كتاب الغدير :
١٠٠	طبقات الغدير
١٠١	ترجماته

١٠١	فهارس الكتاب
١٠٢	تعليقه
١٠٣	شذرات من حياه علامه الأمينى
١٠٣	شذرات من حياه علامه الأمينى
١٠٥	دراسته
١٠٧	سفره إلى النجف
١٠٨	تعليقات
١٠٨	الغدير فى التراث الاسلامى
١٠٨	هويه الكتاب
١٠٩	احصائيات حول كتب الغدير
١٠٩	احصائيات حول كتب الغدير
١١٤	كتب الغدير فى القرن الثانى ، الثالث و الرابع
١١٤	كتب الغدير فى القرن الثانى ، الثالث و الرابع
١١٥	ترجمه الخليل بن أحمد
١١٦	القرن الثالث ٢ كتاب الولايه
١١٨	٣كتاب فى حديث الغدير
١١٩	القرن الرابع ٤ كتاب الولايه
١٢٢	٥ خصائص الغدير
١٢٦	٦ كتاب الولايه و من روى غدير خم
١٣٠	و أما كتاب الولايه
١٣٥	٧ طرق حديث الغدير
١٣٥	٨ كتاب الغدير
١٣٧	٩ طرق حديث الغدير
١٣٧	١٠ كتاب من روى حديث غدير خم
١٣٩	١١ طرق حديث الغدير
١٤٣	١٢ طرق حديث الغدير(جزء فى . . .)

١٣	من روى حديث غدير خم	١٤٤
	تعليقات	١٤٦
	الغدير فى الادب العربى	١٤٧
	هويه الكتاب	١٤٧
	غدير على	١٤٧
	غديره سيد مرتضى	١٥٧
	تعليقه	١٦٢
	غديره ابن حماد العبدى	١٦٢
	تعليقه	١٦٦
	تعريف مركز	١٦٧

سرشناسه: مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان، ۱۳۸۸

عنوان و نام پدیدآور: مع الغدير / واحد تحقیقات مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان .

مشخصات نشر: اصفهان: مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان ، ۱۳۸۸.

مشخصات ظاهری: نرم افزار تلفن همراه و رایانه

على ضفاف الغدير

هويه الكتاب

سرشناسه : محمدی ، عبدالله ، ۱۳۲۶ - ، گردآورنده

عنوان و نام پدیدآور: على ضفاف الغدير: فهرس موضوعی و تحلیلی لموسوعه "الغدير" / اعداد عبدالله محمدی ، محمد بهره

مند، محمد محدث ؛ مراجعه و تلسیق فاضل الحسینی المیلانی

مشخصات نشر: بیروت .

مشخصات ظاهری : ص ۶۲۳

وضعیت فهرست نویسی : فهرست نویسی قبلی

یادداشت : عربی .

شماره کتابشناسی ملی : ۱۲۶۰۸۵

تصوير واقعه الغدير

تصوير واقعه الغدير

معاً فی الغدير ص ۱۰ محمد باقر الانصاری

إليك فيما يلي رسم صوره عن واقعه الغدير بصوره ملخصه و جامعه لجميع جوانبها : ما وقع قبل الخطبه و كيفيه الخطاب و ما

وقع بعد الخطبه . و نبء ذلك من الاعلان العام للخروج الى الحج بامر خاص من الله .

الاعلان عن الحج والولاية

فى العام العاشر للهجرة ، جاء الامر الالهى للرسول الاكرم صلى الله عليه وآله ليبلغ الناس آخر ما بقى من مسائل الاسلام : الحج و إمامه الاثمة الاثنا عشر عليهم السلام .

و أعلن النفير العام إلى الحج ، فتحركت نحو مكة من كل جهة أعداد تجاوزت المائه و عشرين ألف من المسلمين . فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله و الجموع المرافقه له بعد ان أحرم هو و من معه من الميقات (مسجد الشجرة) نحو مكة ، فدخلها فى الخامس من شهر ذى الحجة الحرام .

و خرج أمير المؤمنين عليه السلام ايضا و كان ممثلا لرسول الله صلى الله عليه وآله فى اليمن و نجران و معه اثنا عشر الفا من اهل اليمن و دخلوا جميعا مكة و هم محرمين .

اعمال الحج

و مع حلول ايام الحج ، توجه الرسول صلى الله عليه وآله نحو عرفات و المشعر الحرام و منى ، و أدى أعمال الحج واحدا بعد الآخر و علم الناس واجباته و مستحباته .

و فى عرفات نزل أمر الله على الرسول صلى الله عليه وآله بتنصيب امير المؤمنين عليه السلام ولاية الأمر و تسليمه العلم و ودائع الأنبياء عليهم السلام ، فسلمها إياه .

و فى منى تحدث الرسول صلى الله عليه وآله مرتان مهيتا الأرضيه للاعلان عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام . ففى الخطبه الاولى أعلن عن خلافه على عليه السلام فى كل موضع لم يحضره رسول الله صلى الله عليه وآله و ذكرهم حديث الثقلين فقال : ((انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى اهل بيتى))

. و فى الخطبه الثانيه فى مسجد الخيف ذكرهم بامامه على بن ابي طالب عليه السلام و أكد على الناس المحافظه على كلامه هذا و أن يبلغ الشاهد الغائب .

لقب((امير المؤمنين))

بعد العوده الى مكه ، جاء جبرئيل بالأمر الالهى بمنح لقب((امير المؤمنين)) لعلى بن ابي طالب عليه السلام ليكون خاصا به . فأمر أن يحضر الصحابه عند أمير المؤمنين عليه السلام و أن يسلموا عليه بإمره المؤمنين . فحضروا و وقفوا أمامه واحدا بعد واحد و سلموا عليه قائلا: ((السلام عليك يا امير المؤمنين)) . و كان هذا الامر قد تم إنجازه من قبل ايضا فى موارد مختلفه طيله حياته صلى الله عليه و آله .

الاعلان العام للحضور فى الغدير

بعد اتمام مراسيم الحج نزل أمر الله : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس (١) .

فدعا صلى الله عليه و آله بلالا و كان مناديه و قال له : ناد فى الناس : ((أن لا يبقى غدا أحد إلا خرج الى غدير خم)) .

يقع ((غدير خم)) قبل الجحفة بقليل ، التى هى موضع تقاطع مسير اهل المدينه و مصر و العراق و الشام و نجد ، و قد تم انتخابها تنفيذا لأمر إلهى . و كان الغدير بسبب وجود الماء و بعض الاشجار القديمه مؤثلا لإستراحه القوافل ، و قد بقى طيله القرون مسجد هناك باسم ((مسجد الغدير)) كذكرى لتلك الايام و كانت تقام فيه مراسم العباده و الزياره .

و بعد هذا الاعلان أخذ الناس يتهيأون للخروج من مكه ، متعجبين من حركه النبى صلى الله عليه و آله السريعه دون أن يبقى ببلدته و مهاجره أياما يزوره الحاج فيها و يسألونه عن معارفهم الدينيه .

حضور المسلمين فى غدير خم

فى صباح ذلك اليوم الذى خرج رسول الله صلى الله عليه و آله من مكه رافقه مائه و عشرين الف متوجهين جميعا نحو غدير خم و رافقه اثنا عشر الف من اهل اليمن و انما غيروا مسيرهم نحو الشمال لأهميه الخبر الذى عرفوا انه سيقوم به رسول الله صلى الله عليه و آله فى غدير خم . و عند وصولهم الى منطقه الغدير ، غير الرسول صلى الله عليه و آله مسيرهم نحو يمين الطريق و أمر المنادى أن ينادى بتوقف الناس جميعا و

أن يرد من تقدم منهم و يحبس من تأخر عنهم ، حتى يجتمع الناس فى المحل المتعين من جانب الله تعالى . و أمر كذلك ان لا يذهب احد إلى موضع الاشجار القديمه و أن يبقى ذلك المكان خاليا للمراسيم التى ستجرى هناك طيله ثلاثه ايام .

و بهذه الاوامر توقفت جميع المراكب عن المسير ، و ترجل الجميع فى منطقه الغدير و أخذ كل واحد منهم لنفسه مكانا حتى هدأوا جميعا . و كانت قوه الشمس و حراره الأرض إلى الحد الذى جعل الناس و حتى الرسول صلى الله عليه و آله يلجأون الى تغطيه رؤوسهم بطرف من ثيابهم و يضعون طرفا آخر تحت اقدامهم ، و لف آخرون اقدامهم بعباءاتهم .

أحداث قبل الخطبه

و أعطى الرسول صلى الله عليه و آله أوامره لسلمان و ابى ذر و المقداد و عمار ليمهدوا الارض تحت الأشجار القديمه ، فأخذوا يقلعون الأشواك و يجمعون الاحجار و الصخور الناتئه ثم نظفوا المكان و رشوه بالماء ، و ربطوا بين شجرتين بقماش ليصنعوا منها ظلا يجعل المكان مناسبا للاقامه ثلاثه ايام ينجز فيها الرسول صلى الله عليه و آله عمله الإبلاغ .

و تحت ظل الاشجار جمعوا الأحجار و وضعوا بعضها فوق الآخر ، و صنعوا منها و من احداج الابل منبرا بارتفاع قامه النبى صلى الله عليه و آله ثم ألقوا على المنبر قطعه قماش ، و كان المنبر يتوسط طرفى الجموع المحتشده بحيث يكون الرسول صلى الله عليه و آله و هو على المنبر مشرفا على الجميع ليصل صوته إليهم و ليكون مركزا لأنظارهم . و كان أحد الأشخاص يكرر ما يقوله صلى الله عليه و آله ليوصله

الى من كان بعيدا عن المنبر .

كيف خطب رسول الله صلى الله عليه وآله

و وصل ترقب الناس الى نهايته ، و انطلق منادى الرسول ينادى بالناس ((الصلاه جامعه)) ، ليجمعوا أمام المنبر ، ثم صلى بهم الظهر جماعه .

و بعد ذلك رأى الناس رسول الله صلى الله عليه وآله و هو قائم على المنبر ، ثم دعا امير المؤمنين عليه السلام ليصعد المنبر و يقف الى يمينه . و قبل ان يتحدث كان امير المؤمنين واقفا الى يمينه صلى الله عليه وآله و آله دونه بمرقاه .

ثم ألقى رسول الله صلى الله عليه وآله نظره الى اليمين و اليسار و كأنه ينتظر أن يجمع الناس كلهم ، و بعد أن أصبح الناس مهياين للاستماع ، إبتدأ الرسول صلى الله عليه وآله حديثه التاريخي و هو آخر خطبه رسميه وجهها الى البشريه .

و مع هذه الصورة الخاصه للمنبر و الحديث ، حيث يقف إثنان على المنبر ستمضي نحو خطبه الرسول صلى الله عليه وآله في غدير خم .

خطوتان عمليتان على المنبر

مع ان المتعارف عليه أثناء الخطاب أن يقتصر الامر على التحدث ، و لكن الرسول صلى الله عليه وآله قام أثناء خطبته بخطوتين عمليتين شدت الأنظار بشكل كبير . و قبل استعراض موجز عن خطبته صلى الله عليه وآله فإن تصوير هاتين الخطوتين أمر ضروري :

الاولى : رفع أمير المؤمنين عليه السلام و تعريفه

من اجل أن لا تبقى إلى آخر الابد أى شبهه أو شك ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله بعد توضيح مقام الخلافه و الولايه و التعريف بامير المؤمنين عليه السلام عبر خطبته ، فانه عرفه للناس بصورة عمليه ، فعندما وصل الى قوله ((. . . و لن يوضح لكم تفسيره إلا الذى أنا آخذ بيده و مصعده إلى و شائل بعضده و رافعه بيدى . . .)) قام رسول الله صلى الله عليه وآله بتنفيذ ذلك عمليا حيث أخذ بعضديه ، فرفع امير المؤمنين عليه السلام يديه الى السماء ، و على تلك الحاله رفعه رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وصلت قدمي امير المؤمنين عليه السلام الى ركبتى الرسول صلى الله عليه وآله ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى تلك الحاله : ((من كنت مولاه فهذا على مولاه ، اللهم و ال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله)) .

الثانيه : البيعه بالقلب و اللسان نيابه عن اليد

بما ان أخذ البيعه باليد فى تلك الجموع المحتشده كانت غير ممكنه من جهه ، و من جهه اخرى ربما سولت للبعض نفوسهم أن يتملصوا من البيعه ، و لذلك فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى أواخر خطبته : معاشر الناس ، انكم اكثر من ان تصافقوني بكف واحد فى وقت واحد ، و قد امرنى الله عز و جل ان آخذ من السنتكم الإقرار بما عقدت لعلى امير المؤمنين ، و

لمن جاء بعده من الائمة منى و منه ، على ما اعلمتكم ان ذريتى

من صلبه . فقولوا بأجمعكم :

((إنا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا و ربك فى امر امامنا على امير المؤمنين و من ولدت من صلبه من الأئمه . نبايعك على ذلك بقلوبنا و انفسنا و الستتنا و ايدينا . على ذلك نحى و عليه نموت و عليه نبعث . و لا نغير و لا نبذل ، و لا نشك و لا نجحد و لا نرتاب ، و لا نرجع عن العهد و لا ننقض الميثاق .

و عظتنا بوعظ الله فى على امير المؤمنين و الأئمه الذين ذكرت من ذريتك من ولده بعده ، الحسن و الحسين و من نصبه الله بعدهما . فالعهد و الميثاق لهم مأخوذ منا ، من قلوبنا و انفسنا و الستتنا و ضمائرنا و ايدينا . من ادركها بيده و الا فقد اقر بلسانه ، و لا نبتغى بذلك بدلا و لا يرى الله من انفسنا حولا . نحن نؤدى ذلك عنك الدانى و القاصى من اولادنا و اهالينا ، و نشهد الله بذلك و كفى بالله و شهيدا و انت علينا به شهيد)) .

و عندما انتهى صلى الله عليه و آله من كلامه رددت الجموع ما قاله ، و هكذا تمت البيعه العامه لامير المؤمنين عليه السلام ، و قد قام صلى الله عليه و آله بالبيعه بالايدي بعد خطبته فى برنامج سيأتى تفصيله .

مراسيم أعقت الخطبه

لم يكتف صلى الله عليه و آله فى الغدير بالخطبه فقط ، بل أجرى بعده مراسيم تاكيدا لمضامين الخطبه الشريفه و لأن لا ينساه أحد ممن حضر أو سمع بأخباره . و اليك فيما يلى بيان ذلك

بيعه الرجال

و مع انتهاء الرسول صلى الله عليه وآله من خطبته نادته القوم : ((نعم ، سمعنا و أطعنا أمر الله و أمر رسوله بقلوبنا و ألسنتنا و أيدينا)) ، و تحرك الناس أفواجا و تداكوا على رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام و صافقوا بأيديهم مبايعين و مباركين له .

و كان صلى الله عليه وآله قد هيا الناس أثناء الخطبه لمسأله البيعه حيث قال : ((ألا و إني عند انقضاء خطبتي أدعوكم إلى مصافقتي على بيعته و الاقرار به ، ثم مصافقته بعدى .

ثم نص على ضمان هذه البيعه و اتصاله بالحضره الالهيه قائلا : ((ألا و إني قد بايعت الله و على قد بايعنى ، و أنا آخذكم بالبيعه له عن الله عز و جل)) . ثم استشهد صلى الله عليه وآله بآيه من القرآن و قرأ : ((إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ، يد الله فوق أيديهم . فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ، و من أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما)) (٢) .

لذلك أصدر بعد الخطبه أمرا بنصب خيمتين ، جلس هو فى إحداهما و طلب من أمير المؤمنين عليه السلام ان يجلس فى الخيمه الثانيه .

و تحرك الناس مجموعه بعد اخرى للمثول امام رسول الله صلى الله عليه وآله فى خيمته لمبايعته و من ثم الإنتقال إلى خيمه أمير المؤمنين عليه السلام لمبايعته على أنه الإمام و خليفه رسول الله و سلموا عليه بإمره المؤمنين ، مباركين مهنئين له بهذا المقام السامى . و

كان صلى الله عليه وآله يخاطب الناس قائلا: ((هئتوني ، هئتوني ، فإن الله خصني بالنبوه و خص أهل بيتي بالإمامه)) . و استمرت البيعه ثلاثه أيام ، و كان الرسول صلى الله عليه وآله مقيما طيله الأيام الثلاثه فى غدیر خم .

و المسأله الجديره بالملاحظه فى هذه البيعه هى أن اولئك الذين بايعوا امير المؤمنين عليه السلام و تقدموا على الآخرين بذلك ، هم أنفسهم اولئك الذين كانوا أسرع من غيرهم فى نقض بيعتهم و الذين القوا عهدهم تحت اقدامهم حيث وقفوا بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله ضد امير المؤمنين عليه السلام واحدا بعد الآخر . كما ان الذين تقدموا الآخرين فى البيعه ، سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله : ((هل هذا امر من عند الله أو من عندك)) ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ((أمر من الله رسوله انه امير المؤمنين)) .

و قد قال عمر بعد أن بايع : ((بخ بخ لك يا على ، اصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنه)) .

بيعه النساء

من جهه أخرى امر الرسول صلى الله عليه وآله بأن يؤتى بإناء فيه ماء و وضع عليه ستار يقسم الإناء إلى قسمين ، و تمت البيعه بأن كانت المرأة تضع يدها فى القسم الذى يليها فى الإناء و يضع امير المؤمنين عليه السلام يده فى القسم الذى يليه . و هكذا تمت بيعه النساء ايضا ، بحيث لم يبق فى الغدير أحد يمكنه ان يقول : ((ما بايعت و انما حضرت و

سمعت)) !!

و النقطة المهمة هي أن الصديقه الطاهره فاطمه الزهراء عليها السلام قد شهدت بيعه الغدير ، و كذلك جميع زوجات النبي صلى الله عليه و آله .

عمامة رسول الله صلى الله عليه و آله

في هذه المراسيم وضع رسول الله صلى الله عليه و آله عمامته التي تسمى ((السحاب)) على رأس امير المؤمنين عليه السلام و أرسل حنكها على صدره عليه السلام و قال : ((ان الله عز و جل أيدنى يوم بدر و حنين بملائكته معتمين بهذه العمه)) ، و صرح بأن العمامه تيجان العرب . فكان معنى عمله هذا إعلانا بالفخر الابدی لعلی و أولاده المعصومين عليهم السلام حيث خصوا بهذا المقام الشامخ .

تعليقات :

(١)سوره المائده : الآيه . ٦٧

(٢)سوره الفتح : الآيه . ١٠

مشاهد في طريق حجه الوداع

المشهد الأول :

الطريق الى غدير خم ص ٣٣ اعداد كمال السيد

في شهر ذی القعدة من السنه العاشره للهجره اعلن النبي صلى الله عليه و آله و سلم عزمه على حج بيت الله الحرام ، و حملت نسائم الصحراء انباء الفرح ، فراحت القبائل العربيه تتنال الى المدينه لتتنصوى تحت لواء آخر الانبياء في التاريخ .

فتدقق عشرات الآلاف تاركين قراهم و مدنهم و مضارب قبائلهم .

و في الخامس و العشرين من الشهر نفسه تحركت القوافل باتجاه مكه مهوى الافئده ، و شهدت الصحراء لأول مره تجمعات بشريه ضخمة بلغت مئة ألف انسان تطوى المسافات و هي تسير الهوينى صوب بيت بناه ابراهيم و اسماعيل . و في الخامس من ذی الحجه الحرام دخل النبي مكه من باب السلام ، و طاف حول البيت العتيق سبعة اشواط ثم انطلق الى جبلی الصفا و المروه ، و هو يتمتم بآی القرآن الكريم : ان الصفا و المروه من شعائر الله ، فسعى بين الجبلين ، في حركه تذكّر بام اسماعيل يوم كانت تبث عن قطره ماء لوليدها اسماعيل .

و ارتقى جبل الصفا فأطل على الكعبه العظمى و هتف معلنا انتهاء الوثنيه :

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك و له الحمد و هو على كل شىء قدير . . . لا إله إلا الله انجز وعده و نصر عبده و

هزم الأحزاب وحده .

و فى عرفات وقف النبى خطيبا و راح يبين للمسلمين ثقافه الاسلام و مبشرا بعهد السلام :

ايها الناس اسمعوا منى أئين

لكم فاني لا ادرى لعلى لا القاكم بعد عامى هذا فى موقفى هذا .

ان دماءكم و امواكم حرام عليكم ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا .

ثم اعلن الغاء العنصريه و تكريم الانسان .

ايها الناس ان ربكم وحده و ان اباكم واحد ، كلکم لآدم و آدم من تراب ، ان اكرمکم عند الله اتقاكم ، ليس لعربى على عجمى فضل إلا بالتقوى .

ثم راح يؤسس لعهد جديد يسوده السلام و المحبه و الوثام .

من كانت عنده امانه فليؤدها الى من ائتمنه عليها .

و ان ربا الجاهليه موضوع ، و ان أول ربا أبدأ به هو ربا عمى العباس ابن عبد المطلب ، لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون و لا تظلمون .

و ان دماء الجاهليه موضوعه ، و ان اول دم ابدأ به دم عامر بن ربيعة ابن الحرث بن عبد المطلب (١) .

و كان يختم بياناته قائلا :

ألا اهل بلغت ؟ اللهم فاشهد .

و لم ينس النبي أن يوضح و لو بشكل عام حقيقه كبرى هى الطريق الذى يتعين على المسلمين سلوكه بعد غياب آخر النبوات فى التاريخ :

ايها الناس انما المؤمنون اخوه و لا يحل لأمرى ء مال أخيه إلا عن طيب نفسه فلا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم أعناق بعض فإنى قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدى أبدا : كتاب الله و عترتى أهل بيتى .

البلاغ المبين

انطوت أيام الحج الأكبر و آن لقوافل الحجيج ان ترجع الى ديارها ، و راح اهل مكة يرقبون

باعجاب و أمل ، الجموع و هى تغادر الارض المقدسه حيث هبط جبريل يحمل آخر رسالات السماء .

و غادر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مكه و نفسه مطمئنه لانتشار الاسلام الذى اضحى فى مده و جيزه الدين الأول فى منطقه واسعه من العالم .

و صلت القوافل منطقه الجحفه حيث مفترق الطرق ، كانت الشمس تتوسط السماء و تصب لهيئها على رمال الصحراء فتتوهج ذرات الرمال .

و فى تلك البقع الملتهبه من دنيا الله هبط جبريل يحمل البلاغ الاخير :

يا ايها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس .

و يبدو من خلال لهجه الخطاب القرآنى التى اتخذت شكل الانذار ان هناك امرا خطيرا يتوجب على النبى ابلاغه الى الامه التى ولدت قبل اعوام . فوجئت قوافل الحجيج بدعوه النبى بالتوقف فى ارض جرداء قاحله ، فلا شجره يستظل بها المسافر ، و لا نبع يرتوى منه الظامى ، و طافت علامات تعجب و استفهام عن بواعث الأمر النبوى!

لا يستطيع المرء أن ينفى هو اجس الرسول صلى الله عليه و آله و سلم فى مصير رساله الاسلاميه بعد رحيله ، خاصه و انه بات يشعر بأن ساعه الرحيل قد أزفت و لم يبق له فى الدنيا سوى مشوار قصير ، و قد آن لآخر الانبياء أن يغمض عينيه و يغفو بسلام .

تطلع المسلمون الى النبى صلى الله عليه و آله و سلم و هو يرتقى دوحات اعددها له بعض اصحابه ، و وقف يتطلع الى عشرات الألوف من الذين آمنوا به و

اعتنقوا رسالته ، و عيناه تحدقان فى الآفاق البعيده ، الى حيث الغد الذى ينطوى على أسرار و حوادث لا يعلمها إلا الله .

و انسابت كلمات الرسول هادئه مؤثره :

كأننى قد دعيت فأجبت . . . و إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى اهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

و كان على بن أبى طالب قريبا منه ، فاستدعاه و أمسك بيده و قدمه الى العالم بأسره قائلا :

أ لست أولى بالمؤمنين من انفسهم ، و ازواجى امهاتهم . فانطلقت الصيحات مؤيده من هنا و هناك :

بلى يا رسول الله .

فهتف النبى و قد رفع يد على عاليا كأنه يخاطب التاريخ و الاجيال :

من كنت مولاه فهذا على مولاه ، اللهم و ال من ولاه ، و عاد من عاداه .

و ادى الرسول رسالته ، و هبط جبريل يعلن بشاره السماء :

اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام دينا .

و تفجر نبع من الفرح فى تلك الصحراء الملتهبه ، و اهتز حسان بن ثابت طربا و انطلق يردد ممجدا تلك اللحظات السماويه :

يناديهم يوم الغدير نبيهم

بخم فأسمع بالنبى مناديا

يقول : فمن مولاكم و وليكم

فقالوا و لم يبدوا هناك التعاميا

إلهك مولانا و أنت ولينا

و لن تجد منا لك اليوم عاصيا

فقال له : قم يا على فإننى

رضيتك من بعدى إماما و هاديا

فمن كنت موالاه فهذا وليه

فكونوا له انصار صدق مواليا

هناك دعا اللهم و

ال وليه

و كن للذى عادى عليا معاديا

و تمتم النبى و عيناه تتألقان فرحا :

لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك . و نهض الصحابه يحيون عليا و يهتئونه قائلين :

بخ بخ لك يا على اصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنه!

و كان يوم الثامن عشر من ذى الحجه الحرام يوم عيد و فرح ، فقد كمل الدين و تمت النعمه .

المشهد الثانى :

وقف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم النحر من حجه الوداع خطيبا :

((اما بعد ايها الناس اسمعوا منى ما ابين لكم فانى لا أدري لعلى لا القاكم بعد عامى هذا فى موقفى هذا ، ان دماءكم و اموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم و بلدكم هذا ...)) .

((ايها الناس انما المؤمنون اخوه و لا يحل لأمرىء مال اخيه إلا عن طيب نفسه ، فلا ترجعوا كفارا بعدى يضرب بعضكم اعناق بعض فأنى قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدى ابدا : كتاب الله و عترتى أهل بيتى ...)) .

انطوى موسم الحج ، و غادر سيدنا محمد صلى الله عليه و آله و سلم مكه و معه مئألف أو يزيدون ، التاريخ يشير الى يوم الثامن عشر من ذى الحجه الحرام من السنه العاشره للهجره .

قوافل الحجيج تهوى فى بطون الأوديه ، الشمس فى كبد السماء و قد بدت و كأنها تتشظى لها ، القوافل تصل مكانا (٢) قريبا من الجحفه ، حيث مفترق

الطرق .

و غمرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم و هو على ناقته ((القصوى)) حمى الرسالات لقد هبط جبريل يحمل بلاغ السماء ، و توقف النبي صلى الله عليه وآله وسلم و هو يتشرب انذارا سماويا :

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس .

و توقفت عشرات الألوف و هى تتسائل عن السر فى توقف النبي ، فى هذه البقعه الملتهبه من دنيا الله .

و انبرى بعض الصحابه يصنعون للنبي مرتفعا فلديه كلمات تامات يريد ابلاغها لعشرات الآلاف من الصحابه ... و الأجيال القادمه ... و التاريخ .

كلمات الحمد و الثناء لله تناسب من بين شفاه آخر الأنبياء كان على واقفا قرب الإنسان الذى رباه صغيرا و علمه كيف يحيا ، قال النبي و عشرات الالوف تتطلع إليه :

ألست أولى بالمؤمنين من انفسهم ؟

و جاء الجواب من عشرات الحناجر :

بلى يا رسول الله .

و أخذ النبي بيد على و رفعها عاليا :

من كنت مولاه فهذا على مولاه ...

و رفع آخر الأنبياء يديه إلى السماء :

اللهم وال من والاه ... و عاد من عاداه .. و انصر من نصره ... و اخذل من خذله .

و هبط جبريل يبشر محمدا صلى الله عليه وآله وسلم أنه قد ادى رسالته و قد آن له أن يستريح ، لقد اكتمل الدين و تمت النعمه و قيل الحمد

لله رب العالمين .

تألاً- الجبين الازهر عرقا . . تألقت حبات العرق كقطرات الندى و قد انطبعت كلمات السماء فوق شغاف قلب وسع الدنيا و التاريخ :

((اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الإسلام دينا)) .

المشهد الثالث :

و تمر الأيام . . و ينطلق رسول السماء الى حج بيت الله . . . و اختارت السماء ((غدير خم)) فى طريق العوده و هبط جبريل :

يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت رسالته .

و الناس ؟

الله يعصمك من الناس .

الرمال تشتعل لهيبا لا يطاق .

و توقف النبى فتوقف معه مئه ألف أو يزيدون ، و علامات استفهام ترسم على الوجوه و توقف التاريخ يصغى لما يقول آخر الأنبياء :

ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟

بلى يا رسول الله .

من كنت مولاه فهذا على مولاه . . . أيها الناس ستردون على الحوض و أنا سائلكم عن الثقلين .

و ما الثقلان يا نبى الله ؟

كتاب الله و عترتى أهل بيتى . و مضى التاريخ لا يلوى على شىء . . . و عادت قوافل الحج الأكبر تستأنف رحله العوده إلى الديار و قد دخل الناس فى دين الله أفواجا و هبط جبريل يتلو على الرسول آخر آيات السماء . .

اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام دينا .

و شعر النبى ان مهمته فى الأرض قد انتهت و آن

له أن يستريح و لكن ...

تعليقات :

(۱) ورد فی السیر ان قبيله هذیل کانت قد اعتدت علیه و قتلته .

(۲) غدیر خم .

خطبه الغدير

هويه الكتاب

سرشناسه : انصاری ، محمدباقر، ۱۳۳۹ -

عنوان و نام پدیدآور : خطبه الغدير: النص الكامل لخطبه الغدير، قوبلت على تسع نسخ يقدمها مختصر عن واقعه الغدير / محمدباقر الانصاري.

مشخصات نشر : قم : حق یاوران ، ۱۴۲۷ ق. = ۱۳۸۵.

مشخصات ظاهری : ۷۲ ص. ؛ ۱۰/۵ × ۱۹ س م.

شابک : ۸-۱۹-۲۷۰۹-۹۶۴

یادداشت : عربی.

یادداشت: پشت جلد به انگلیسی: Mohammad Baqer Ansari. Qadir seremon.

یادداشت: چاپ سوم.

یادداشت: چاپ چهارم: ۱۴۳۰ ق. = ۱۳۸۸.

یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع : علی بن ابی طالب (ع) ، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق. -- اثبات خلافت

موضوع : محمد (ص) ، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ ق. -- خطبه ها

موضوع : غدیر خم

رده بندی کنگره : ۴۵/۳۲۲PB / الف ۳۸ خ ۶ ۵۸۳۱

نص خطبه الغدير

خطبه الغدير

کتاب الغدير للعلامه الاميني المجلد ۱ ص ۹، ۱۱

أجمع رسول الله صلى الله عليه وآله الخروج إلى الحج في سنه عشر من مهاجره، وأذن في الناس بذلك، فقدم المدينه خلق كثير يأتون به في حجه تلك التي يقال عليها حجه الوداع . وحجه الاسلام . وحجه البلاغ . وحجه الكمال . وحجه التمام ولم يحج غيرها منذ هاجر إلى أن توفاه الله، فخرج صلى الله عليه وآله من المدينه مغتسلا متدهنا مترجلا متجردا في ثوبين صحاريين إزار ورداء، وذلك يوم السبت لخمس ليال أو ست بقين من ذى القعدة، وأخرج معه نساءه كلهن في الهودج، وسار معه أهل بيته، وعامه - المهاجرين والأنصار، ومن شاء الله من قبائل العرب وأفناء الناس . وعند خروجه صلى الله عليه وآله أصاب الناس بالمدينه جدرى (بضم الجيم وفتح الدال وبفتحهما) أو حصبه منعت كثيرا من الناس من الحج معه صلى الله عليه وآله، ومع ذلك كان معه جموع لا يعلمها إلا الله تعالى،

وقد يقال: خرج معه تسعون ألفاً، ويقال: مائه ألف و أربعة عشر ألفاً، وقيل: مائه ألف وعشرون ألفاً، وقيل: مائه ألف وأربعة وعشرون ألفاً، ويقال أكثر من ذلك، وهذه عده من خرج معه، وأما الذين حجوا معه فأكثر من ذلك كالمقيمين بمكة والذين أتوا من اليمن مع علي (أمير المؤمنين) وأبي موسى .

أصبح صلى الله عليه وآله يوم الأحد بيلملم، ثم ارح فتعشى بشرف السیاله، وصلى هناك المغرب والعشاء، ثم صلى الصبح بعرق الظبية، ثم نزل الروحاء، ثم سار من الروحاء فصلى العصر بالمنصرف، وصلى المغرب والعشاء بالمتعشى وتعشى به، وصلى الصبح بالأثابه، وأصبح يوم الثلاثاء بالعرج واحتجم بلحى جمل (وهو عقبه الجحفه) ونزل السقياء يوم الأربعاء، وأصبح بالأبواء، وصلى هناك ثم راح من الأبواء ونزل يوم الجمعة الجحفه، ومنها إلى قديد وسبت فيه، وكان يوم الأحد بعسفان، ثم سار فلما كان بالغميم اعترض المشاه فصفوا صفوفا فشكوا إليه المشى، فقال: استعينوا باليسلان (مشى سريع دون العدو) ففعلوا فوجدوا لذلك راحه، وكان يوم الاثنين بمر الظهران فلم يبرح حتى أمسى وغربت له الشمس بسرف فلم يصل المغرب حتى دخل مكة، ولما انتهى إلى الثنيتين بات بينهما فدخل مكة نهار الثلاثاء.

فلما قضى مناسكه وانصرف راجعا إلى المدينه ومعه من كان من الجموع المذكورات و وصل إلى غدیر خم من الجحفه التى تشعب فيها طرق المدنيين والمصريين والعراقيين، و ذلك يوم الخميس الثامن عشر من ذى الحجه نزل إليه جبرئيل الأمين عن الله بقوله: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) الآية. وأمره أن يقيم عليا علما للناس ويبلغهم ما نزل فيه من الولاية وفرض الطاعه على كل أحد، وكان أوائل القوم قريبا

من الجحفة فأمر رسول الله أن يرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان ونهى عن سمرة خمس مقاربات دوحات عظام أن لا ينزل تحتها أحد حتى إذا أخذ القوم منازلهم فقم ما تحتها حتى إذا نودي بالصلاة صلاه الظهر عمد إليهن فصلى بالناس تحتها، وكان يوما هاجرا يضع الرجل بعض رداءه على رأسه وبعضه تحت قدميه من شدة الرمضاء، وظلل لرسول الله بثوب على شجرة سمره من الشمس، فلما انصرف صلى الله عليه وآله من صلاته قام خطيبا وسط القوم على أكتاف الإبل وأسمع الجميع، رافعا عقيرته فقال:

الحمد لله ونستعينه ونؤمن به، ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا الذي لا هادي لمن ضل، ولا مضل لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله - أما بعد -: أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا مثل نصف عمر الذي قبله، وإنى أوشك أن أدعى فأجبت، وإنى مسؤول وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت وجهدت فجزاك الله خيرا، قال: أستم تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن جنته حق وناره حق وأن الموت حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: ألهم اشهد، ثم قال: أيها الناس ألا تسمعون؟ قالوا: نعم. قال: فإنى فرط على الحوض، وأنتم واردون على الحوض، وإن عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه أقذاح عدد النجوم من فضة فانظروا كيف تخلفوني فى الثقلين فنادى مناد: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله طرف بيد

الله عز وجل وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تزلوا، والآخر الأصغر عترتي، وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن ينفكوا حتى يراد على الحوض فسألت ذلك لهما ربى، فلا تقدموهما فتهلکوا، ولا تقصروا عنهما فتهلکوا، ثم أخذ بيد علي فرفعها حتى رأى بياض آباطهما وعرفه القوم أجمعون، فقال: أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعلى مولاه، يقولها ثلاث مرات، وفي لفظ أحمد إمام الحنابلة: أربع مرات ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار، ألا فليبلغ الشاهد الغائب، ثم لم ينفكوا حتى نزل أمين وحى الله بقوله: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى) الآية . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضى الرب برسالتى، والولاية لعل من بعدى، ثم طفق القوم يهتفون أمير المؤمنين صلوات الله عليه وممن هنأه فى مقدم الصحابه: الشيخان أبو بكر وعمر كل يقول: بخ بخ لك يا بن أبى طالب أصبحت وأمسيّت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، وقال ابن عباس: وجبت والله فى أعناق القوم، فقال حسان: إذن لى يا رسول الله أن أقول فى على أبياتا تسمعهن، فقال: قل على بركة الله، فقام حسان فقال: يا معشر مشيخه قريش أتبعها قولى بشهادة من رسول الله فى الولاية ماضيه ثم قال:

يناد بهم يوم الغدير نبيهم * بخم فاسمع بالرسول مناديا

الغدير فى القرآن

هويه الكتاب

سرشناسه :موسوى ، هاشم

عنوان و نام پديدآور: القرآن فى مدرسه اهل البيت عليهم السلام / تاليف

مشخصات نشر: قم: دائره معارف الفقه الاسلامی طبقا لمذهب اهل البيت (ع)، مركز الغدير الدراسات الاسلاميه ، ۱۴۲۰ ق . = ۲۰۰۰ م . = ۱۳۷۸ .

مشخصات ظاهري: ص ۲۰۷

وضعت فهرست نویسی: فهرستنویسی قبلی

یادداشت: عربی

یادداشت: کتابنامه به صورت زیر نویس

موضوع: قرآن -- بررسی و شناخت

شناسه افزوده: موسسه دایره المعارف فقه اسلامی

رده بندی کنگره: BP۶۵/۴ م ۸۳ ق ۴

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۱۵۹

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۹-۱۶۶۲۰

آیه البلاغ

آیه البلاغ

قال تعالى: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس (۱) .

يقول بعض المفسرين من أهل السنه و الجماعه بأن هذه الآيه نزلت في بدايه الدعوه عندما كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقيم حرسا يحرسونه خوفا من القتل و الإغتيال فلما نزلت و الله يعصمك من الناس قال ((إذهبوا فإن الله قد عصمني)) .

فقد أخرج ابن جرير و ابن مردويه عن عبد الله بن شقيق قال: ((إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يتعقبه ناس من أصحابه فلما نزلت و الله يعصمك من الناس فخرج فقال :

((يا أيها الناس إلحقوا بملاحقكم فإن الله قد عصمني من الناس)) (۲) .

و أخرج ابن حبان و ابن مردويه عن أبي هريره قال : كنا إذا صحبنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في سفر تركنا له أعظم دوحه و أظلمما فينزل تحتها فنزل ذات يوم تحت شجره و علق سيفه فيها ، فجاء رجل فأخذه فقال : يا محمد من يمنعك مني ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الله يمنعي منك . ضع

عنك السيف فوضعه ، فنزلت و الله يعصمك من الناس (٣) . كما أخرج الترمذى و الحاكم و أبو نعيم عن عائشه قالت : كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم يحرس حتى نزلت و الله يعصمك من الناس فأخرج رأسه من القبه فقال : أيها الناس ، إنصرفوا فقد عصمنى الله .

و أخرج الطبرانى و أبو نعيم فى الدلائل و ابن مردويه و ابن عساكر عن ابن عباس قال : كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم يحرس و كان يرسل معه عمه أبو طالب كل يوم رجلا من بنى هاشم يحرسونه ، فقال : يا عم إن الله قد عصمنى لا حاجه لى إلى من تبعث .

و نحن إذا تأملنا فى هذه الأحاديث و هذه التأويلات وجدناها لا تستقيم و مفهوم الآيه الكريمه و لا حتى مع سياقها فكل هذه الروايات تفيد بأنها نزلت فى بدايه الدعوه حتى أن البعض يصرح بأنها فى حياه أبى طالب يعنى قبل الهجره بسنوات كثيره ، و بالخصوص روايه أبى هريره التى يقول فيها ((كنا إذا صحبنا رسول الله فى سفر تركنا له أعظم دوحه . . . الخ)) فهذه الروايه ظاهره الوضع لأن أبا هريره لم يعرف الإسلام و لا رسول الله إلا فى السنه السابعه للهجره النبويه كما يشهد هو نفسه بذلك (٤) فكيف يستقيم هذا ، و كل المفسرين سنه و شيعه أجمعوا على أن سوره المائده مدينه و هى آخر ما نزل من القرآن ؟ ؟ ؟

فقد خرج أحمد و أبو عبيد فى فضائله و النحاس فى ناسخه و النسائى و ابن المنذر و الحاكم و ابن مردويه

و البيهقي في سننه عن جبير بن نفير قال : حججت فدخلت على عائشه ، فقالت : لى يا جبير تقرأ المائده ؟ فقلت نعم ، فقالت : أما إنها آخر سورة نزلت ، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه ، و ما وجدتم من حرام محرموه (٥) . كما أخرج أحمد و الترمذى و حسنه الحاكم و صححه ، و ابن مردويه و البيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو قال : آخر سورة نزلت سورة المائده (٦) .

و أخرج أبو عبيد عن محمد بن كعب القرطنى قال : نزلت سورة المائده على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى حجه الوداع ، فيما بين مكه و المدينه و هو على ناقته ، فانصدعت كتفها فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٧) .

و أخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس قال : نزلت سورة المائده على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى المسير فى حجه الوداع و هو راكب راحلته ، فبركت به راحلته من ثقلها (٨) .

و أخرج أبو عبيد عن ضميره بن حبيب و عطيه بن قيس قالا : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المائده من آخر القرآن تنزيلا ، فأحلوا حلالها و حرموا حرامها (٩) .

فكيف يقبل العاقل المنصف بعد كل هذا ، إدعاء من قال بنزولها فى أول البعثه النبويه ؟ و ذلك لصرفها عن معناها الحقيقى ، أضف إلى ذلك أن الشيعة لا يختلفون فى أن سورة المائده هى آخر القرآن نزولا و أن هذه الآيه بالذات يا

أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك . . . و التي تسمى آيه البلاغ نزلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم الثامن عشر من شهر ذى الحجه عقيب حجه الوداع فى غدير خم قبل تنصيب الإمام على علما للناس ليكون خليفته من بعده و ذلك يوم الخميس ، و قد نزل بها جبرائيل (عليه السلام) بعد مضى خمس ساعات من النهار فقال : يا محمد إن الله يقرئك السلام و يقول لك : يا أيها الرسول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ، و إن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس .

على أن قوله سبحانه و تعالى و إن لم تفعل فما بلغت رسالته يدل دلاله واضحه بأن الرساله انتهت أو هى على و شك النهايه ، و إن بقى فقط أمر مهم لا يكتمل الدين إلا به .

كما تشعر الآيه الكريمه بأن الرسول كان يخشى تكذيب الناس له إذا ما دعاهم لهذا الأمر الخطير ، و لكن الله سبحانه لم يمهل للتأجيل فالأجل قد قرب ، و هذه الفرصه هى أحسن الفرص و موقفها هو أعظم المواقف إذ اجتمع معه صلى الله عليه و آله و سلم أكثر من مائه ألف رافقه فى حجه الوداع و ما زالت قلوبهم عامره بشعائر الله مستحضره نعى الرسول نفسه إليهم .

و قوله لهم : لعلى لا ألقاكم بعد عامكم هذا و يوشك أن يأتى رسول ربى و أدعى فأجيب ، و هم سيفترقون بعد هذا الموقف الرهيب للعوده إلى ديارهم و لعلهم لا تتاح لهم فرصه اللقاء مره أخرى بهذا العدد الكبير ، و غدير

خم هو مفترق الطرقات فلا يمكن لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم أن يفوت هذه الفرصه بأى حال من الأحوال . كيف و قد جاءه الوحى بما يشبه التهديد على أن كل الرساله منوطه بهذا البلاغ و الله سبحانه قد ضمن له العصمه من الناس فلا داعى للخوف من تكذيبهم فكم كذبت رسل من قبله و لكن لم يثنهم ذلك عن تبليغ ما أمروا به فما على الرسول إلا البلاغ ، و لو علم الله مسبقا بأن أكثرهم للحق كارهون (١٠) و لو علم بأن منهم مكذبين (١١) ما كان سبحانه ليتركهم بدون إقامة الحجه عليهم لئلا يكون للناس على الله حجه بعد الرسل و كان الله عزيزا حكيما (١٢) .

على أن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسوه حسنه فى من سبقه من إخوانه الرسل الذين كذبتهم أممهم قال تعالى : و إن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح و عاد و ثمود و قوم إبراهيم و قوم لوط و أصحاب مدين ، و كذب موسى فأملت للكافرين ، ثم أخذتهم فكيف كان نكير (١٣) .

و نحن إذا تركنا التعصب المقيت ، و حب الانتصار للمذهب لوجدنا أن هذا الشرح هو المناسب لعقولنا و يتماشى مع سياق الآيه و الأحداث التى سبقتها و أعقبها .

فماذا يا ترى فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندما أمره ربه بإبلاغ ما أنزل إليه ؟ ؟

يقول الشيعة ، بأنه جمع الناس على صعيد واحد فى ذلك المكان و هو غدير خم ، و خطبهم خطبه بليغه طويله و أشهدهم على أنفسهم فشهدوا بأنه صلى الله

عليه وآله وسلم أولى بهم من أنفسهم وعند ذلك رفع يد علي بن أبي طالب وقال :

((من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ، و انصر من نصره و اخذل من خذله و أدر الحق معه حيث دار)) (١٤) . ثم ألبسه عمامته و عقد له موكبا و أمر أصحابه بتهنئته بإمره المؤمنين ففعلوا و فى مقدمتهم أبو بكر و عمر يقولان بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة (١٥) .

و بعد ما فرغوا أنزل الله عليه اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الإسلام دينا .

هذا ما يقوله الشيعة و هو عندهم من المسلمات و لا يختلف فيه عندهم إثنان ، فهل لهذه الحادثة ذكر عند أهل السنة و الجماعة ؟ و حتى لا ننحاز إليهم و يعجبنا قولهم : فقد حذرنا الله سبحانه بقوله : و من الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا و يشهد الله على ما فى قلبه و هو ألد الخصام . . . (١٦) .

فالواجب أن نحتاط و نبحث هذا الموضوع بكل حذر و ننظر فى أدله الفريقين بكل نزاهة مبتغين فى ذلك رضا سبحانه .

و الجواب نعم ، إن كثيرا من علماء أهل السنة يذكرون هذه الحادثة بكل أدوارها و ها هى بعض الشواهد من كتبهم .

١ أخرج الإمام أحمد بن حنبل من حديث زيد بن أرقم قال : نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بواد يقال له وادى خم ،

فأمر بالصلاه فصلاها بهجير ، قال فخطبنا ، و ظلل لرسول الله بثوب على شجره سمره من الشمس فقال :

((أستم تعلمون ، أو أستم تشهدون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى قال : فمن كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ...)) (١٧) .

٢ أخرج الإمام النسائي فى كتاب الخصائص عن زيد بن أرقم قال : لما رجع النبى صلى الله عليه و آله و سلم من حجه الوداع و نزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ، ثم قال :

((كأنى دعيت فأجبت و إنى تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله و عترتى أهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، ثم قال : إن الله مولاى و أنا ولى كل مؤمن ، ثم إنه أخذ بيد على فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه . قال أبو الطفيل فقلت لزيد : سمعته من رسول الله فقال : و إنه ما كان فى الدوحات أحد إلا رآه بعينه و سمعه بأذنيه)) (١٨) .

٣ أخرج الحاكم النيسابورى عن زيد بن أرقم من طريقين صحيحين على شرط الشيخين قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من حجه الوداع و نزل غدير خم ، أمر بدوحات فقممن فقال :

((كأنى دعيت فأجبت و إنى تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله تعالى و عترتى ، فانظروا كيف تخلفونى

فيهما ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، ثم قال : إن الله عز وجل مولاي و أنا مولى كل مؤمن ثم أخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ((...)) (١٩) .

٤ كما أخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه يسنده إلى زيد بن أرقم ولكنه إختصره فقال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة و المدينة فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال :

((أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب و أنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به فحث على كتاب الله و رغب فيه ثم قال : و أهل بيتي أذكر كم الله في أهل بيتي أذكر كم الله في أهل بيتي ((...)) (٢٠) .

تعليق بالرغم من أن الإمام مسلم اختصر الحادثة و لم يروها بكاملها إلا أنها بحمد الله كافية و شافية و لعل الاختصار كان من زيد بن أرقم نفسه لما اضطرته الظروف السياسيـة إلى كتمان حديث الغدير و هذا نفهمه من سياق الحديث إذ يقول الراوى : انطلقت أنا و حصين بن سبرة و عمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم ، فلما جلسنا إليه قال له حصين ، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سمعت

حديثه و غزوت معه و صليت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا ، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال : يا بن أخي و الله لقد كبرت سنى و قدم عهدى و نسيت بعض الذى كنت أعى من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فما حدثكم فاقبلوا و ما لا فلا تكلفوني ، ثم قال : قام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما . . .

فيبدو من سياق الحديث أن حصينا سأل زيد بن أرقم عن حادثه الغدير و أخرجه أمام الحاضرين بهذا السؤال و كان بدون شك يعلم بأن الجواب الصريح على ذلك يسبب له مشاكل مع الحكومه التى كانت تحمل الناس على لعن على بن أبى طالب ، و لهذا نجده يعتذر للسائل بأنه كبرت سنه و قدم عهده و نسى بعض الذى كان يعى ثم يضيف طالبا من الحاضرين بأن يقبلوا ما يحدثهم به و لا يكلفوه ما يريد السكوت عنه .

و مع خوفه ، و مع إختصاره للحادثه و اقتضاها فقد أوضح زيد بن أرقم (جزاه الله خيرا) كثيرا من الحقائق و ألمح لحديث الغدير بدون ذكره ، و ذلك قوله قام فينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكه و المدينه ، ثم بعد ذلك ذكر فضل على و أنه شريك القرآن فى حديث الثقلين كتاب الله و أهل بيتى بدون أن يذكر إسم على و ترك للحاضرين أن يستنتجوا ذلك بذكائهم لأن كل المسلمين يعرفون أن عليا هو

سيد أهل بيت النبوه .

و لذلك نرى حتى الإمام مسلم نفسه فهم من الحديث ما فهمناه و عرف ما عرفناه فتراه يخرج هذا الحديث فى باب فضائل على بن أبى طالب رغم أن الحديث ليس فيه ذكر لاسم على بن أبى طالب (٢١) .

٥ أخرج الطبرانى فى المعجم الكبير بسند صحيح عن زيد بن أرقم و عن حذيفه بن أسيد الغفارى قال : خطب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بغدير خم تحت شجرات فقال :

((أيها الناس يوشك أن أدعى فأجيب و إني مسؤول و إنكم مسؤولون فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا نشهد أنك قد بلغت و جاهدت و نصحت ، فجزاه الله خيرا . فقال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و أن جنته حق و أنا ناره حق ، و أن الموت حق و أن البعث حق بعد الموت ، و أن الساعة آتية لا ريب فيها و أن الله يبعث من فى القبور ؟ قالوا : بلى نشهد بذلك . فقال اللهم إشهد ، ثم قال : يا أيها الناس إن الله مولاى ، و أنا مولى المؤمنين ، و أنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولا فهذا مولاى يعنى عليا اللهم و ال من والاه و عاد من عاداه ، ثم قال : يا أيها الناس إني فرطكم ، و إنكم واردون على الحوض ، حوض أعرض ما بين بصرى إلى صنعاء ، فيه عدد النجوم قدحان من فضه ، و إني سائلكم حين تردون على عن الثقلين ، كيف تخلفوني فيهما

الثقل الأكبر كتاب الله عزوجل سبب طرفه بيد الله تعالى و طرفه بأيديكم ، فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، و عترتى أهل بيتى فإنه نبأنى اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض)) (٢٢) .

٦ كما أخرج الإمام أحمد من طريق البراء بن عازب من طريقين ، قال : كنا مع رسول الله ، فنزلنا بغدير خم ، فنودى فينا الصلاه جامعه ، و كسح لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، تحت شجرتين فصلى الظهر و أخذ بيد على ، فقال :

((أستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى قال : أستم تعلمون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى قال : فأخذ بيد على ، فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ، قال فلقية عمر بعد ذلك ، فقال له : هنيئا يا بن أبى طالب أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة)) (٢٣) .

و باختصار فقد روى حديث الغدير من أعلام أهل السنه زياده عن ذكرنا ، الترمذى و ابن ماجه ، و ابن عساكر و أبو نعيم ، و ابن الأثير ، و الخوارزمى ، و السيوطى ، و ابن حجر و الهيثمى ، و ابن الصباغ المالكى ، و القندوزى الحنفى ، و ابن المغازلى و ابن كثير ، و الحموينى ، و الحسكانى ، و الغزالى ، و البخارى فى تاريخه .

على أن العلامة الأمينى صاحب كتاب الغدير ذكر من علماء أهل السنه و الجماعه الذين رووا حديث

الغدير و أخرجه في كتبهم على اختلاف طبقاتهم و مذاهبهم من القرن الأول للهجرة و حتى القرن الرابع عشر فكان عددهم يزيد عن ثلثمائة و ستين عالما ، و لمن أراد التحقيق فعليه بمراجعته كتاب الغدير (٢٤) .

أيمكن بعد كل هذا . أن يقول قائل بأن حديث الغدير هو من مختلفات الشيعة .

و العجيب الغريب أن أغلب المسلمين عندما تذكر له حديث الغدير ، لا يعرفه أو قل لم يسمع به و الأعجب من هذا كيف يدعى علماء أهل السنة بعد هذا الحديث المجمع على صحته ، بأن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم يستخلف و ترك الأمر شورى بين المسلمين .

فهل هناك للخلافه حديث أبلغ من هذا و أصرح يا عباد الله ؟ ؟ و إنى لأذكر مناقشتى مع أحد علماء الزيتونه فى بلادنا عندما ذكرت له حديث الغدير محتجا به على خلافه الإمام على فاعترف بصحته ، بل و زاد فى الجبل و صله فأطلعنى على تفسيره للقرآن الذى ألفه بنفسه ، و الذى يذكر فيه حديث الغدير و يصححه و يقول بعد ذلك :

((و تزعم الشيعة بأن هذا الحديث هو نص على خلافه سيدنا على كرم الله وجهه ، و هو باطل عند أهل السنة و الجماعة لأنه يتنافى مع خلافه سيدنا أبى بكر الصديق و سيدنا عمر الفاروق و سيدنا عثمان ذى النورين ، فلا بد من تأويل لفظ المولى الوارد فى الحديث على معنى المحب و الناصر ، كما ورد ذلك فى الذكر الحكيم ، و هذا ما فهمه الخلفاء الراشدون و الصحابه الكرام رضى الله تعالى عليهم أجمعين ، و

هذا ما أخذه عنهم التابعون و علماء المسلمين ، فلا عبره لتأويل الرافضه لهذا الحديث لأنهم لا يعترفون بخلافه الخلفاء و يطعنون فى صحابه الرسول و هذا وحده كاف لرد أكاذيبهم و إبطال مزاعمهم)) انتهى كلامه فى الكتاب .

سألته : هل الحادثه وقعت بالفعل فى غدیر خم ؟

أجاب : لو لم تكن وقعت ما كان ليرويها العلماء و المحدثون!

قلت : فهل يليق برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يجمع أصحابه فى حر الشمس المحرقه و يخطب لهم خطبه طويله ليقول لهم بأن على محبكم و ناصركم ؟ فهل ترضون بهذا التأويل ؟

أجاب : إن بعض الصحابه اشتكى عليا و كان فيهم من يحقد عليه و يبغضه ، فأراد الرسول أن يزيل حقدهم فقال لهم بأن عليا محبكم و ناصركم ، لكى يحبوه و لا يبغضوه .

قلت : هذا لا يتطلب إيقافهم جميعا و الصلاه بهم و بدأ الخطبه بقوله : ألت أولى بكم من أنفسكم لتوضيح معنى المولى ، و إذا كان الأمر كما تقول فكان بإمكانه أن يقول لمن اشتكى منهم عليا ((إنه محبكم و ناصركم)) و ينتهى الأمر بدون أن يحبس فى الشمس تلك الحشود الهائله و هى أكثر من مائه ألف فيهم الشيوخ و النساء ، فالعاقل لا يقنع بذلك أبدا!

فقال : و هل العاقل يصدق بأن مائه ألف صحابى لم يفهموا ما فهمت أنت و الشيعة ؟ ؟

قلت : أولا لم يكن يسكن المدينه المنوره إلا قليل منهم . و ثانيا : إنهم فهموا بالضبط ما فهمته أنا و الشيعة و لذلك روى العلماء بأن أبا بكر و

عمر كانا من المهنيين لعلی بقولهم : ((بخ بخ لك يا بن أبى طالب أمسيت و أصبحت مولی كل مؤمن)) .

قال : فلما ذا لم يبايعوه إذا بعد وفاه النبى ؟ أتراهم عصوا و خالفوا أمر النبى ؟ أستغفر الله من هذا القول .

قلت : إذا كان العلماء من أهل السنه يشهدون فى كتبهم بأن بعضهم أعنى من الصحابه كانوا يخالفون أوامر النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى حياته و بحضرته (٢٥) ، فلا غرابه فى ترك أوامره بعد وفاته ، و إذا كان أغلبهم يطعن فى تأميره أسامه بن زيد لصغر سنه رغم أنها سرية محدوده و لمدته قصيره فكيف يقبلون تأمير على على صغر سنه و لمدته الحياه ، و للخلافه المطلقه ؟ و لقد شهدت أنت بنفسك بأن بعضهم كان يبغض عليا و يحقد عليه!! .

أجابنى متحرجا : لو كان الإمام على كرم الله وجهه و رضى الله عنه يعلم أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم استخلفه ، ما كان ليسكت عن حقه و هو الشجاع الذى لا يخشى أحدا و يهابه كل الصحابه .

قلت : سيدى هذا موضوع آخر لا أريد الخوض فيه لأنك لم تقتنع بالأحاديث النبويه الصحيحه و تحاول تأويلها و صرفها عن معناها حفاظا على كرامه السلف الصالح ، فكيف أقنعك بسكوت الإمام على أو باحتجاجة عليهم بحقه فى الخلافه ؟

ابتسم الرجل قائلا : أنا و الله من الذين يفضلون سيدنا عليا كرم الله وجهه على غيره ، و لو كان الأمر بيدى لما قدمت عليه أحدا من الصحابه ، لأنه باب مدينه

العلم و هو أسد الله الغالب ، و لكن مشيئه الله سبحانه هو الذى يقدم من يشاء و يؤخر من يشاء ، لا يسأل عما يفعل و هم يسألون

ابتسمت بدورى له و قلت : و هذا أيضا موضوع آخر يجرنا للحديث عن القضاء و القدر و قد سبق لنا أن تحدثنا فيه و بقى كل منا على رأيه ، و إنى لأعجب يا سيدى لماذا كلما تحدثت مع عالم من علماء أهل السنه و أفحمته بالحجه سرعان ما يتهرب من الموضوع إلى موضع آخر لا-علاقه له بالبحث الذى نحن بصدده قال : و أنا باق على رأى لا غيره . ودعته و انصرفت . بقيت أفكر مليا لماذا لا أجد واحدا من علمائنا يكمل معى هذا المشوار و يوقف الباب على رجله كما يقول المثل الشائع عندنا .

فالبعض يبدأ الحديث، وعندما يجد نفسه عاجزا عن إقامة الدليل على أقواله يتملص بقوله : تلك أمه قد خلت لها ما كسبت و لكم ما كسبتم، والبعض يقول ما لنا و لإثارة الفتن و الأحقاد فالمهم أن السنه و الشيعة يؤمنون بإله واحد و رسول واحد و هذا يكفى و البعض يقول بإيجاز : يا أخى إتق الله فى الصحابه ، فهل يبقى مع هؤلاء مجال للبحث العلمى و إناره السبيل و الرجوع للحق الذى ليس بعده إلا الضلال ؟ و أين هؤلاء من أسلوب القرآن الذى يدعو الناس لإقامه الدليل قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين مع العلم بأنهم لو يتوقفون عن طعنهم و تهجمهم على الشيعة لما ألجأونا للجدال معهم حتى بالتى هى أحسن .

تعليقات :

(١)سوره المائده آيه . ٦٧

(٢)الدر المنثور فى التفسير

بالمأثور ج ٣ ص ١١٩ .

(٣) نفس المصدر السابق .

(٤) فتح الباری ج ٦ ص ٣١ البدايه و النهايه ج ٨ ص ١٠٢ سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٢ ص ٤٣٦ الإصابه لابن حجر ج ٣ ص ٢٨٧

(٥) جلال الدين السيوطي الدر المنثور ج ٣ ص ٣ .

(٦) نفس المصدر السابق .

(٧) الدر المنثور في التفسير بالمأثور ج ٣ ص ٤ .

(٨) الدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين السيوطي ج ٣ ص ٤ .

(٩) نفس المصدر السابق .

(١٠) سورة الزخرف آيه ٧٨ .

(١١) سورة الحاقه آيه ٤٩ .

(١٢) سورة النساء آيه ١٦٥ .

(١٣) سورة الحج آيه ٤٢ . ٤٤

(١٤) و هو ما يسمى بحديث الغدير و قد أخرجه علماء الشيعة و علماء السنه على حد سواء .

(١٥) أحمد بن حنبل في مسنده ج ٤ ص ٢٨١ و الطبري في تفسيره و الرازي في تفسيره الكبير ج ٣ ص ٦٣٦ و ابن حجر في صواعقه و الدارقطني و البيهقي و الخطبي البغدادي و الشهرستاني و غيرهم .

(١٦) سورة البقره آيه ٢٠٤ .

(١٧) مسند أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٧٢ .

(١٨) النسائي في كتاب الخصائص ص ٢١ .

(١٩) مستدرک الحاكم ج ٣ ص ١٠٩ .

(٢٠) صحيح مسلم ج ٧ ص ١٢٢ باب فضائل علي بن أبي طالب و ذكر الحديث أيضا الإمام أحمد و الترمذي و ابن عساكر و

غيرهم .

(٢١) صحيح مسلم ج ٧ ص ١٢٢ باب فضائل على بن أبى طالب .

(٢٢) ابن حجر فى صواعقه ص ٢٥ نقلا عن الطبرانى و الحكيم الترمذى .

(٢٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل الجزء الرابع صفحه ٢٨١ . كذلك فى كنز العمال جزء ١٥ ص ١١٧ . فضائل الخمسه من
الصالح الستة ج ١ ص ٣٥٠ .

(٢٤) كتاب

الغدير للعلامه الأمينى فى إحدى عشر مجلدا و هو كتاب قيم جمع فيه صاحبه كل ما يتعلق بحديث الغدير من كتب أهل السنه و الجماعه .

(٢٥) صحيح البخارى و مسلم إذ أخرجا عدده مخالفات لهم كما فى صلح الحديبيه و كما فى رزيه يوم الخميس و غير ذلك كثير .

مع الصادقين ص ٤٧

الدكتور محمد التيجانى السماوى

آيه الإكمال و مسأله قياده الأمة

قال الله تعالى :

اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الإسلام دينا (١) .

أشارت كثير من مصادر التفسير و التاريخ إلى نزول هذا النص فى يوم الغدير . .

١ السيوطى فى الدر المنثور :

عن أبى سعيد الخدرى قال :

((لما نصب رسول الله صلى الله عليه و آله عليا يوم غدير خم فنادى له بالولاية هبط جبريل عليه بهذه الآية : اليوم أكملت لكم دينكم (٢) .

٢ الخوارزمى فى المناقب :

روى باسناده عن أبى سعيد الخدرى قال :

((إن رسول الله صلى الله عليه و آله لما دعا الناس إلى على عليه السلام فى غدير خم و أمر بما تحت الشجرة من الشوك فقم ، و ذلك يوم الخميس فدعا عليا فأخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض إبطى رسول الله صلى الله عليه و آله ثم لم يفرقوا حتى نزلت هذه الآية : اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الإسلام دينا فقال رسول الله صلى الله عليه و آله :

الله أكبر على اكمال الدين و اتمام النعمه و رضى الرب برسالتى و الولاية لعلى من بعدى ...)) (٣) .

٣ ابن عساكر فى ترجمه الإمام على

بن أبي طالب :

روى بإسناده عن أبي هريره قال : ((من صام ثمانية عشر من ذى الحجه كتب له صيام ستين شهرا ، و هو يوم غدیر خم لما أخذ النبي صلى الله عليه و آله بيد علی فقال :

ألست ولى المؤمنين ؟ قالوا :

بلى يا رسول الله .

قال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، فقال عمر بن الخطاب :

بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مسلم ، فأنزل الله : اليوم أكملت لكم دينكم ... (٤) .

٤ الحاكم الحسكاني الحنفى فى شواهد التنزيل :

روى بإسناده عن أبى سعيد الخدرى قال :

((إن رسول الله صلى الله عليه و آله لما نزلت عليه هذه الآية [آيه الإكمال] قال :

الله أكبر على إكمال الدين و إتمام النعمه و رضا الرب برسالتى و ولايه على بن أبى طالب من بعدى ، ثم قال :

من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه ، و انصر من نصره ، و اخذل من خذله)) (٥) .

٥ السيوطى فى الاتقان :

عن أبى سعيد الخدرى أن الأيهاليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الإسلام دينانزلت يوم غدیر خم (٦) .

٦ ابن كثير فى تفسيره :

عن ابن عباس ، قال : ان الآية : اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الإسلام دينانزلت على رسول الله صلى الله عليه و آله فى مسيره إلى حجه الوداع (٧) .

٧ الخوارزمى فى كتابه مقتل

الحسين :

عن أبي سعيد الخدري ، قال :

إن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم دعا الناس إلى علي في غدير خم و هو يوم الخميس ثم دعا الناس إلى علي فأخذ بضبعه ثم رفعه حتى نظر الناس إلى بياض ابطنه ثم لم يتفرقا حتى نزلت اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :

الله أكبر على إكمال الدين و إتمام النعمة و رضا الرب برسالتى ، و الولاية لعلى ، ثم قال :

اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ، و انصر من نصره ، و اخذل من خذله (٨) .

٨ الألوسى فى روح المعانى :

عن أبي سعيد الخدري ، قال :

ان هذه الآيه اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا نزلت بعد أن قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى كرم الله وجهه فى غدير خم :

((من كنت مولاه فعلى مولاه)) ، فلما نزلت ، قال :

الله أكبر على إكمال الدين و إتمام النعمة و رضا الرب برسالتى و ولاية على كرم الله تعالى وجهه بعدى (٩) .

٩ الخطيب البغدادي فى تاريخه :

عن أبي هريره ، قال :

من صام يوم ثمان عشره من ذى الحجه كتب له صيام ستين شهرا ، و هو يوم غدير خم لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد على بن أبى طالب ، فقال :

ألست أولى بالمؤمنين ؟ ، قالوا :

بلى يا رسول الله ، قال

من كنت مولاه فعلى مولاه .

فقال عمر بن الخطاب :

بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مسلم ، فأنزل الله اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الإسلام دينا (١٠) .

١٠ يعقوبى فى تاريخه :

ذكر أن الآية : اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الإسلام دينانزلت فى حجه الوداع (١١) .

و دونت هذه الحادثه مجموعه مصادر منها : ١ السبط بن الجوزى : تذكره الخواص ص ٣٦ ط . بيروت .

٢ ابن كثير : البدايه و النهايه ج ٥ ص ٢١٤ ط . بيروت .

٣ ابن المغازلى الشافعى : المناقب ص ٣١ ط . بيروت .

دلالة هذا النص :

آيه الإكمال تحدد موقع القيادة فى حركة الرساله :

١ القيادة الشرعيه المعصومه تمثل الضمانه الكبيره لحمايه المسيره الرساليه ، و الحفاظ على التجربه الإسلاميه .

٢ القيادة المعصومه تمثل الإمتداد الطبيعى للحركة التغيريه فى داخل الأمة ، بما تحمله هذه الحركة من عناصر الأصالة و القدره و الوضوح و الإستقامه ، فديمومه الحاله التغيريه الأصيله على كل المستويات الفكرية و الروحية و الاجتماعيه و السياسيه تحتاج إلى القيادة الصالحه المعصومه .

٣ غياب القيادة المعصومه فى هذه المرحله من مراحل المسيره (مرحله ما بعد الرسول صلى الله عليه و آله) يحدث فراغا تشريعيا كبيرا يدفع بالمسيره إلى متاهات التحريف ، و يعرض التجربه إلى أخطار المصادره ، و يضع الأمة أمام منزلقات التيه و الضلال ، و يجمد حاله التعاطى مع المصادر الأصيله فى الإسلام .

٤ غياب القيادة المعصومه يحدث فراغا سياسيا

كبيراً يضع تجربه الإسلاميه فى زحمه التناقضات و المفارقات و الصراعات .

و فى ضوء هذه الإعتبارات يمكن أن نفهم عمق العلاقة بين هذا النص القرآنى آيه الإكمال و الحدث التاريخى الكبير الذى تم من خلاله تعيين القيادة الإسلاميه فى يوم الغدير .

تعليقات :

(١)سوره المائده : الآيه . ٣

(٢)السيوطى : الدر المنثور ج ٣ ص . ١٩

(٣)الخوارزمى : المناقب ص ١٣٥/ط . قم .

(٤)ابن عساكر : ترجمه على عليه السلام ، ج ٢ ص ٧٨/ط . بيروت .

(٥)الحاكم الحسكانى : شواهد التنزيل ج ١ ص ١٥٧/ط . بيروت .

(٦)السيوطى : الاتقان فى علوم القرآن ج ١ ص ٥٤/ط . بيروت .

(٧)ابن كثير : تفسير القرآن ج ٢ ص ١٥/ط . بيروت .

(٨)الخوارزمى : مقتل الحسين ج ١ ص ٤٧/ط . إيران .

(٩)الألوسى : روح المعانى ج ٤ ص ٩١/ط . بيروت .

(١٠)الخطيب : تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٩٠/ط . بيروت .

(١١)اليعقوبى : تاريخ اليعقوبى ج ١ ص ٤٤٢/ط . بيروت .

التشيع ص ١٢٠

عبد الله الغريفى

حديث الغدير

هويه الكتاب

سرشناسه : حسينى ميلانى ، على ، ١٣٢٦ - ، شارح

عنوان و نام پديدآور : حديث الغدير / [شارح] على الحسينى الميلانى

مشخصات نشر : قم : مرکز الابحاث العقائديه ، ۱۴۲۱ق . = ۱۳۷۹.

مشخصات ظاهري : ص ۴۴

فروست : (سلسله الندوات العقائديه ۱۰)

شابك : ۰-۲۵۲-۳۱۹-۹۶۴ ؛ ۰-۲۵۲-۳۱۹-۹۶۴

وضيعة فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت: عربی

یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس

موضوع : احادیث خاص (غدير) -- نقد و تفسیر

موضوع : علی بن ابی طالب (ع)، امام اول ، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق . -- اثبات خلافت

موضوع : غدير خم

رده بندی کنگره : ۵/ BP۲۲۳/ح ۵۳-۴

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۵۲

شماره کتابشناسی ملی : م ۷۹-۱۷۲۸۸

حديث الغدير من طرق الخاصة و العامة

حديث الغدير من طرق الخاصة و العامة

الحديث الاول : ابو جعفر بن بابويه في اماليه ، بحذف الاسناد ، عن ابى هريره قال : من صام يوم ثمانيه عشر من ذى الحجه كتب الله له صيام ستين شهرا ، و هو يوم غدير خم ، لما اخذ رسول الله (صلى الله عليه و آله) بيد على بن ابى طالب ، قال : الست اولى بالمؤمنين ؟ قالوا : نعم يا رسول الله (صلى الله عليه و آله) ، قال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، فقال له عمر : بخ بخ يا على (۱) ، اصبحت مولاي و مولى كل مسلم ، فانزل الله عز و جل : اليوم اكملت لكم دينكم (۳۲) .

الثانى : الشيخ الطوسى في ((اماليه)) قال : خبرنا أبو عمر قال : اخبرنا أحمد (يعنى بن عقده) (۴) ، قال : حدثنا الحسن بن جعفر بن مدرار ، قال حدثني عمي طاهر ابن مدرار ، قال حدثنا معاويه بن ميسره بن شريح ، قال : حدثني الحكم بن عيينه ، و سلمه بن كهيل ، قالا : حدثنا حبيب و كان

اسكافا فى بنى عدى ، و اثنى عليه خيرا : انه سمع زید بن ارقم ، يقول : خطبنا رسول الله (صلى الله عليه و آله) يوم غدیر خم ، فقال : من كنت مولاه فعلى (٥) مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه (٦) .

محمد بن بابويه : قال الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) : اغفل الناس قول رسول الله (صلى الله عليه و آله) فى على بن ابى طالب (عليه السلام) يوم مشربه ام ابراهيم [كما اغفلوا قوله فيه يوم غدیر خم ان رسول الله (صلى الله عليه و آله) كان فى مشربه ام ابراهيم] (٧) و عنده اصحابه ، اذ جاء على (عليه السلام) فلم يفرجوا له ، فلما رأهم لا يفرجون له ، قال : يا معاشر (٨) الناس هذا اهل بيتى تستخفون بهم و انا حى بين ظهرانىكم! اما و الله لان غبت عنكم [فان الله لا يغيب عنكم] ، ان الروح و الراحه و البشاره لمن ائتم بعلى و تولاه و سلم له و للاوصياء من ولده حقا على [ان] (٩) ادخلهم فى شفاعتى لانهم اتباعى ، فمن تبعنى فانه منى ، سنه جرت فى من ابراهيم ، لانى (١٠) من ابراهيم ، و ابراهيم منى ، و فضلى له فضل ، و فضله فضلى ، و انا افضل منه ، تصديق [ذلك] (١١) قول ربى : ذريه بعضها من بعض و الله سمیع علیم (١٢) .

و(لقد) (١٣) كان رسول الله (صلى الله عليه و آله) وثئت رجله فى مشربه ام ابراهيم حتى عاداه الناس (١٤) .

الثالث : جابر بن عبد الله الانصارى ، قال : خطبنا على بن ابى طالب (عليه السلام) فحمد الله و اثنى عليه ، ثم قال

: ايها الناس ان اقدام منبركم هذا اربعه رط من اصحاب محمد (صلى الله عليه و آله) منهم : انس بن مالك ، و البراء بن عازب الانصارى ، و الاشعث بن قيس الكندى ، و خالد بن يزيد البجلي ، ثم اقبل بوجهه على انس بن مالك ، فقال : يا انس ، ان كنت سمعت من رسول الله (صلى الله عليه و آله) يقول : من كنت مولاه فهذا على مولاه ، ثم لم تشهد [لى] (١٥) اليوم بالولايه ، فلا اماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامه .

و اما أنت يا اشعث ، فان كنت سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله) [و هو] (١٦) يقول : من كنت مولاه فهذا على مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه ، ثم لم تشهد لى اليوم بالولايه ، فلا اماتك الله حتى يذهب بكريمتيك .

و اما أنت يا خالد بن يزيد ، ان كنت سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله) يقول : من كنت مولاه فهذا على مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه ، ثم لم تشهد لى اليوم بالولايه ، فلا اماتك الله الا ميتة جاهليه .

و اما أنت يا براء بن عازب ، ان كنت سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله) يقول : من كنت مولاه فهذا على مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه ، ثم لم تشهد لى اليوم بالولايه ، فلا اماتك الله الا حيث هاجرت منه .

قال جابر بن عبد الله الانصارى : و الله لقد رأيت انس بن مالك

و قد ابتلى ببرص يغطيه بالعمامة فما يستره . و لقد رأيت الاشعث بن قيس و قد ذهبت كريمته و هو يقول : الحمد لله الذى جعل دعاء أمير المؤمنين على بن ابي طالب (عليه السلام) على بالعمى فى الدنيا ، و لم يدع على بالعذاب فى الآخرة فاعذب .

و اما خالد بن يزيد فانه مات فاراد اهله ان يدفنوه و حفر له فى منزله فدفن ، فسمعت بذلك كنده ، فجاءت بالخيول و الابل فعقرتها على باب منزله ، فمات ميتة جاهليه .

و اما البراء بن عازب فانه ولاه معاويه اليمن فمات بها ، و منها كان هاجر (١٧) .

الرابع : ابو اسحاق قال : قلت لعلى بن الحسين . (عليه السلام) : ما معنى قول النبى (صلى الله عليه و آله) : من كنت مولاه فعلى مولاه ؟ قال : اخبرهم انه الامام بعده (١٨) .

الخامس : هاشم بن البريد ، عن ابيه ، قال : سئل زيد بن على (عليه السلام) عن قول رسول الله (صلى الله عليه و آله) : من كنت مولاه فعلى مولاه ، قال : نصبه علما ليعلم به حزب الله عند الفرقه (١٩) .

السادس : عبد الله بن الفضل الهاشمى ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) يوم غدیر خم : افضل اعياد امتى ، و هو اليوم الذى امرنى الله (تعالى ذكره) فيه بنصب اخى على بن ابي طالب (عليه السلام) علما لأمتى بعدى يهتدى (٢٠) .

به من بعدى ، و هو اليوم الذى اكمل الله فيه الدين ، و اتم على امتى

فيه النعمه ، و رضى لهم الاسلام دينا .

من مسند احمد بن حنبل قال : احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلمه ، قال : حدثنا علي بن زيد (٢١) ، عن [عدى] (٢٢) بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : كنا مع رسول الله (صلى الله عليه و آله) فى سفر ، فنزلنا بغدير خم ، فنودى فينا الصلاه جامعه ، و كسح لرسول الله (صلى الله عليه و آله) تحت شجرتين فصلى الظهر ، و اخذ بيد علي (رضى الله عنه) فقال : الستم تعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : الستم تعلمون انى اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، قال : فاخذ بيد علي ، فقال (لهم) (٢٣) : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه . قال : فلقيه عمر [بعد ذلك] (٢٤) فقال [له] (٢٥) : هنيئا لك يا ابن ابى طالب ، اصبحت [و امسيت] (٢٦) مولى كل مؤمن و مؤمنه (٢٧) .

احمد بن حنبل قال : حدثنا سفيان (٢٨) ، (قال) (٢٩) : حدثنا ابو عوانه ، عن المغيرة ، (قال : حدثنا) (٣٠) ابو عبيده ، عن ابن ميمون بن عبد الله (٣١) ، قال : قال زيد بن ارقم و انا اسمع نزلنا مع رسول الله (صلى الله عليه و آله) بواد يقال له : وادى خم ، فامر بالصلاه ، فصلاها [بهجير] (٣٢) قال : فخطبنا ، و ظلل لرسول الله (صلى الله عليه و سلم) بثوب على شجره [سمره] (٣٣) من الشمس ، فقال (النبي

صلى الله عليه وآله (٣٤) : الستم تعلمون أو الستم تشهدون انى اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعلى مولاه (٣٥) ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه (٣٦) .

من صحيح مسلم من الجزء الرابع منه على حد ثمانية عشر قائمه من اوله ، قال : حدثنى زهير بن حرب ، و شجاع بن مخلد جميعا ، عن ابن عليه ، قال زهير حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، حدثنى ابو حيان ، (قال) (٣٧) حدثنى يزيد بن حيان ، قال : انطلقت انا و حصين بن سبره ، و عمر بن مسلم الى زيد بن ارقم ، فلما جلسنا اليه ، قال له حصين : لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا ، رأيت رسول الله ، و سمعت حديثه ، و غزوت معه ، و صليت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا ، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : يا ابن اخى و الله لقد كبرت سننى ، و قدم عهدى ، و نسيت بعض الذى كنت أعى من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فما حدثتكم فاقبلوه ، و مالا- فلا تكلفوني ، ثم قال : قام رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوما فينا خطيبا بما يدعى خميا بين مكة و المدينة ، فحمد الله و اثنى عليه ، و وعظ و ذكر ، ثم قال : اما بعد [الا] (٣٨) ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتينى (٣٩) رسول ربى فاجيب ، و انا تارك فيكم الثقليين ، اولهما

كتاب الله ، فيه الهدى و النور ، فخذوا بكتاب الله ، و استمسكوا به ، فحث على كتاب الله ، و رغب فيه ، ثم قال : و اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي .

فقال [له] (٤٠) حصين : و من اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته ؟ قال : نساؤه من اهل بيته ، و لكن اهل بيته من حرم الصدقه بعده (٤١) .

من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك (٤٢) قال : قال ابو جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) : معناه : بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي بن أبي طالب (صلى الله عليه) .

و في نسخه اخرى : انه (عليه السلام) قال : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي ، و قال : هكذا انزلت ، رواه جعفر بن محمد ، فلما نزلت هذه الآية ، اخذ رسول الله (صلى الله عليه و آله) بيد علي ، و قال : من كنت مولاه فعلى مولاه (٤٣) .

ابو الحسن بن المغازلي الشافعي ، قال : اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن طاوان ، قال : اخبرنا ابو الخير احمد بن الحسين (٤٤) بن السماك ، قال : حدثني ابو محمد جعفر بن محمد بن بصير (٤٥) الخلدی ، حدثني علي بن سعيد بن قتيبة الرملي ، قال : حدثني حمزه بن ربيعة (٤٦) القرشي ، عن ابن شاذب ، عن مطرق (٤٧) الوراق ، عن

شهر بن حوشب ، عن ابي هريره ، قال : من صام يوم ثمانى عشر [خلت] (٤٨) من ذى الحجه ، كتب له صيام ستين شهرا ، و هو يوم غدیر خم ، لما اخذ النبى (صلى الله عليه و آله) بيد على بن ابي طالب (عليه السلام) فقال : الست اولى بالمؤمنين من [انفسهم] (٤٩) قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فعلى مولاه فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يا ابن ابي طالب (٥٠) ، اصبحت مولاي و مولى كل مؤمن (و مؤمنه) (٥١) ، فانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم (٥٢) .

تعليقات :

(١) فى المصدر : يا ابن أبى طالب .

(٢) المائده : ٣ .

(٣) أمالى الصدوق : ص ١٢ .

(٤) ليس فى المصدر .

(٥) فى المصدر : فهذا على .

(٦) أمالى الطوسى : ج ١ ص ٢٥٩ .

(٧) من المصدر .

(٨) فى المصدر : يا معشر .

(٩) من المصدر .

(١٠) فى النسخه : لأنه .

(١١) من المصدر .

(١٢) سوره آل عمران : ٣٤ .

(١٣) ليس فى المصدر .

(١٤) أمالى الصدوق : ص ٩٨ .

(١٥) من المصدر .

(١٦) من المصدر .

١٧)امالى الصدوق ص . ١٠٦

١٨)امالى الصدوق ص . ١٠٧

١٩)امالى الصدوق ص . ١٠٧

٢٠)فى الامالى يهتدون .

٢١)فى النسخه : زيد بن على و ما اثبتناه من المصدر و هو الصحيح .

٢٢)من المصدر .

٢٣)ليس فى المصدر .

٢٤)من المصدر .

٢٥)من المصدر .

٢٦)من المصدر .

٢٧)مسند احمد ج ٤ ص . ٢٨١

٢٨)فى النسخه : عفان و ما اثبتناه من المصدر .

٢٩)ليس فى المصدر .

٣٠)ليس فى المصدر .

٣١)فى المصدر : عن ابى عبيد عن ميمون ابى عبد الله .

(٣٢) من المصدر .

(٣٣) من المصدر .

(٣٤) ليس في المصدر .

(٣٥) في المصدر : فمن كنت مولاہ فان عليا مولاہ .

(٣٦) مسند أحمد ج ٤ ص ٣٧٢ .

(٣٧) ليس في المصدر .

(٣٨) من المصدر .

(٣٩) في المصدر : يأتي .

(٤٠) من المصدر .

(٤١) صحيح مسلم ج ٤ ص ١٨٧٣ ح ٢٤٠٨ .

(٤٢) المائدة . ٦٧

(٤٣) تفسير الثعلبي المخطوط في المكتبة المرعشيه ص ٧٨ ، الغدير ج ١ ص ٢١٧ عن الكشف و البيان للثعلبي ، البرهان ج ١ ص ٤٩٠ ح ٩ .

(٤٤) من المصدر .

(٤٥) في المصدر : حدثنا أبو الحسين أحمد بن الحسين .

(٤٦) في المصدر : حدثنا ضميره بن ربيعه .

(٤٧) في المصدر : مطر .

(٤٨) من المصدر .

(٤٩) من المصدر .

(٥٠) في المصدر : يا علي بن أبي طالب .

(٥١) ليس فى المصدر .

(٥٢) المائده ٣ ، مناقب ابن المغازلى ص ١٨ رقم الحديث . ٢٤

كشف المهم فى طريق خبر غدیر خم ص ٣١ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٣

العلامه المحدث السيد هاشم البحرانى

احتجاج الأئمه عليهم السلام بحديث الغدير

احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير

١ روى أحمد بن حنبل فى مسنده عن عبد الرحمن بن أبى لیلی ((أنه شهد علیا رضى الله عنه فى الرحبه قال :

انشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله و شهدہ يوم غدیر خم إلا قام ، و لا يقوم إلا من قد رآه ، فقام إثنا عشر رجلا فقالوا :

قد رأیناه و سمعناه حیث أخذ بيده يقول : اللهم وال من والاه . و عاد من عاداه ، و انصر من نصره ، و اخذل من خذله)) (١) .

و روى أيضا عن ابن أبى لیلی قال :

))

شهدت عليا رضى الله عنه فى الرحبه ينشد الناس ، أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر خم :

من كنت مولاه فعلى مولاه ، لما قام فشهد ، (قال عبد الرحمن) :

فقام اثنا عشر بدریا كأنى انظر إلى أحدهم ، فقالوا :

نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر خم :

ألسأ أولى بالمؤمنین من أنفسهم ؟ و أزواجی أمهاتهم ؟ .

فقلنا : بلى یا رسول الله .

قال : فمن كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه ((٢)) .

٢ روى النسائی فى الخصائص باسناده عن سعید بن وهب قال :

((قال على كرم الله وجهه فى الرحبه :

أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدیر خم يقول :

إن الله و رسوله ولى المؤمنین و من كنت ولیه فهذا ولیه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه ، و انصر من نصره ...)) (فقال سعید) قام إلى جنبی سته (٣) .

٣ روى الطبرانی فى الأوسط عن عمیر بن سعد :

((أن علیا جمع الناس فى الرحبه و أنا شاهد فقال :

انشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ، فقام ثمانیه عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا النبى صلى الله عليه وآله يقول ذلك ...)) (٤) .

٤ روى أن علیا علیه السلام احتج فى

يوم الشورى ، و جاء فى كلامه :

((فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله :

من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه ، و انصر من نصره ، ليبلغ الشاهد الغائب ، غيرى ؟ قالوا :

اللهم لا)) (٥) .

٥ الكنجى الشافعى فى كفايه الطالب :

عن زيد بن يثيع ، قال : سمعنا عليا يقول فى الرحبه :

أنشدكم الله و لا أنشد إلا من سمعت أذناه و وعى قلبه فقام نفر فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه و آله ، قال :

ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا :

بلى يا رسول الله ، قال :

فأخذ بيد على بن أبى طالب : ثم قال :

من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ، و أحب من أحبه ، و أبغض من أبغضه ، و أنصر من نصره ، و أخذل من خذله (٦) .

٦ ابن عساكر فى تاريخه :

عن زيد بن أرقم ، قال :

إن عليا أنشد من سمع رسول الله صلى الله عليه و آله ، يقول :

من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه .

فقام ستة عشر رجلا فشهدوا بذلك و كنت فيهم (٧) .

٧ ابن طلحه الشافعى فى مطالب السؤل :

عن زاذان ، قال سمعت عليا فى الرحبه و هو ينشد الناس من شهد منكم رسول الله صلى الله عليه و آله ، يوم

غدير خم ، و هو يقول ما قال ، فقام ثلثه عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله ، يقول :

من كنت مولاه فعلى مولاه (٨) .

٨ الطبراني فى المعجم الوسيط :

عن زيد بن أرقم ، قال :

نشد على الناس : من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم : أستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا :

بلى ، قال :

فمن كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه .

فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا بذلك (٩) .

٩ القندوزى فى ينايع الموده :

عن سعيد بن جبير ، قال : جمع على الناس فى رحبه مسجد الكوفة ، فقال :

انشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله ، يقول يوم غدير خم ما سمع لقام فقام سبعة عشر رجلا ، وقالوا :

أن رسول الله صلى الله عليه وآله حين أخذ بيدك ، قال للناس :

أتعلمون إنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا :

نعم ، قال :

من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه (١٠) .

١٠ الشافعى الجزرى فى اسنى المطالب :

عن زيد بن يثيع ، قال :

أنشد على الناس فى الرحبه من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله ، يقول يوم غدير خم إلا قام ، قال :

فقام من قبل سعيد بن وهب سبعة ، و من قبل زيد ستة ، فشهدوا أنهم سمعوا

رسول الله صلى الله عليه وآله ، يقول لعلى يوم غدير خم :

أليس الله أولى بالمؤمنين ؟ قالوا :

بلى ، قال :

اللهم وال من والاه و عاد من عاداه (١١) .

و دونت هذا الاحتجاج مجموعه من المصادر منها : ١ ابن الأثير : أسد الغابه ج ٤ ص ١٠٨ ط . بيروت .

٢ الموصلى : المسند ج ١ ص ٢٨٦ ط . جده .

٣ الطبرانى : المعجم الصغير ج ١ ص ٨٩ ط . بيروت .

(٢) احتجاج الزهراء عليها السلام بحديث الغدير :

روى شمس الدين الجزرى الدمشقى الشافعى فى كتابه (أسنى المطالب فى مناقب على بن أبى طالب) عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أنها قالت فى بعض إحتجاجاتها :

((أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم من كنت مولاه فعلى مولاه ؟ و قوله صلى الله عليه وآله :

أنت منى بمنزله هارون من موسى عليه السلام ...)) (١٢) .

(٣) احتجاج الإمام الحسن عليه السلام بحديث الغدير :

قال عليه السلام فى إحدى خطبه :

((إنا أهل البيت أكرمنا الله بالإسلام ، و اختارنا و اصطفانا و أذهب عنا الرجس و طهرنا تطهيرا)) .

و قال عليه السلام :

((و سمعوه [يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله] يقول لأبى :

أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى ...

و قد رأوه و سمعوه حين أخذ بيد أبى بغدير خم و قال لهم :

من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، و

عاد من عاداه ، ثم أمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب)) (١٣) .

(٤) احتجاج الإمام الحسين عليه السلام بحديث الغدير :

ذكر سليم بن قيس الهلالي في كتابه أن الحسين بن علي عليه السلام جمع الناس في منى وفيهم مائتا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله و عدد كبير من التابعين ، فقام فيهم فحمد الله و أثنى عليه و تحدث عن حق أهل البيت و فضائلهم ، إلى أن قال عليه السلام :

((أنشدكم الله أعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله نصبه [يعني علينا عليه السلام] يوم غدير خم فنأدى له بالولاية ، و قال :

ليبلغ الشاهد الغائب ؟ قالوا :

اللهم نعم)) (١٤) .

تعليقات :

(١) مسند أحمد بن حنبل ج ١/١١٩ ط . بيروت .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) النسائي : الخصائص ص ١٠٠ حديث ٩٥ ط . بيروت .

(٤) الطبراني : المعجم الأوسط ج ٣ ص ٦٩ ط . الرياض .

(٥) ذكر هذا الحديث في أغلب المصادر فعند ما يحتج على بالإخوة يذكرونها و لكنهم يقطعون الاحتجاج بحديث الغدير و يضعون نقاطا و يقولون الحديث .

ابن حجر : لسان الميزان ج ٢ ص ٢٨٥ ط . بيروت .

الذهبي : لسان الميزان ج ١ ص ٤٤١ ط . حلب .

ابن حجر : الصواعق المحرقة ص ١٢٦ ط . القاهرة .

(٦) الكنجي الشافعي : كفاية الطالب ص ٥٦ ط . بيروت .

(٧) ابن عساكر : تاريخ ابن عساكر ج ٢ ص ٥ ترجمه على عليه السلام ط . بيروت .

(٨) ابن طلحة الشافعي : مطالب السؤول ص ١٦ مخطوط .

٩) الطبرانی : المعجم الأوسط ج ٢ ص ٥٧٦ ط . الرياض .

١٠) القندوزی :

ینابیع الموده ج ۱ ص ۳۶ ط . النجف .

(۱۱) الشافعی الجزری : اسنی المطالب ص ۴۹ ط . طهران .

(۱۲) الجزری الشافعی : اسنی المطالب ص ۵۵ ط . ایران .

(۱۳) القندوزی : ینابیع الموده ج ۱ ص ۱۳۴ ط . النجف .

(۱۴) الأینی : الغدیر ج ۱/۱۹۸ ، ۱۹۹ ط . طهران .

التشیع ص ۱۲۴

عبد الله الغریفی

الخلافه و الامامه

هویه الكتاب

سرشناسه : قاسم ، اسعد و حید

عنوان و نام پدیدآور : عرض و دراسه ازمه الخلافه و الامامه ، و آثارها المعاصره / تالیف اسعد القاسم

مشخصات نشر : قم : دار المصطفی (ص) لاحیاء التراث ، ۱۴۱۸ ق . = ۱۳۷۶ .

مشخصات ظاهری : ص ۳۷۸

شابک : ۸۰۰۰ ریال ؛ ۸۰۰۰ ریال

وضعیت فهرست نویسی : فهرست نویسی قبلی

یادداشت : عربی

یادداشت : کتابنامه : ص .: [۳۶۷] - ۳۷۸؛ همچنین به صورت زیرنویس

موضوع : امامت -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع : خلافت

موضوع : اسلام -- فرقه ها

موضوع : شيعه -- دفاعيه ها و رديه ها

رده بندی کنگره : BP۲۲۳/ق ۴ ع ۲

رده بندی ديويي : ۲۹۷/۴۵

شماره کتابشناسی ملی : م ۷۷-۱۸۰۲۳

العقیده فی الامامه عند الشيعه و اهل السنه

فالإمامه عند الشيعة ، هي أصل من أصول الدين لما لها من الأهمية الكبرى و الخطوره العظمى و هي قياده خير أمه أخرجت للناس و ما تقوم عليه القياده من فضائل عديده و خصائص فريده أذكر منها ، العلم و الشجاعه و الحلم و النزاهه و العفه و الزهد و التقوى و الصلاح الخ .

فالشيعة يعتقدون بأن الإمامه منصب إلهي يعهد به الله سبحانه إلى من يصطفيه من عباده الصالحين ليقوم بذلك الدور الخطير ألا و هو قياده العالم بعد النبي صلى الله عليه و آله و سلم .

و على هذا كان الإمام على بن أبي طالب إماما للمسلمين باختيار الله له ، و قد أوحى لرسوله لكي ينصبه علما للناس ، و قد نصبه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و دل الأمة عليه بعد حجه الوداع في غدير خم ، فبايعوه ((هذا ما يقوله الشيعة)) .

أما أهل السنه و الجماعه فيقولون أيضا بوجوب الإمامه لقياده الأمة ، و لكنهم يجعلون للأمة حق اختيار إمامها و قائدها ، فكان أبو بكر بن أبي قحافه إماما للمسلمين

باختيار المسلمين أنفسهم له بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي سكت عن أمر الخلافة و لم يبين للأئمة شيئا منها
و ترك الأمر شورى بين الناس .

أين الحقيقة

إذا تأمل الباحث في أقوال الطرفين وتمعن في حجج الفريقين بدون تعصب فسوف يقترب من الحقيقة بدون شك . وها أنا
سوف أستعرض و إياكم الحقيقة التي وصلت إليها على النحو التالي :

الإمامه في القرآن الكريم

قال الله تعالى : و إذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماما ، قال و من ذريتى قال لا ينال عهدى
الظالمين (١) .

فى هذه الآية الكريمه يبين الله لنا بأن الإمامه منصب إلهى يعطيه الله لمن يشاء من عباده لقوله : جاعلك للناس إماما كما توضح
الآية بأن الإمامه هى عهد من الله لا ينال إلا العباد الصالحين الذين اصطفاهم الله لهذا الغرض لا لتفائه عن الظالمين الذين لا
يستحقون عهده سبحانه و تعالى .

و قال تعالى : و جعلناهم أئمة يهدون بأمرنا و أوحينا إليهم فعل الخيرات و إقام الصلاه و إيتاء الزكاه و كانوا لنا عابدين (٢) . و
قال سبحانه و تعالى : و جعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون (٣) .

و قال أيضا : و نريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين (٤) .

و قد يتوهم البعض بأن مدلول الآيات المذكوره يفهم منها بأن الإمامه المقصوده هنا هى النبوه و الرساله و هو خطأ فى المفهوم
العام للإمامه ، لأن كل رسول هو نبي و إمام و ليس كل إمام رسول أو نبي !

و لهذا الغرض أوضح الله سبحانه و تعالى فى كتابه العزيز بأن عباده الصالحين يمكن لهم أن يسألوه هذا المنصب الشريف
ليتشفروا بهدايه الناس و ينالوا بذلك الأجر العظيم قال تعالى :

و الذين لا- يشهدون الزور و إذا مروا باللغو مروا كراما و الذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما و عميانا ، و الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قره أعين و اجعلنا للمتقين إماما (٥) .

كما أن القرآن الكريم إستعمل لفظ الإمامه للتدليل على القاده و الحكام الظالمين الذين يضلون أتباعهم و شعوبهم و يقودنهم إلى الفساد و العذاب فى الدنيا و الآخرة ، فقد جاء فى ذكر الحكيم ، حكاية عن فرعون و جنوده ، قوله تعالى : فأخذناه و جنوده فنبدناهم فى اليم فانظر كيف كان عاقبه الظالمين ، و جعلناهم أئمه يدعون إلى النار و يوم القيامة لا ينصرون ، و أتبعناهم فى هذه الدنيا لعنه و يوم القيامة هم من المقبوحين (٦) .

و على هذا الأساس فقول الشيعة هو الأقرب لما أقره القرآن الكريم لأن الله سبحانه و تعالى أوضح بما لا يدع مجالا للشك بأن الإمامه منصب إلهى يجعله الله حيث يشاء و هو عهد الله الذى نفاه عن الظالمين و بما أن غير على من صحابه النبى قد أشركوا فتره ما قبل الإسلام فإنهم بذلك يصبحون من الظالمين ، فلا يستحقون عهد الله لهم بالإمامه و الخلافه ، و يبقى قول الشيعة بأن الإمام على بن أبى طالب إستحق وحده دون سائر الصحابه عهد الله بالإمامه لأنه لم يعبد إلا الله و كرم الله وجهه دون الصحابه لأنه لم يسجد لصنم ، و إذا قيل بأن الإسلام يجب ما قبله ، قلنا نعم و لكن يبقى الفرق كبيرا بين من كان مشركا و تاب ، و من كان نقيًا خالصا لم

يعرف إلا الله .

الإمامه فى السنه النبويه

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الإمامه أقوالا متعددة رواها كل من الشيعة و السنه فى كتبهم و مسانيدهم فمره تحدث عنها بلفظ الإمامه و مره بلفظ الخلافه و أخرى بلفظ الولايه أو الإمامه .

جاء فى الإمامه قوله صلى الله عليه وآله وسلم :

((خيار أئمتكم الذين تحبونهم و يحبونكم و يصلون عليهم و يصلون عليكم و شرار أئمتكم الذين تبغضونهم و يبغضونكم و تلعنونهم و يلعنونكم)) .

قالوا يا رسول الله أفلا نناذبهم بالسيف فقال ((لا ما أقاموا فيكم الصلاه)) (٧) .

و قال صلى الله عليه وآله وسلم :

((يكون بعدى أئمه لا يهتدون بهدأى و لا ستنون بسنتى و سيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين فى جثمان إنس)) (٨) . و جاء فى الخلافه قوله صلى الله عليه وآله وسلم :

((لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعه أو يكون عليكم إثنا عشر خليفه كلهم من قريش)) (٩) .

و عن جابر بن سمره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ((لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثنى عشر خليفه ثم قال كلمه لم أفهمها فقلت لأبى ، ما قال ؟ فقال كلهم من قريش)) (١٠) .

و جاء فى الإمامه قوله صلى الله عليه وآله وسلم :

((ستكون أمراء فتعرفون و تنكرون فمن عرف برى ء و من أنكر سلم و لكن من رضى و تابع قالوا : أفلا نقاتلهم قال : لا ما صلوا)) (١١) .

و قال صلى الله عليه و آله و سلم فى لفظ الإمارة أيضا :

((يكون اثنا عشر أميرا كلهم من قريش)) (١٢) .

و جاء عنه صلى الله عليه و آله و سلم محذرا أصحابه :

((ستحرصون على الإمارة و ستكون ندامه يوم القيامة فنعمة المرضعة و بثت الفاطمة)) (١٣) .

و جاء الحديث أيضا بلفظ الولاية .

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :

((ما من وال يلى رعيه من المسلمين فيموت و هو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة)) (١٤) .

كما حدث صلى الله عليه و آله و سلم بلفظ الولاية :

((لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم إثنى عشر رجلا كلهم من قريش)) (١٥) .

تعليقات

(١) سورة البقرة آيه . ١٢٤

(٢) سورة الأنبياء آيه . ٧٣

(٣) سورة السجدة آيه . ٢٤

(٤) سورة القصص آيه . ٥

(٥) سورة الفرقان آيه ٧١ . ٧٤

(٦) سورة القصص آيه ٤١ . ٤٢

(٧) صحيح مسلم ج ٦ ص ٢٤ باب خيار الأئمة و شرارهم .

(٨) صحيح مسلم ج ٦ ص ٢٠ باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن .

(٩) صحيح مسلم ج ٦ ص ٤ باب الناس تبع لقريش و الخلافه فى قريش .

(١٠) صحيح مسلم ج ٦ ص ٣ و صحيح البخارى ج ٨ ص ١٠٥ و ص . ١٢٨

(١١) صحيح مسلم ج ٦ ص ٢٣ باب وجوب الإنكار على الأمراء .

(١٢) صحيح البخاري ج ٨ ص ١٢٧ باب الإستخلاف .

(١٣) صحيح البخاري ج ٨ ص ١٠٦ باب ما يكره من الحرص على الإمارة .

(١٤) صحيح البخاري ج ٨ ص ١٠٦ باب ما يكره من الحرص

على الاماره .

(۱۵) صحیح مسلم ج ۶ ص ۳ باب الخلافه فی قریش .

مع الصادقین ص ۳۵

الدكتور محمد التيجاني السماوي

دراسه و تحقيق واقعه الغدير

هويه الكتاب

سرشناسه : موسوی ، هاشم ، گردآورنده

عنوان و نام پدیدآور : دراسه فی تبليغ آيات البرائه / اعداد هاشم الموسوی ؛ تحقيق و توثيق قسم التحقيق فی مرکز الغدير للدراسات الاسلاميه

مشخصات نشر : [قم] : دائره معارف الفقه الاسلامی طبقا لمذهب اهل البيت (ع) ، مرکز الغدير للدراسات الاسلاميه ، ۱۴۱۹ ق .
= ۱۹۹۸ م . = ۱۳۷۷ .

مشخصات ظاهري : ص ۴۶

وضعيت فهرست نویسی : فهرست نویسی قبلی

یادداشت : عربی

یادداشت : کتابنامه به صورت زیر نویس

موضوع : تفاسیر (سوره توبه . آیات برائت)

موضوع : علی بن ابی طالب (ع) ، امام اول ، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق . -- اثبات خلافت

شناسه افزوده : موسسه دایره المعارف فقه اسلامی

شناسه افزوده : موسسه دایره المعارف فقه اسلامی . مرکز الغدير للدراسات الاسلاميه . قسم التحقيق

شناسه افزوده : موسسه دایره المعارف فقه اسلامی . مرکز الغدير للدراسات الاسلاميه

رده بندی کنگره : BP۱۰۲/۲۹۵ م/۴۳۷۷ ۱۳۷۷

دراسات و تحقيق عن الغدير

الابحاث العلميه حول سند و نص حديث الغدير جاءت بصوره مفصله في كتب العلماء الكبار ، و في هذه الكتب قام مؤلفوها بالدراسه المستوعبه عن الغدير سنداً و متنّاً و بينوا وثاقه رواته و الجوانب الهامه في رجال أسانيد الناقله له . كما و قاموا ببيان معنى كلمه ((المولى)) و القرائن المحتمفه به في الخطبه نفسها و الظروف التي يعين على استخراج المعنى .

بليوغرافيا الغدير

يرجع تاريخ اصطحاب الكتاب و الغدير إلى زمن طالت أربعة عشر قرناً . فمنذ اليوم الثامن عشر من ذي الحجه في السنه العاشره من الهجره أخذ القلم يخدم الغدير و إلى اليوم ، و كان الكتاب هو الحافظ له بين دفتيه تحت رعايه الله تعالى . فقد هيا الله رجالات ثبت هذه الواقعه العظيمه في كتبهم المستقله في الموضوع أو بضمن الكتب الكبيره .

و كان أول من قام بهذه المهمه هو التابعي الكبير الشيخ أبو صادق سليم بن قيس الهلالي المتوفى سنه ٧٦ الهجريه ، فقد قام بثبت واقع الغدير في مواضع من كتابه كما و خص حديثاً منه بذكر تفصيل قضيه الغدير . و كان تأليف كتابه هذا في العصر الذي منع الناس من تدوين حديث نبيهم ، و قد حفظ الله كتاب سليم بن قيس كسند للغدير و هو مطبوع منتشر في الاقطار .

و يعرفنا التاريخ عن أول كتاب أثبت فيها الخطبه المفصله التي القاها الرسول الاعظم صلى الله عليه و آله في الغدير و هو للخليل بن احمد الفراهيدي العالم النحوي الكبير المتوفى سنه ١٧٥ .

و بعد ذلك الفت العديد من الكتب عن الغدير و ربما نستمتع لذلك نماذج عجيبه في تأريخ الكتب :

كان ابو المعالى الجوينى المتوفى سنه ٤٧٠ يقول متعجبا : ((رأيت فى بغداد بيد صحاف كتابا كتب على غلافه هذه العبارة :))
المجلده الثامنه و العشرين من طرق من كنت مولاه فعلى مولاه ، و يتلوه المجلده التاسعه و العشرون)) . و كان ابن كثير يقول :
((انى رأيت كتابا جمع محمد بن جرير الطبرى فيه احاديث غدير خم فى مجلدين ضخمين)) .

هذا و قد قام عدد من رجال الفكر الاسلامى بجمع عناوين ما كتب عن الغدير فى كتب مستقله .

و فى هذا الصعيد قام علامه السيد عبد العزيز الطباطبائى قدس سره فى كتابه ((الغدير فى التراث الاسلامى)) بجمع أسماء اكثر
من ١٨٠ كتابا ألفت بشكل خاص عن موضوع الغدير .

و أخيرا فقد خرج كتاب ((الغدير فى مرآه الكتاب)) تأليف المحقق الفاضل الشيخ محمد الأنصارى ، و هو يعرفنا حدود ٢٧٠
كتابا مستقلا عن الغدير و يذكر لكل كتاب خصوصياتها البليوغرافيه .

هذا و قد ألفت كتب فى مجال الابحاث الرجاليه و التاريخيه ذات العلاقه بسند حديث الغدير و كذلك بنصه و محتواه ، و افضل
مثال على ذلك كتاب ((عبقات الانوار)) تأليف علامه الكبير السيد حامد حسين الهندى ، و كتاب ((الغدير)) تأليف علامه
الكبير الشيخ عبد الحسين الامينى النجفى رضوان الله عليهما ، و كتاب ((نفحات الأزهار)) تأليف علامه السيد على الحسينى
الميلانى ادام الله بقاءه .

و قد جاء فى هذه الكتب احصاء عن رواه حديث الغدير و دارت بحوث رجاليه فى مجال توثيقهم ، كما سجل تاريخ مفصل
حول اسناد و رواه حديث الغدير ، و بينت تلك

الكتب الجوانب التي تدعو للعجب حول اسناد و رجال حديث الغدير . بحيث لا يوجد بين المسلمين قاطبه حديث يكون رواته اكثر من رواه حديث الغدير و قد رواه اكثر من ١٢٠ محدثا من الصحابه فقط بالاضافه الى من رواه من التابعين و من بعدهم إلى يومنا هذا .

و للشعراء دورهم في احياء ذكرى الغدير و الاحتفاظ بتاريخه طيله اربعة عشر قرنا حيث قاموا بانشاد القصائد بمناسبه يوم الغدير و أوردوا دوره كامله عنه ضمن ابياتهم الشعريه التي بقيت خالده طيله القرون . و قد جمع ذلك العلامة الاميني في كتابه ((الغدير)) المطبوع في ١١ مجلدا .

معا في الغدير ص ٣٦ محمد باقر الانصاري

عيد الغدير و اعماله

هويه الكتاب

عنوان و نام پديد آور: عيد الغدير / بولس سلامه

مشخصات نشر : بيروت : [بي نا] ، [١٩٤٧ م.= ١٣٢٦ ش.]

مشخصات ظاهري : ٣١٩ ص.

وضعت فهرست نویسی : در انتظار فهرست نویسی (اطلاعات ثبت)

شماره کتابشناسی ملی : ١٨٩٢٨٤٠

صلاه يوم الغدير و دعائه

صلاه يوم الغدير و دعائه

و ان حضرت مشهد أمير المؤمنين على صلوات الله عليه في يوم الغدير أو مسجد الكوفه أو حيث حللت من البلاد فاغتسل في صدر النهار منه ، فاذا بقي للزوال نصف ساعه فصل ركعتين تقرأ في كل ركعه منهما ((فاتحه الكتاب)) مره واحده و ((قل هو الله أحد)) عشر مرات و ((انا أنزلناه في ليله القدر)) عشر مرات و ((آيه الكرسي)) عشر مرات و يجزيك من ذلك ((فاتحه الكتاب)) و ((سوره الاخلاص)) مره واحده .

فاذا سلمت دعوت فقلت :

((ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنّا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا و كفر عنا سيئاتنا و توفنا مع الأبرار ، ربنا و آتنا ما وعدتنا على رسلك و لا تخزنّا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد .

اللهم انى اشهدك و كفى بك شهيدا و اشهد ملائكتك و انبياءك و حمله عرشك و سكان سماواتك و ارضك (١) بأنك أنت الله الذى لا اله الا أنت المعبود فلا معبود (٢) سواك ، فتعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا ، و أشهد أن محمدا صلى الله عليه و آله عبدك و رسولك ، و أشهد أن عليا أمير المؤمنين عبدك و وليهم و مولاهم و مولانا .

ربنا سمعنا و أجبنا (٣) و صدقنا المنادى رسولك صلى الله عليه و آله اذ نادى بنداء عنك بالذى أمرته أن يبلغ ما أنزلت اليه من ولايه ولى أمرك ، و حذرتة

و انذرتة ان لم يبلغ ما أمرته به أن تسخط عليه ، و[انه ان] (٤) بلغ رسالاتك عصمته من الناس ، فنادی مبلغا عنك وحيك و رسالاتك : ((ألا من كنت مولاه فعلى مولاه و من كنت وليه فعلى وليه و من كنت نبيه فعلى أميره)) .

ربنا فقد (٥) أجبنا داعيك النذير المنذر محمدا صلى الله عليه و آله عبدك و رسولك الى على بن أبى طالب عليه السلام الهادى المهدي عبدك الذى أنعمت عليه و جعلته مثلاً لبنى اسرائيل على أمير المؤمنين و مولاهم و وليهم عليه السلام ، ربنا و اتبعنا مولانا و ولينا و هادينا و داعينا و داعى الأنام و صراطك المستقيم و حجتك البيضاء و سبيلك الداعى اليك على بصيره هو و من اتبعه ، و سبحان الله عما يشركون .

و أشهد أنه الامام الهادى الرشيد أمير المؤمنين الذى ذكرت فى كتابك فانك قلت و قولك الحق و انه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم (٦) .

اللهم فاننا نشهد بأنه عبدك و الهادى من بعد نبيك ، النذير المنذر ، و صراطك المستقيم ، و أمير المؤمنين ، و قائد الغر المحجلين ، و حجتك البالغة و لسانك المعبر عنك فى خلقك ، و انه القائم بالقسط فى بريتك و ديان دينك ، و خازن علمك و أمينك المأمون المأخوذ ميثاقه ، و ميثاق رسولك عليهما السلام من جميع خلقك و بريتك شاهدا بالاخلاص لك(و الوجدانيه و الربوبيه) (٧) بأنك أنت الله لا اله الا أنت ، و أن محمدا عبدك و رسولك ، و أن عليا امير المؤمنين جعلته وليك ، و الاقرار بولايته تمام

توحيدك (٨) و كمال دينك ، و تمام نعمتك على جميع خلقك و بريتك فقلت و قولك الحق اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام دينا (٩) .

اللهم فلك الحمد بولايتہ (١٠) و اتمام نعمتك علينا بالذى جددت من عهدك و ميثاقك ، و ذكرتنا ذلك و جعلتنا من أهل الاخلاص و التصديق بعهدك و ميثاقك ، و من أهل الوفاء بذلك و لم تجعلنا من أتباع المغيرين و المبدلين و المنحرفين و المبتكين آذان الأنعام و المغيرين خلق الله ، و من الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنسأهم ذكر الله و صدھم عن السبيل و الصراط المستقيم .

اللهم العن الجاحدين و الناكثين و المغيرين و المكذبين بيوم الدين من الأولين و الآخرين .

اللهم فلك الحمد على انعامك علينا بالهدى الذى هديتنا به الى ولاه أمرک من بعد نبيک الأئمة الهداه الراشدين ، الذين جعلتهم أركاناً لتوحيدك و اتباع الهداه من بعد النذير المنذر ، و أعلام الهدى ، و منار القلوب و التقوى و العروة الوثقى ، و كمال دينك ، و تمام نعمتك ، و من بهم و بمولاتهم رضيت لنا الاسلام دينا ، ربنا فلك الحمد ، آمنا و صدقنا بمنك علينا بالرسول النذير المنذر ، و الينا وليهم ، و عادينا عدوهم ، و برئنا من الجاحدين و المكذبين بيوم الدين .

اللهم فكما كان ذلك من شأنك يا صادق الوعد يا من لا يخلف الميعاد يا من هو كل يوم فى شأن اذ أتممت نعمتك علينا بموالاه أوليائك المسؤول عنهم عبادك فانك قلت ثم لتسنلن يومئذ عن النعيم (١١) و قلت و قولك الحق وقفوهم انهم

مسؤولون (١٢) و مننت علينا بشهادته الاخلاص و بولايه أوليائك الهداه بعد النذير المنذر السراج المنير و أكملت لنا بهم (١٣) الدين ، و أتممت علينا النعمه ، وجددت لنا عهدك ، و ذكرتنا ميثاقك المأخوذ في ابتداء خلقك ايانا ، و جعلتنا من أهل الاجابه ، و لم تنسنا ذكرك فانك قلت و اذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا (١٤) بمنك و لطفك ، بأنك أنت الله لا اله الا أنت ربنا و محمد عبدك و رسولك نبينا و على أمير المؤمنين عبدك الذى أنعمت به علينا و جعلته آيه لنبيك صلى الله عليه و آله و آيتك الكبرى و صراطك المستقيم و النبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون و عنه معرضون (١٥) و يوم القيامه عنه مسؤولون . اللهم فكما كان من شأنك أن أنعمت علينا بالهدايه الى معرفتهم ، فليكن من شأنك أن تصلى على محمد و آل محمد و أن تبارك لنا فى يومنا الذى أكرمنا به ، و ذكرتنا فيه عهدك و ميثاقك ، و أكملت ديننا ، و أتممت علينا نعمتك ، و جعلتنا بمنك من أهل الاجابه ، و البراءه من أعدائك و أعداء أوليائك المكذبين بيوم الدين .

فأسألك يا رب تمام ما أنعمت ، و أن تجعلنا من الموقنين ، و لا تلحقنا بالمكذبين ، و اجعل لنا قدم صدق مع المتقين ، و اجعل لنا من المتقين اماما يوم تدعو كل اناس بامامهم ، و احشرنا فى زمرة الهداه [المهدين] (١٦) من بعد نبيك الأئمه الصادقين و اجعلنا من البراء من الذين هم دعاه الى

النار و يوم القيامة هم من المقبوحين ، و أحينا على ذلك ما أحيتنا و اجعل لنا مع الرسول سبيلا ، و اجعل لنا قدم صدق في الهجره اليهم ، و اجعل محيانا خير المحيا ، و مماتنا خير الممات ، و منقلبنا خير المنقلب على موالاه اوليائك و معاداه أعدائك حتى توفانا و أنت عنا راض قد أوجبت لنا جنتك برحمتك يا أرحم الراحمين ، و المثوى من جوارك في دار المقامه من فضلك لا يمسنا فيها نصب و لا يمسنا فيها لغوب .

ربنا اغفر لنا ذنوبنا و كفر عنا سيئاتنا و توفنا مع الأبرار ، ربنا و آتنا ما وعدتنا على رسلك و لا تخزننا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد .

اللهم و احشرنا مع الأئمه الهداه من آل رسولك تؤمن بسرهم و علانيتهم و شاهدهم و غائبهم .

اللهم انى أسألك بالحق الذى جعلته عندهم و بالذى فضلتهم به على العالمين جميعا أن تبارك لنا فى يومنا هذا الذى أكرمتنا فيه بالوفاء بعهدك الذى عهدته الينا ، و الميثاق (١٧) الذى واثقتنا به من موالاه أوليائك ، و البراءه من أعدائك أن تتم علينا نعمتك ، و لا تجعله مستودعا و اجعله مستقرا ، و لا تسلبناه أبدا ، و لا تجعله مستعارا ، و ارزقنا مرافقه وليك الهادى المهدى الى الهدى ، و تحت لوائه ، و فى زمرته شهداء صادقين على بصيره من دينك ، انك على كل شىء قدير)) (١٨) .

تعليقات :

(١) فى خ ل : و أرضيك .

(٢) فى خ ل : نعبد .

(٣) فى نسخه أ : و جئنا .

(٤) ليس فى

نسخه ب . و فى نسخه أ : لما . و ما أثبتناه من خ ل .

(٥) كذا فى خ ل . و فى الاصل : قد .

(٦) الزخرف : . ٤

(٧) فى الاصل : بالوحدانيه ، و ما أثبتناه من (خ ل) .

(٨) خ ل) : وحدانيتك .

(٩) المائده : . ٣

(١٠) فى نسخه ب : بمولاته . (١١P) التكاثر : . ٨

(١٢) الصافات : . ٢٤

(١٣) فى نسخه ب : به .

(١٤) الاعراف : . ١٧٢

(١٥) خ ل) : مسؤولون .

(١٦) من التهذيب .

(١٧) فى خ ل : بالميثاق .

(١٨) روى مثله باختلاف فى :

التهذيب : ٣/١٤٣ ح ١ باسناده عن الحسين بن الحسن الحسينى ، عن محمد بن موسى الهمداني ، عن على بن حسان الواسطى ، عن على بن الحسين العبدى ، عن الصادق عليه السلام . و أخرج قطعات منه فى الوسائل : ٥/٢٢٤ ح ١ ، و البحار : ٣٥/٣١٨ ح ١٢ ، و اثبات الهداه : ٣/٣٠٣ ح ١٠٠ ، و غايه المرام : ١٠١ ح ٤٣ ، و اللوامع : ٣٧٤ ، و فى جامع الاحاديث : ٧/٣٩٨ ح ١ مجملا .

و رواه مرسل فى مصباح المتعبد : ٥٢١ باختلاف . و أخرج قطعه منه فى البحار : ٣٥/٥٨ عن التهذيب و المصباح .

و أورد مثله باختلاف الالفاظ فى اقبال الاعمال : ٤٧٦ نقلا من كتاب محمد بن على الطرازى باسناده الى أبى الحسن عبد القاهر بواب مولانا أبى ابراهيم موسى بن جعفر و أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام ، عن أبى الحسن على بن حسان الواسطى . .

اعظم الاعياد

اعظم الاعياد

عيد الغدير هو عيد آل محمد صلى الله عليه وآله و مهرجان سنوى لذكرى أعظم يوم فى الإسلام و هو عيد الله الأكبر الذى يعرف عند اهل السماوات بيوم العهد المعهود ، و هو يوم سرور و ابتهاج للنعمه التى اكمل الله بها الدين .

عيد الغدير فى التاريخ

إن عهد هذا العيد يمتد إلى أمد قديم متواصل بالدور النبوى ، فكانت البدئه به يوم الغدير فى حجه الوداع بعد أن أصحر نبى الإسلام صلى الله عليه وآله بمرتکز خلافته الكبرى و أبان للملأ الدينى مستقر إمرته من الوجهه الدينيه و حدد لهم مستوى أمر دينه الشامخ .

فكان يوما مشهودا يسر موقعه كل معتنق للإسلام حيث وضح له فيه منتجع الشريعة ، و منبثق انوار أحكامها . فلا تلويه من بعده الأهواء يمينا و شمالا ، و لا يسف به الجهل إلى هوه السفساف . و أى يوم يكون أعظم منه ، و قد لاح فيه لا حب السنن و بان جدد الطريق و كمل فيه الدين و تمت فيه النعمه و نوه بذلك القرآن الكريم .

و لذلك كله أمر رسول الله صلى الله عليه وآله من حضر المشهد من امته بالدخول على امير المؤمنين عليه السلام و تهنأته على تلك الحظوه الكبيره بإشغاله منصبه الولايه و مرتبع الأمر و النهى فى دين الله .

و قد عرف ذلك طارق بن شهاب الكتابى الذى حضر مجلس عمر بن الخطاب حيث قال : ((لو نزلت فينا هذه الآية(اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام دينا)لاتخذنا يوم نزولها عيداً)) !

عيد الغدير أعظم الأعياد

كل هذه لا محاله قد أكسب هذا اليوم منعه و بذخا و رفعه و شموخا ، سر موقعها صاحب الرساله الخاتمه و ائمه الهدى عليهم السلام ، و من اقتص أثرهم من المؤمنين ، و هذا هو الذى نعينه من التعيد به .

قال صلى الله عليه وآله : ((يوم غدير خم

أفضل أعياد أمتي ، و هو اليوم الذى أمرنى الله تعالى ذكره بنصب أخى على بن ابي طالب علما لامتى يهتدون به من بعدى . و هو اليوم الذى أكمل الله تعالى فيه الدين و أتم على امتى فيه النعمه و رضى لهم الإسلام ديننا)) .

و اقتفى اثر النبى الأعظم صلى الله عليه و آله أمير المؤمنين عليه السلام فاتخذة عيدا ، و عرفه العتره الطاهره عليهم السلام فسموه عيدا و أمروا بذلك عامه المسلمين و نشروا فضل اليوم و مثوبه من عمل البر فيه .

و استمر هذه السنه الحسنه فى التاريخ و حفظ بها أهل الإسلام .

و للأجيال فى كل دور لفته اليها كل عام باتخاذة عيدا يحتفل به و بليته بالعباده و الخشوع و صرف وجوه البر و صله الضعفاء و اتخاذ الزينه و امثال ذلك .

كيف تتعيد بالغدير

هناك امور وردت الروايات بها بمناسبة عيد الغدير المبارك ، و هى ترجع الى امور اجتماعيه مثل إظهار السرور قلبا و لسانا بالتبريك و التهنيه و الإحتفالات و إنشاد الأشعار و إلقاء الخطابات عن الغدير و تاريخه و ذكر اهل البيت عليهم السلام و خاصه بالصلاه عليهم و إظهار البرائه من أعدائهم ، و كذلك زياره الإخوان و إهداء الهدايا و التوسعه على العائلات .

و هناك امور فرديه كاتخاذ الزينه و الملابس القشيبه ، و كذلك إحياء ليله الغدير و صوم يومها ، و الاشتغال بالعباده و الدعاء فيهما و الصلاه على محمد و آل محمد و اللعن على أعدائهم .

و من جملة أعمال هذا اليوم زياره أمير المؤمنين عليه السلام من قرب أو بعد تجديدا للبيعه

له ، و بمعنی استمرار الاعتقاد بولایته و امامته و نفوذ جمیع أوامره علینا ، و اظهارا لخالص الولاء و المحبه الى ساحه امیر المؤمنین صلوات الله علیه و آله الطاهرين .

معا فی الغدير ص ۶۶ محمد باقر الانصاری

العلامه الامینی و الغدير

هویه الكتاب

سرشناسه :امینی ، عبدالحسین ، ۱۳۴۹ - ۱۲۸۱

عنوان و نام پدیدآور : مفاد حدیث الغدير / تالیف العلامه الامینی ؛ اعداد نعمان النصری

مشخصات نشر : [۱۴۱۸ق . = ۱۳۷۶].

مشخصات ظاهری : ص ۱۷۴

فروست : (من فیض الغدير ۲)

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت: عربی

یادداشت: کتابنامه : ص . ۱۷۴ - ۱۶۵؛ همچنین به صورت زیرنویس

موضوع : غدير خم

موضوع : علی بن ابی طالب (ع) ، امام اول ، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق . -- اثبات خلافت

شناسه افزوده : نصری ، نعمان ، گردآورنده و مصحح

رده بندی کنگره : BP۲۲۳/۵۴ / الف ۸ م ۷

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۵۲

شماره کتابشناسی ملی : م ۸۰-۶۹۳۶

الغدير فی الكتاب و السنه و الأدب

الغدير فی الكتاب و السنه و الأدب

لشيخنا الحجة العلامة الفذ المحقق البارع آية التتبع و التنقيب ، الشيخ عبد الحسين أحمد الأمينى التبريزى النجفى (١٣٢٠ ١٣٩٠ هـ) (١) .

ولد رحمه الله فى تبريز فى اسره علميه ، و نشأ نشأه صالحه ، و اتجه إلى طلب العلم ، و درس عند أساتذتها المرموقين ، ثم غادرها إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه العاليه فحضر على أكابر أعلامها البارزين ، و نهل من علومهم و ارتوى ، ثم اتجه إلى التأليف بهمهم قعساء تزيل الجبال الراسيات ، و لم يكن يومذاك فى النجف الأشرف مكتبات عامه سوى مكتبه كانت فى حسينيه الشوشترية و اخرى هى مكتبه كاشف الغطاء رحمه الله و فى كل منهما عده الآف مخطوط و مطبوع ، فكان يتردد إليهما و يستنزف أوقات دوام المكتبه فى مطالعه الكتب و الانتفاع منها ، و يكتب ما يختار من غضونهما ما عسى يحتاج إليه ، و لكن دوام المكتبه المحدود بضع ساعات لا تفى بهمته و لا تشبع نهمته ، فحدثنى رحمه الله قال : ((إني عزمت على قراءة كتب مكتبه

الحسينيه كلها فاتفقت مع أمينها أن يسمح لى بالبقاء فيها و يغلق على الباب!فأجاب)) قال : ((فأتيت على الكتب كلها!)) كما و حدثنى أمين المكتبه رحمه الله بذلك أيضا .

و حدثنى المغفور له آيه الله الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء رحمه الله ، قال : ((إن الأمينى لم يبق فى مكتبتنا كتابا من كتبها سالما لكثره مراجعته لها و تقليبه فيها)) .

ثم لنرى هل ارتوى و اكتفى ؟ الجواب : لا ، بل كان يراجع المكتبات الخاصه فى بيوت العلماء ، و النجف الأشرف كانت يومئذ غنيه بالمكتبات الخاصه ، و مع ذلك كله الله وحده يعلم ماذا كان يعانى شيخنا الأمينى فى السعى وراء كتاب واحد حتى يفوز بأمينته .

و بمثل هذه المشابهه و العمل الدؤوب ، و إجهاد النفس فى اليوم ١٨ ساعه بين قراءه و كتابه طوال سنين عده ، و انقطاع عن المجتمع ، و انصراف إلى العمل و إنهماك فيه ، أمكنه أن ينتج كتاب((الغدير)) موسوعه ضخمة غنيه بالعلم ، مليئه بالحجج و الوثائق ، منقطعه النظير ، و الكتاب آيه من آيات هذا القرن ، و مثل هذا المجهود العظيم لا يقوم به فرد ، و إنما هو عمل لجان فى سنين كثيره كما نبه على ذلك جمع ممن قرأوا الكتاب فأدهشهم العمل ، منهم الفقيه الورع آيه الله العظمى السيد عبد الهادى الشيرازى المتوفى سنه ١٣٨٢ قال فى تقریظ الكتاب طبع فى مقدمه الجزء الخامس)) و قد يفتقر مثل هذا التأليف الحافل المتنوع إلى لجنة تجمع رجالا من أساتذه العلوم الدينيه ،

و لو لم يكن مؤلفه العلامة الأمينى بين طهرانينا ، و لم نر أنه بمفرده قام بهذا العبء الفادح لكان مجالا لحسبان أن الكتاب أثر جمعيه تصدى كل من رجالها لناحيه من نواحيه ...)).

و قال السيد شرف الدين رحمه الله فى تقريره له ، نشر فى بدايه الجزء السابع : ((موسوعتك الغدير فى ميزان النقد و حكم الأدب عمل ضخيم دون ريب ، فهى موسوعه لو اصطلح على إبداعها عده من العلماء و توافروا على إتقانها بمثل هذه الإجاهه لكان عملهم مجتمعين فيها كبيرا حقا ... و أما الجوانب الفنيه فقد نسجتها نسج صناع ، و هيأت لقلمك القوى فيها عناصر التجويد و الإبداع ، فى مادته الكتاب و صورته ، و فى أدواتهما المتوفره ، على سعه باع و كثره اطلاع ، و سلامه ذوق و قوه محاكمه ...)).

و قال بولس سلامه فى كتاب له إلى المؤلف نشر فى بدايه الجزء السابع أيضا : ((و قد اطلعت هذا السفر النفيس فحسبت أن لآلىء البحار قد اجتمعت فى غديركم هذا! أجل يا صاحب الفضيله إن هذا العمل العظيم الذى تقومون به منفردين لعبء تنوء به الجماعه من العلماء ، فكيف استطعتم النهوض به وحدكم ؟! لا ريب أن تلك الروح القدسيه ، روح الإمام العظيم عليه و على أحفاده الأطهار أشرف السلام هى التى ذلت المصاعب ...)).

هذا و قد رحل شيخنا رحمه الله فى سبيل كتابه هذا باحثا عما لم يطبع من التراث من مصادر قديمه و مهمه ، رحل بنفسه إلى الهند و سوريا

و تركيا و سجل الشىء الكثير فى مجلدين ضخمين سماهما ((ثمرات الأسفار)) .

و من مآثر شيخنا الخالده المكتبه العامه التى أسسها فى النجف الأشرف باسم : ((مكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامه)) و اقتنى لها عشرات الالوف من نواذر المطبوعات و نفائس المخطوطات ، و لم تزل عامره بعين الله سبحانه ، و قاها الله الشرور و الآفات .

و توفى رحمه الله فى طهران يوم الجمعة ٢٨ ربيع الثانى سنه ١٣٩٠ ، و حمل إلى النجف الأشرف ، و دفن فى مقبره خاصه جنب مكتبه العامه ، رحمه الله رحمه واسعه و حشره مع مواليه عليهم السلام .

و دراسه جوانب حياه شيخنا رحمه الله تحتاج إلى وقت طويل و مجلد ضخيم ، و قد كتب نجله البار صديقنا العزيز الشيخ رضا الأمينى حفظه الله دراسه عن حياه والده فى ١٢٧ صفحه ، طبعت بأول الطبعة الرابعه من كتاب الغدير ، و هناك كتاب ((يادنامه علامه أمينى)) فى ذكرى الشيخ الأمينى رحمه الله طبع فى طهران بالفارسيه ، و هو مجموعته مقالات للأساتذه و الكتاب القديرين ، و ذلك بجهود الاستاذين الدكتور السيد جعفر شهيدى و الاستاذ محمد رضا حكيمى ، و صدر سنه ١٤٠٣ فى قرابه ٦٠٠ صفحه .

حول كتاب الغدير :

ما إن صدرت أجزاء الكتاب إلا- و انهالت عليه التقارير إعجابا به و تقديرا له من قبل الرؤساء و الملوك و المراجع الكبار و الشخصيات الإسلاميه و العلميه و الكتاب و الباحثين ، و لبعضهم أكثر من تقرير ، نشر القليل منها تباعا فى صدر أجزاء الكتاب الأحد عشر و بقى الكثير

منها لم ينشر .

أما ما نشر منها ، فمن تقارير الملوك :

١ المتوكل على الله يحيى بن محمد حميد الدين ، إمام اليمن .

٢ الملك عبد الله بن الحسين ، ملك الأردن .

٣ الملك فاروق الأول ، ملك مصر .

و من تقارير المراجع و المجتهدين الكبار و العلماء الأعلام فتقريظ :

٤ آيه الله العظمى السيد عبد الهادى الحسينى الشيرازى .

٥ آيه الله العظمى السيد محسن الطباطبائى الحكيم .

٦ آيه الله العظمى الشيخ محمد رضا آل ياسين .

٧ آيه الله العظمى السيد حسين الحماوى .

٨ آيه الله السيد صدر الدين الصدر .

٩ العلامة الحجة السيد عبد الحسين شرف الدين العاملى .

١٠ العلامة الحجة الشيخ مرتضى آل ياسين .

١١ العلامة المشارك فى الفنون حيدر قلى سردار كابلى ، نزيل كرمانشاه .

١٢ العلامة الأديب ميرزا محمد على الغروى الاردوبادى .

١٣ آيه الله السيد على الفانى الأصفهانى .

١٤ الشيخ محمد سعيد العرفى السورى ، مفتى محافظه دير الزور ، و عضو مجمع اللغة العربيه فى دمشق .

١٥ العلامة السيد محمد على القاضى الطباطبائى التبريزى .

١٦ العلامة السيد محمد ابن السيد على نقى الحيدرى البغدادى .

١٧ العلامة السيد حسين بن السيد باقر الموسوى الهندى .

١٨ الشيخ محمد سعيد دحدوح الحلبي ، إمام الجمعة و الجماعة بها .

١٩ الشيخ محمد تيسير الدمشقي ، إمام جماعه و خطيب في دمشق .

و ما نشر من تقارير الكتاب و الأساتذه الباحثين فتقريظ :

٢٠ الاستاذ محمد عبد الغنى حسن المصرى ، شاعر الأهرام .

٢١ السيد محمد الصدر الكاظمى ، رئيس وزراء العراق سابقا .

٢٢ الوزير العراقى السيد عبد المهدي المنتفكى ، وزير المعارف .

٢٣ الاستاذ يوسف أسعد داغر ، الكاتب المسيحى اللبنانى .

٢٤ القاضى الشاعر بولس سلامه ، المسيحى اللبنانى .

٢٥ الاستاذ عبد الفتاح عبد المقصود المصرى .

٢٦ الاستاذ صفاء خلوصى خريج جامعه لندن .

٢٧ الدكتور محمد غلاب المصرى ، استاذ الفلسفه بكلية اصول الدين فى جامعه الأزهر .

٢٨ الاستاذ محمد نجيب زهر الدين العاملى ، المدرس فى الكلية العامليه فى بيروت .

٢٩ الدكتور عبد الرحمن الكيالى الحلبي .

٣٠ الاستاذ المحامى توفيق الفككى البغدادى .

٣١ علاء الدين خروفيه ، خريج الأزهر و الحاكم بالمحاكم الشرعيه فى العراق . و أما ما لم ينشر فكثير نذكر منهم : شيخنا الشيخ آقا بزرگ الطهرانى ، و الدكتور مصطفى جواد ، و الاستاذ على فكرى المصرى ، و السيد عبد الزهراء الخطيب ، الشيخ سليمان ظاهر العاملى ، و الشيخ محمد تقى الفلسفى شيخ خطباء إيران ، و الشيخ كاظم نوح شيخ خطباء بغداد .

طبقات الغدير

١ طبع أولا فى النجف الأشرف فى مطبعة الزهراء من سنة ١٩٤٥ ١٣٦٤ ، إلى سنة ١٩٥٢ ١٣٧١ ، و صدر منه تسعة أجزاء .

٢ ثم أعادت طبعه دار الكتب الإسلاميه و طبعته فى مطبعة الحيدرى بطهران سنة ١٣٧٢ ، و صدر منه ١١ جزء .

٣ و أعادت دار الكتاب العربى طبعه فى بيروت ، فطبعته بالتصوير

على طبعه طهران سنه ١٩٦٧ ١٣٨٧ و سنه ١٤٠٣

٤ ثم طبع سنه ١٩٧٦ ١٣٩٦ من قبل مكتبه أمير المؤمنين عليه السلام العامه فرع طهران ، طبعته بالتصوير على طبعه دار الكتب الإسلاميه .

٥ طبعته دار الكتب الإسلاميه فى طهران عام ١٤٠٨ هـ بالتصوير على طبعتها السابقه بمناسبه معرض طهران الدولى الأول للكتاب .

و بقى قسم كبير من الكتاب لم يطبع ، لأنه لم يكتمل تأليفه ، فالجهد المضنى أنهك قوى شيخنا المؤلف رحمه الله فى السنين الاخيره من عمره ، و المرض ألم به فأقعداه عن متابعه السير ، و كان كل أمله فى الحياه أن يكمل كتابه ، و لله فى دهره شؤون ، نسأل الله أن يوفق خلفه الصالح ، أشباله النشطين لاقتفاء أثره ، و سلوك نهجه ، و متابعه جهوده ، و مداومه جهاده ، و إنجاز عمله ، بأحسن الوجوه و أتمها ، كان الله فى عونهم و أخذ بناصرهم .

ترجماته

١ ترجم كتاب ((الغدير)) إلى اللغة الفارسيه مرتين .

مره صدرت فى ٢١ جزء من منشورات المكتبه الإسلاميه الكبرى فى طهران .

٢ و مره اخرى من قبل أنجال المؤلف و بعد لما تكتمل .

٣ و ترجم إلى اللغة الاردنيه ، و صدر الجزء الأول منه فى جزئين كما يأتى برقم ١٠٩

فهارس الكتاب

١ عمل للكتاب فهارس عامه بإشراف و تنسيق العلامة السيد فاضل الميلانى ، و طبع مرتين باسم : ((على ضفاف الغدير)) .

٢ و عمل له فهارس عامه و صدر من قبل قسم الدراسات الإسلاميه فى مؤسسه البعثه فى طهران باسم : ((المنير فى فهارس الغدير)) .

محاولات اخرى :

١ عمل الشيخ على أصغر مروج الشريعة من طلبه العلم فى قم ملخصا للغدير ، و اختار من أجزائه ١٤٠٠ بيت مما نظم فى الغدير ، بمناسبه مرور ١٤٠٠ عام على واقعه الغدير و سماه : ((نظره إلى الغدير)) .

٢ و عمل أيضا ملخصا آخر أوسع من الأول ، و بمنهج آخر و سماه : ((فى رحاب الغدير)) .

٣ و جمعت أنا ما نالته يدى من رواه الغدير من التابعين و طبقات الرواه و العلماء و المؤلفين قرنا فقرنا ، و حسب التسلسل التاريخى و سميته : ((على ضفاف الغدير)) .

(١) أقول هنا ما قاله شيخنا صاحب الذريعة قدس الله نفسه في نقباء البشر ٢/٥٤٣ عندما أراد أن يترجم لاستاذة العلامة المحدث النورى رحمه الله فقال :

((ارتعش القلم ييدى عندما كتبت هذا الاسم ، و استوقفنى الفكر عندما رأيت نفسى عازما على ترجمه استاذى [الأمينى] أو تمثل لى بهيئته المعهوده بعد أن مضى على فراقنا أكثر من عشرين سنه ، فخشعت إجلالا لمقامه ، و دهشت هيبة له ، و لا غرابه ، فلو كان المترجم له غيره لهان الأمر ، و لكن كيف و هو من اولئك الأبطال غير المحدوده

حياتهم و أعمالهم .

أما شخصيه كهذه الشخصيه الرحبه العريضه فمن الصعب جدا أن يتحمل المؤرخ الأمين وزر الحديث عنها ، و لا أرى مبررا في موقفى هذا سوى الاعتراف بالقصور)) .

الغدير فى التراث الاسلامى ص ١٧٤ علامه السيد عبد العزيز الطباطبائى

شذرات من حياه علامه الأمينى

شذرات من حياه علامه الأمينى

الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ نجف قلى ، الملقب ب((أمين الشرع)) (١) ابن الشيخ عبد الله ، الملقب ب((سرمست)) ... إلى آخر آباءه رحمهم الله .

أ ولد علامه الشيخ عبد الحسين الأمينى قدس سره فى مدينه تبريز من مدن إيران عام ١٣٢٠ هـ ، و نشأ فى بيت علم و تقى ، و ورث المجد كابرًا عن كابر .

توفى فى طهران فى ربيع الأول من سنه ١٣٩٠ هـ ، و شيع جثمانه الطاهر فى طهران تشييعا مهيبا قلما يشيع مثله من العظماء ، و قد هبت العاصمه الإيرانيه عن بكره أبيها و أغلقت الأسواق أبوابها ، ثم نقل جثمانه الزكى بالطائره من طهران إلى بغداد ، كما استقبل الجثمان فى مطار بغداد إلى حرم الإمامين الجوادين فى الكاظميه ، و من ثم إلى كربلاء حرم سيد الشهداء ، لتجديد العهد به ، و بعدها نقل إلى مثواه الأخير فى النجف الأشرف بعد زياره أمير المؤمنين عليه السلام و تجديد العهد معه ، و دفن فى المقبره التى أعدها فى حياته ، و هى جنب مكتبه الإمام امير المؤمنين العامه .

ب ولد والده المغفور له الشيخ ميرزا أحمد الأمينى فى ((سردها)) القريه من تبريز عام ١٢٧٨ هـ ، ثم هاجر إلى تبريز للتحصيل عام ١٣٠٤ هـ

، و أصبح من فقهاء عصره ، و فضلاء مصره ، و تسنم الذروه فى الزهد و الأخلاق و التقى فى سلوكه ، و كان أحد اعلام أئمه
الجماعه فى تبريز عام ١٣٦٠ هـ ، و قد تشرفت بزيارته عند آخر زياره له للنجف الأشرف ، و كان حينذاك أوان بلوغى .

ج ولد جده العلامة الشيخ ((نجف قلى)) فى ((سردها)) من نواحى تبريز عام ١٢٥٧ هـ ، ثم هاجر إلى تبريز و استوطنها ، و كان
من أجلاء أعلام زمانه ، ورعا ، تقيا ، عابدا ، جمع رداء الفضائل من اطرافه .

انتقل إلى رحمه الله فى تبريز عام ١٣٤٠ هـ و أودع تربتها أمانه ، ثم نقل جثمانه الطاهر إلى النجف الأشرف و دفن فى وادى
السلام .

و قد ذكر حجه الإسلام الشيخ رضا الأمينى فى مقدمه الجزء الأول من كتاب ((الغدير)) الطبعة الرابعه فى طهران سنه ١٣٩٦ هـ
١٩٧٦ م ترجمه مفصله عن المرحوم والده ، و جده و جد أبيه ، و عن حياتهم العلميه و الاجتماعيه ، سنتناولها فيما بعد .

أما ما خلف من البنين ، فتلاثه أولاد عدا البنات من المرحومه زوجته الأولى ، و هم :

الدكتور الشيخ محمد هادى الأمينى ، الذى ما انفك و لا يزال منهمكا فى التحقيق و التأليف .

و الثانى من ولده : حجه الإسلام و المسلمين الشيخ رضا الأمينى ، الذى كان فى خدمه والده أينما حل و ارتحل ، و كان ملازما
له ملازمه الظل صاحبه ، لا سيما فى سفراته التى قام بها قدس سره إلى الهند ، و سوريا

، و تركيا ، و غيرها من البلدان الإسلاميه ، التي شد الرحال إليها للبحث عن المصادر الإسلاميه النادره و المخطوطه فى شتى العلوم التي تخص الباحثين و المحققين . و كان الشيخ رضا المدير العام لأعمال والده ، فى حله و ترحاله (٢) .

أما ولده الثالث المرحوم محمد صادق الأمينى ، فكان كاسبا منذ نعومه أظفاره ، و متفانيا فى الولاء تفانيا منقطع النظير رحمه الله .

أما أولاده من زوجته الثانيه العلويه المصونه بنت السيد على الخلخالى فهم ، و لله الحمد سائرون على هدى و الدهم و نهجه القويم ، يرتقون سلم المجد كابر^١ K ١٧^٥ عن كابر ، لنيل العلوم و المعارف و دراستها ، و هم الشيخ احمد و الشيخ محمد الأمينى .

الى هنا اختتم كلمتى و احيل البقيه الى نجله حجه الإسلام و المسلمين الشيخ رضا الأمينى ليحدثنا عن سيرته الشريفه .

كانت ولاده شيخنا الوالد طاب ثراه عام ١٣٢٠ هـ بمدينة تبريز ، و نشأ بها فى بيت علم و تقى ، و تربى على والد زاهد مولع بالعلم ، مغرم بالمعارف و الكمال ، بين أسره محافظه على الطقوس الدينيه ، مواظبه على السنن الإسلاميه ، و منذ نعومه أظفاره و يانع عمره كان على جانب كبير من الشوق إلى طلب العلم ، و هو يتحلى بنبوغ فكرى ، و يقظه ذهنيه ، و قوه و قاده فى الحفظ .

دراسته

بدأ أولياته عند والده و درس عليه ، ثم تتلمذ على آخرين بترده إلى مدرسه الطالبية ، و هى من أهم مراكز الثقافه و معاهد العلم المعروفة بتبريز يوم ذاك ،

و ما زالت قائمه حتى الآن .

فقرأ مقدمات العلوم ، و أنهى سطوح الفقه و الاصول على عدد من أجله علماء تبريز ، أمثال :

١ آيه الله السيد محمد بن عبد الكريم الموسوى الشهير بمولانا .

من أئمه التقليد و الفتيا البارزين فى تبريز ، ذو أخلاق فاضله ، و ملكات حميده ، تخرج عن آيات الله : الفاضل الشريبانى ، و الشيخ هادى الطهرانى ، و شيخ الشريعة الاصفهانى ، و تتلمذ فى المعقول على آيه الله الميرزا أحمد الشيرازى . ألف و صنف بحوثا هامه فى التفسير و الفقه و الاصول .

توفى فى ١٨ جمادى الاولى ١٣٦٣ هـ .

٢ آيه الله السيد مرتضى بن أحمد بن محمد الحسينى الخسرو شاهی .

من اساطين العلم ، و جهابذه الفقه ، و كبار علماء تبريز .

كان ناسكا ، ورعا ، تقيا ، صلبا فى دينه ، خشنا فى ذات الله .

تخرج على فطاحل الفقه و نوابغ الأصول أمثال : آيه الله الميرزا حسين النائينى ، و آيه الله الشيخ عبد الكريم الحائرى ، و آيه الله السيد ميرزا أبى الحسن الأنكجى .

له آثار علميه و مآثر فكريه تنم عن طول باعه و سعه اطلاعه . توفى عام ١٣٧٦ هـ .

٣ آيه الله الشيخ حسين بن عبد على التوتنچى .

فقيه بارز ، و عالم جليل ، من أساطين الفقه و الأصول ، و اساتذه العقائد و الكلام . كان على جانب كبير من الزهد و الورع و الاخلاق ، ذو مرتبه ساميه فى الاوساط العلميه .

ولد عام ١٢٩٠ هـ ، و أمضى أولياته

عند والده ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف للتزود من حوزتها المقدسه ، وقضى بها أحد عشر عاما ، و كان معظم تتلمذه على شيخ الشريعة الاصفهاني ، و حضر على آيه الله النهاوندي ، و آيه الله الشيخ محمد حسن المامقاني ، و آيه الله الشيخ محمد تقى الشيرازى .

له بحوث شيقه ، و تأليف ممتعه فى أصول الدين ، و الفقه و أصوله . توفى فى ١٦ ذى القعدة ١٣٦٠ هـ .

٤ العلامة الحجه الشيخ ميرزا على أصغر ملكى .

عالم بارع ، و فقيه فاضل ، نال مكانه ساميه فى العلم ، و مرتبه رفيعه فى الأدب . تلمذ على جمع من أبناء مصره ، و تخرجوا عليه .

كان جليل القدر ، رفيع المنزله ، من أبرز بيوتات تبريز و أثراها ، و كان حسن الأخلاق ورعا ، تقيا ، زاهدا ، ثقه . عاش ردحا من عمره فى مسقط رأسه ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف و استوطنها إلى أن توفى بها .

سفره إلى النجف

و بعد أن بلغ شيخنا الوالد رحمه الله عند هؤلاء الفطاحل مرتبه ساميه ، و أنهى دراسه الدور الذى يدعى بالسطوح ، و تأهل للحضور فى مرحله درس الخارج ، غادر مسقط رأسه ، ميمما الجامعه الإسلاميه الكبرى ((النجف الأشرف)) فحلها ، و استوطن بلده باب مدينه علم الرسول صلى الله عليه و آله و سلم معتكفا على طلب العلم ، ساهرا على تحصيل المعارف من فيض تلك البقعه المقدسه ، جادا فى بلوغ مراتب الكمال و الفضيله ، فحضر على جمع من مهره الفن ، و جهابذه العصر ، و

تلقى الينبوع الصافي من لدن عمالقه الفقه و الأصول و الكلام أمثال : ١ آيه الله السيد محمد باقر الحسيني الفيروز آبادي المتوفى ١٣٤٥ هـ .

من كبار علماء الإماميه ، و مراجع التقليد و الفتيا ، و من فحول الفقهاء ، و أعظم الاساتذه في الفقه و الأصول ، تتلمذ على آيه الله السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي ، و الشيخ محمد كاظم الخراساني .

و كان إلى جانب تبحره في الفقه زاهدا ، ورعا ، عابدا ، له تحقيقات علميه في الفقه و الأصول . و تأليف ممتع فيها .

٢ آيه الله السيد أبو تراب بن أبي القسام الخوانساري .

من فحول العلماء ، و أكابر الفقهاء ، عالم عامل ، و محقق مدقق ، فقيه أصولي ، و محدث رجالي ، جمع بين المعقول و المنقول ، و تبحر في علوم شتى ، كالحساب ، و الجغرافيا ، و الرياضيات ، و الهندسه .

كان من أساطين عصره ، و جهابذه قرنه ، مرجعا للعام و الخاص ، عابدا ، تقيا ، زاهدا ، كريم النفس ، سخي الطبع ، ملازما للعمل بأداء المسنونات الشرعيه كالصلوات المندوبه و الصيام و الاعتكاف . له تأليف كثيره في مختلف العلوم التي كان يتقنها . توفي في النجف الأشرف عام ١٣٤٦ هـ و دفن بها .

تعليقات

(١) و منه لقبت العائلة بالاميني

(٢) ذكر جانباً من رحلته الى الهند في اعداد مجله المكتبه .

ربع قرن مع العلامة الاميني ص ١٥

حسين الشاكري

الغدير في التراث الاسلامي

هويه الكتاب

سرشناسه : طباطبائي ، عبدالعزيز

عنوان و نام پديدآور : الغدير في التراث الاسلامي / عبدالعزيز الطباطبائي

وضيعت ويرااست : [ويرايش ٢]

مشخصات نشر : قم : نشر الهادي ، ١٤١٥ق . = ١٣٧٤ .

مشخصات ظاهری : ص ۳۴۲

وضعیت فهرست نویسی : فهرست نویسی قبلی

یادداشت : کتابنامه : ص . ۳۴۰ - ۳۳۱

موضوع : علی بن ابی طالب (ع)، امام اول ، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق . -- اثبات خلافت -- کتابشناسی

موضوع : غدیر خم -- کتابشناسی

رده بندی کنگره : Z۷۸۳۵ / الف ط۵ ۲ ۴۷۳۱

رده بندی دیویی : ۰۱۶/۲۹۷۴۵۲

شماره کتابشناسی ملی : م ۷۴-۱۷۰۵

احصائیات حول کتب الغدير

احصائیات حول کتب الغدير

و يظهر مما يأتي أن التأليف في الغدير بدأ منذ القرن الثاني ، و منذ بدايه نشأه التأليف ، و استمر حتى اليوم ، و كان في القرون الماضيه كغيره من الموضوعات بين جزر و مد ، و إخفاق و ازدهار .

فترى في القرن الثاني كتابا واحدا .

و في القرن الثالث كتابين .

و في القرن الرابع ۱۰ كتب .

و في القرن الخامس ۱۵ كتابا .

و في القرن السادس كتابا واحدا .

و في القرن السابع كتابين .

و في القرن الثامن كتابا واحدا .

و في القرن التاسع كتابا واحدا .

و فى القرن العاشر كتابين .

و فى القرن الحادى عشر كتابين .

و فى القرن الثانى عشر ٨ كتب .

و فى القرن الثالث عشر ٤ كتب .

و فى القرن الرابع عشر ٧٢ كتابا .

و فى القرن الخامس عشر ٤٣ كتابا . ثم إن فى كتب الغدير ما هو فى مجلد واحد ، و ما هو فى مجلدين كحديث الغدير من موسوعه عبقات الأنوار الذى تقدم (برقم ٤٧) و كتاب زاد المسير إلى حق الغدير (رقم ٩٧) و ترجمه الغدير إلى الاردويه (رقم ١٠٩) و كتاب على

ضفاف الغدير (رقم ١٢٦) .

و منها ما هو فى أكثر من ذلك ككتاب الولايه لأبى جعفر الطبرى صاحب التاريخ و التفسير المتقدم (برقم ٤) و قد تقدم هناك فى ص ٣١ كلام الذهبى فى تذكره الحفاظ فى ترجمه الطبرى ص ٧١٣ و هو قوله : (رأيت مجلدا من طرق هذا الحديث لابن جرير فأندهشت له و لكثره تلك الطرق ! . . .) . و قد ذكر ابن كثير فى البدايه و النهايه ٥/٢٠٨ : (و قد اعتنى بأمر هذا الحديث أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى صاحب التفسير و التاريخ فجمع فيه مجلدين أورد فيهما طرقه و ألفاظه .

و منها ما هو فى ثلاث مجلدات كمحاضرات مهرجان الغدير المقام فى لندن سنه ١٤١٠ طبع منها مجلد ، و بقى مجلدان و هما جاهزان للطبع ، وفق الله العاملين .

و منها ما هو فى أربع مجلدات كخلاصه عبات الأنوار (رقم ١٢٥) و هو تعريب و تلخيص الموسوعه القيمه الضخمه كتاب عبات الأنوار فى إثبات إمامه الأئمه الأطهار عليهم السلام المتقدم (برقم ٤٧) مجلدان فى أسناد حديث الغدير و مجلدان منه بحوث قيمه حول دلالة الحديث و مصادره و توثيقها .

و منها ما هو فى عشر مجلدات كالقسم الخاص بحديث الغدير من كتاب عبات الأنوار ، طبعه قم الحروفيه سنه ١٤١٢ هـ ، تحقيق و تخريج و تعليق الخطيب البارع و المتتبع الفاضل الشيخ غلام رضا مولانا البروجردى دام فضله ، فقد صدر فى عشر مجلدات خمسه منها حول أسناد الحديث و مصادره و خمسه حول دلالة الحديث على استخلاف أمير المؤمنين عليه السلام .

و منها ما هو فى أكثر من عشره أجزاء ككتاب الغدير لشيخنا

الحججه العلامة الأمينى رحمه الله الموسوعه القيمه الخالده المنقطعه النظير التى هى معجزه العصر ، و من حسنات الدهر . طبع منه فى حياته رحمه الله أحد عشر جزء ، و بقى الباقي بين مسوده و مبيضه و حال المرض و الأجل دون انجازه ، قيض الله سبحانه بلطفه و فضله من يقوم بهذا العبء الثقيل المضنى و يحقق آمال شيخنا المؤلف رحمه الله فى إخراج بقيه أجزاء الكتاب و يحيى جهوده الجباره ، المجمده منذ وفاته قدس الله نفسه .

و منها ما هو فى أكثر من ذلك ، كما يحكى عن أبى المعالى الجوينى إمام الحرمين المتوفى سنة ٤٧٨ هـ ، أنه كان يتعجب و يقول : رأيت مجلدا فى بغداد فى يد صحاف ، و فيه روايات خبر غدير خم مكتوبا عليه المجلده الثامنه و العشرون من طرق قوله صلى الله عليه و آله من كنت مولاه فعلى مولاه ، و يتلوه المجلد التاسع و العشرون (١) !

ثم إن فى المؤلفين من له كتابان فى الغدير ، كالشيخ المفيد (رقم ١٦ ، ١٧) و أبى الفتح الكراجكى (رقم ٢٣ و ٢٤) و السيد سبط حسن الجائسى (رقم ٦٥ و ١٥١) و هذا الفقير مسود هذه الأوراق له فى الغدير هذا الكتاب ، و له على ضفاف الغدير (رقم ١٦١) .
و فيهم من له ثلاثه كتب كالشيخ على أصغر الكرماني الخراسانى مروج الشريعة (رقم ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤) .

كما يوجد فى الكتب ما اشترك فيه مؤلفان ككتاب اسناد حديث الغدير (رقم ١٠٩) و ما اشترك فى تأليفه ثلاثه ، ككتاب على ضفاف الغدير (رقم ١٢٧) و ترجمه كتاب الغدير لشيخنا الحججه العلامة الأمينى رحمه الله (رقم ١٣١) فقد اشترك فى ترجمته إلى

الفارسيه ثلاثه من أشباله وفقهم الله و أخذ بناصرهم .

و فيها ما هو عمل جماعه ككتاب حساسترين فراز تاريخ(رقم ٨٢)و ترجمه كتاب الغدير لشيخنا العلامة الأميني(رقم ٨١)و العدد الخامس من مجله تراثا(رقم ١٤٢)و محاضرات مهرجان الغدير المقام في لندن(رقم ١٤٣) .

ثم إن هذه الكتب ٣٥ منها مفقود ، و ٢٤ منها مخطوط ، و ١٠٤ منها مطبوع ؟

و أيضا ٨٣ كتابا منها باللغه العربيه ، و ٦١ منها بالفارسيه و ٢١ منها بالاردويه و كلها نثر إلا تسعه منها فهي منظومات . و المؤلفون ٤١ منهم من العرب أولهم الخليل بن أحمد صاحب كتاب العين و ٨٤ منهم من الفرس أولهم أبو جعفر الطبري صاحب التاريخ ، و ٢٥ منهم هنود و باكستانيون أولهم صاحب العبقات .

و هناك تركمانى واحد و هو الحافظ الذهبي ، و كردى واحد و هو الحافظ العراقى الرازيانى المهرانى و عددناهما فى المؤلفين العرب!

و المؤلفون أيضا ، ثلاثه و ستون منهم معاصرون أحياء حفظهم الله و مد فى عمرهم ، و البقيه أموات .

و الإحصائيه الأخيره أن المؤلفين المذكورين ١٢٩ مؤلفا منهم من الشيعة و ١٢ منهم سنيون و خمسهم منهم إسماعيليون ، و فيهم زيديان و مسيحي واحد و هو بولس سلامه .

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، و صلى الله على سيدنا و نبينا محمد و آله الطيبين الطاهرين و لعنه الله على أعدائهم و مبغضيههم من الأولين و الآخرين .

فرغت من تأليفه نهار يوم السبت سابع عشر جمادى الآخره سنه ١٤١٣ هـ .

تعليقه

(١)ينابيع الموده ص ٣٦ ، الغدير ١/١٥٨ ، خلاصه عبقات الأنوار

الغدير

كتب الغدير فى القرن الثانى ، الثالث و الرابع

كتب الغدير فى القرن الثانى ، الثالث و الرابع

جزء فىه خطبه النبى صلى الله عليه و آله يوم الغديرللخلىل بن أحمد الفراهيدى ، و هو أبو عبد الرحمن الیحمذى العتکى الأزدى البصرى ، النحوى العروضى اللغوى صاحب کتاب((العین)) و واضع علم العروض (١٠٠ ١٧٥ هـ) .

ذكره أبو غالب الزرارى أحمد بن محمد بن محمد بن سلیمان المتوفى سنه ٣٦٨ هـ فى رسالته إلى ابن ابنه محمد بن عبید الله بن أحمد ، ىترجم له فىها اسرته ، و یجیز له روایه کتبه و سماعاته و رواياته ، و عد هذا فى ما أجاز له روايته ، فقال فى ص ١٨٠ : ((جزء فىه خطبه النبى صلى الله عليه و آله يوم الغدير روايه الخلیل ، كان أبوک و ابن عمه حضرا بعض سماعه)) .

و ذكره شیخنا رحمه الله فى الذریعه ٥/١٠١ و قال : ((جزء فى خطبه النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى يوم الغدير بروايه الخلیل بن أحمد النحوى ، المتوفى سنه ١٧٠ ، سمعه الشیخ أبو غالب الزرارى عن مشایخه)) .

و مما یدو أنه روى الخطبه بطولها من التابعین أو أتباع التابعین ثم أضاف إليها بعض الشروح اللغویه و فسر غریبه ، فأصبح جزء ینسب إليه یتداولونه بالروايه و السماع و الإجازه .

و قد ذکروا للخلیل کتابا فى الإمامه ، و لا أدرى أهو هذا الكتاب أو هو غیره ؟ ذکره له شیخنا رحمه الله فى الذریعه ٢/٣٢٥ و قال : ((و کتابه الإمامه تممه أبو الفتح محمد بن جعفر المراغى ، المتوفى سنه ٣٧١

، صاحب الاستدراك المذكور سابقا كما يظهر من النجاشي في ترجمه المراغي قال : له كتاب الخليلي في الإمامه)) .

و أما الاستدراك فقد ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة ٢/٢٢ قال :

((الاستدراك لما أغفله الخليل ، للشيخ أبي الفتح محمد بن جعفر بن محمد المراغي ، المتوفى سنة ٧١٣)) .

ثم قال : ((أقول : الظاهر أنه من كتب اللغة و كان سيدنا الحسن صدر الدين يحتمل أنه متمم لكتاب الخليل في الإمامه ، لأن النجاشي عد من تصانيف أبي الفتح المراغي في ترجمته كتاب الخليلي في الإمامه)) .

أقول : أما النجاشي فقد قال في فهرسه برقم ١٠٥٣ : محمد بن جعفر بن محمد بن الفتح الهمداني الوادعي المعروف بالمراغي . . له كتاب مختار الأخبار ، كتاب الخليلي في الإمامه ...

و قال السيد حسن صدر الدين في كتاب تأسيس الشيعة الكرام لجميع فنون الإسلام ، ص ١٤٩ : و لل خليل كتاب في الامامه ، أورده بتمامه محمد بن جعفر المراغي في كتابه ، و استدرك ما أغفله الخليل من الأدله و سماه كتاب الخليلي في الإمامه ذكره أبو العباس النجاشي ...

ترجمه الخليل بن أحمد

فقد ألف الدكتور مهدي المخزومي محقق كتاب العين كتاب : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، و كتابا آخر باسم : عبقرى من البصره . و لگور گيس عواد و ميخائيل عواد : (ال خليل بن أحمد الفراهيدي حياته و آثاره) طبع في بغداد سنة ١٩٧٢ .

و كتبت عنه ثريا ملحس كتابا باسم : (المعلم الخليل بن أحمد الفراهيدي) صدر عن الشركه العالميه للكتاب في بيروت .

و أما في المعاجم و

كتب التراجم فقد ترجم له الذهبي في وفيات سنة ١٧٠ من تاريخ الاسلام ص ١٦٩ وفي سير أعلام النبلاء ٧/٤٣٠ وقال فيهما :
(حدث عن أيوب السخيتاني و عاصم الأحول و العوام بن حوشب و غالب القطان و طائفة)) .

و راجع مصادر ترجمه الخليل المذكوره بها مشهما و أضف الى ذلك أيضا رياض العلماء ٢/٢٤٩ ، تأسيس الشيعة الكرام لجميع فنون الإسلام (فن العروض) : ١٧٨ ، و معجم رجال الحديث ٧/٧٦ ، و روضات الجنات ٣/٢٨٩ ، و تنقيح المقال ١/٤٠٢ ، و ترجمته المطوله في أعيان الشيعة ٣٠/٥٠ ، ٩١ ، و في طبعه دار التعارف ٦/٣٣٧ و تهذيب الكمال للمزى ٨/٣٣٣ ، قاموس الرجال ٤/٢٠١ رقم ٢٦٧١ ، مستدركات أعيان الشيعة ٣/٧٥ ، سزگين ٨/٥١ و ترجمته العربيه ٨٠ . ٨

القرن الثالث ٢ كتاب الولاية

لطاطرى ، و هو أبو الحسن على بن الحسين بن محمد الطائي الجرمي الكوفي المعروف بالطاطرى لبيعه ثيابا يقال لها : الطاطريه .

ترجم له أبو العباس النجاشي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ و شيخ الطائفة الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ في فهرسيهما ، فقال الأول منهما في رقم ٦٦٧ : ((و كان فقيها ، ثقه في حديثه ، و كان من وجوه الواقفه و شيوخهم ، و هو استاذ الحسن بن محمد بن سماعه الصيرفي الحضرمي ، و منه تعلم ، و كان يشركه في كثير من الرجال ...)) .

ثم عدد كتبه و نتقى منها : ((كتاب التوحيد ، الإمامه ، المتعه ، الغيبه ، المناقب ، الولاية ، الإمامه .

أخبرنا أبو عبد

الله بن شاذان ، قال : حدثنا علي بن حاتم ، قال : حدثنا محمد بن ثابت ، قال : حدثنا علي بن الحسن بكتبه كلها .

و أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد[ابن عقده] ، قال : حدثنا أحمد بن عمر بن كيسبه و محمد بن غالب ، قالا : حدثنا علي بن الحسن بكتبه كلها)) .

و قال شيخ الطائفة في رقم ٣٩٢ : ((كان واقفيا شديد العناد في مذهبه !

صعب العصبية علي من خالفه من الإماميه ! و له كتب كثيره في نصره مذهبه ، و له كتب في الفقه ، رواها عن الرجال الموثوق بهم و برواياتهم ، فلأجل ذلك ذكرناها ، منها ... كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ... كتاب الولايه ... و قيل : إنها أكثر من ثلاثين كتابا .

أخبرنا برواياته كلها أحمد بن عبدون ، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي [ابن الكوفي] ، عن علي بن الحسن بن فضال و أبي عبد الملك أحمد بن عمر بن كيسبه النهدي جميعا ، عن علي بن الحسن الطاطري)) .

و ترجم له أيضا في كتاب الرجال في أصحاب الكاظم عليه السلام برقم ٤٦ .

و ذكره أيضا في كتاب ((عده الاصول)) قال : ((و لأجل ذلك [وثاقه الراوى] عملت الطائفة بما رواه بنو فضال و بنو سماعه و الطاطريون)) .

و ترجم له رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨ هـ في ((معالم العلماء)) رقم ٤٣٧ و عدد كتبه

سمى منها : ((فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، الولاية ...)) .

و ذكر كتابه هذا شيخنا رحمه الله في الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٥/١٤٣ رقم . ٨٣٢

و له ترجمه في تنقيح المقال ٢/٢٧٨ رقم ٨٢٢٠ ، و معجم رجال الحديث ١١/٣٤٤ ، و راجع ترجمته و مصادرها في ((أحسن التراجم في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام)) للشبستري ١/٤٠٠ رقم ٣٠٣ فقد استقصى و وفى و كفى .

٣ كتاب في حديث الغدير

لأبى جعفر البغدادي ، من أعلام القرن الثالث .

ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمه أبى عثمان سعيد بن محمد بن صبيح المغربي المتوفى سنة ٣٠٢ هـ فقال في ١٤/٢٠٦ : ((بينا سعيد ابن الحداد جالس أتاها رسول عبيد الله يعنى المهدي قال : فأتيته و أبو جعفر البغدادي واقف ... فإذا بكتاب لطيف! فقال لأبى جعفر : إعرض الكتاب على الشيخ ، فإنه (حديث غدير خم) قلت : هو صحيح و قد رويناها ...)) .

أقول : عبيد الله المهدي مؤسس الدولة الفاطمية في المغرب ، بويح في القيروان بيعه عامه سنة ٢٩٧ هـ ، و ابن صبيح المغربي توفي سنة ٣٠٢ هـ ، فالكتاب مما الف في القرن الثالث ، و أبو جعفر البغدادي لم أهد إلى معرفته ، فلا هو الإسكافي لأنه توفي سنة ٢٤٠ هـ ، و لا هو الطبري صاحب التاريخ و إن كان له كتاب في حديث الغدير لأنه لم يرحل إلى المغرب .

و يجوز أن يكون أبا جعفر محمد بن موسى الذي له مسأله في معنى من كنت مولاه ، و هي

الآتيه ص ٨٢ برقم ٢١ و قد أدرجنا هناك نصها حرفيا .

القرن الرابع ٤ كتاب الولايه

في جمع طرق حديث ((من كنت مولاه فعلى مولاه))

لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، صاحب التاريخ و التفسير (٢٢٤ ٣١٠ هـ) .

قال ياقوت في ترجمه الطبري من معجم الأدباء ٦/٤٥٢ عند عد مؤلفاته : ((و كتاب فضائل علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، تكلم في أوله بصحه الأخبار الوارده في غدير خم ثم تلاه بالفضائل و لم يتم!)) .

و قال في ص ٤٥٥ في سبب تأليفه لهذا الكتاب : ((و كان إذا عرف من إنسان بدعه أبعد و اطرحه ، و كان قد قال بعض الشيوخ ببغداد بتكذيب غدير خم!!... و بلغ أبا جعفر ذلك فابتدأ بالكلام في فضائل علي بن أبي طالب ، و ذكر طرق حديث خم ، فكثر الناس لاستماع ذلك...)) .

و ذكره الذهبي في ترجمه الطبري من تذكره الحفاظ : ٧١٣ ، و حكى عن الفرغانى أنه قال : ((و لما بلغه أن ابن أبي داود تكلم في حديث غدير خم! عمل كتاب الفضائل و تكلم على تصحيح الحديث ثم قال :

قلت : رأيت مجلدا من طرق هذا الحديث لابن جرير فأندهشت له و لكثرة تلك الطرق!)) .

أقول : يظهر من كلام الذهبي هذا أن الكتاب في أكثر من مجلد ، وإنما رأى الذهبي مجلدا منه ، و كان فيه من الطرق الصحيحه كثره هائله بحيث أدهشت حافظا مثل الذهبي!

و يظهر من رساله الذهبي في حديث ((من كنت مولاه)) أنه حصل فيما

بعد على المجلد الثاني من كتاب الطبرى ، فقد جاء فيها فى الحديث ٦١ : ((قال محمد بن جرير الطبرى فى المجلد الثانى من كتاب غدير خم له ، و أظنه بمثل جمع هذا الكتاب نسب إلى التشيع! فقال : حدثنى محمد بن حميد الرازى . . .)) .

و ترى أن الطبرى عنده من طرق حديث الغدير الكثره الهائله التى استغرقت مجلدين ، و مجلد واحد منهما أدهش الحافظ الذهبى .

هذا الرجل ، مع العلم الجم ، تراه فى تاريخه يهمل هذا الحدث التاريخى العظيم العظيم! ولا يشير إلى الغدير من قريب و لا بعيد!! لأن التاريخ يكتب كما يشاؤه الحكام .

و لكن لما بلغه أن بعض مناوئيه و منافسيه كابن أبى داود و البربهارى و أمثالهما من الحنابله أنكر حديث الغدير! ثارت حفيظته و أظهر من علمه ما كتم ردا على منافسه! و إبانة لجهله ، و ليفضحه فى الملاء ، فروى حديث الغدير فى هذا الكتاب من خمس و سبعين طريقا ، و أضاف إليه مناقب اخرى كثيره كان كتمها! كمنا شده أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى ، و حديث الطير و أمثاله مما تجده منقولا منه فى كتاب ((شرح الأخبار)) للقاضى نعمان المصرى المتوفى سنة ٣٦٦ و هو قريب من عصر الطبرى ، و لعله نثر كتاب الطبرى كله فى ((شرح الأخبار)) و لو كان نقل أحاديثه ، بأسانيدها لكان قد احتفظ لنا بكتاب الطبرى بكامله .

و لاشتماله على فضائل كثيره سماه السيد ابن طاوس فى ما ينقل عنه فى كتاب اليقين : ((مناقب أهل البيت عليهم السلام)) .

و من ناحيه

أخرى . . . حيث ألف الطبري كتابه هذا ردا على إنكار بعض الحنابلة سماه بعضهم ((الرد على الحرقوصيه)) أى الحنابلة ، نسبة إلى حرقوص بن زهير الخارجي . فهذا أبو العباس النجاشي المتوفى سنة ٤٥٠ ذكره في فهرسه برقم ٨٧٩ قائلا : ((محمد بن جرير أبو جعفر الطبري ، عامي ، له كتاب الرد على الحرقوصيه ، ذكر طرق خبر يوم الغدير .

أخبرنا القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد ، حدثنا أبي ، قال : حدثنا محمد بن جرير بكتابه الرد على الحرقوصيه)) .

و لكن شيخ الطائفة أبا جعفر الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ ذكره في فهرسه باسم : ((كتاب غدير خم)) فقال في رقم ٦٥٤ : ((محمد بن جرير الطبري ، يكنى أبا جعفر ، صاحب التاريخ ، عامي ، له كتاب غدير خم و شرح أمره ، تصنيفه .

أخبرنا به أحمد بن عبدون ، عن أبي بكر الدوري ، عن ابن كامل ، عنه)) .

و هذا هو الاسم المشهور كما عبر عنه الذهبي حين نقل عنه غير مره في كتابه في ((حديث من كنت مولاه)) كما تقدم .

و روى الذهبي في رسالته عن كتاب الطبري هذا في الأرقام ٢٠ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ١٠٨ .

و قال ابن كثير في البدايه و النهايه ١١/١٤٦ في ترجمه الطبري : ((إني رأيت له كتابا جمع فيه أحاديث غدير خم في مجلدين ضخمين)) .

و قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٧/٣٣٩ في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام و الكلام عن حديث الغدير

: ((وقد جمعه ابن جرير الطبري في مؤلف فيه أضعاف من ذكر [أي ابن عقده] أو صححه)) .

ولنا مع الطبري و كتابه هذا كلام طويل عريض نكله إلى محله في حرف الواو من مقالنا ((أهل البيت في المكتبة العربية)) فسوف نذكره هناك باسم : ((كتاب الولايه)) كما يعبر عنه ، و لو وفق الله سبحانه لاستيفاء الكلام فيه لربما شغل وحده مقالا بكامله ، و الله ولي التوفيق .

٥ خصائص الغدير

أو خصائص يوم الغدير ، للكليني ، و هو ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الأعور الرازي ثم البغدادي السلسلي ، مؤلف كتاب ((الكافي في الحديث)) المتوفى ببغداد شعبان سنة ٣٢٨ هـ .

ترجم له شيخ الطائفة الشيخ أبو جعفر الطوسي قدس الله نفسه في ((الفهرست)) برقم ٦٠٣ و قال : ((ثقة عارف بالأخبار ، له كتب ...)) .

و ترجم له أيضا في كتاب ((الرجال)) ص ٤٩٥ قائلا : ((جليل القدر ، عالم بالأخبار و له مصنفات ...)) .

و ترجم له أبو العباس النجاشي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ في ((الفهرست)) برقم ١٠٢٦ و قال : ((شيخ أصحابنا في وقته بالري و وجههم ، المعروف بالكليني ، و كان أوثق الناس في الحديث و أثبتهم ، صنف الكتاب الكبير يسمى الكافي في عشرين سنة ، شرح كتبه : كتاب العقل ...)) .

و له غير كتاب الكافي ، كتاب الرد على القرامطة ، كتاب رسائل الأئمة عليهم السلام ، كتاب تعبير الرؤيا ، كتاب الرجال ، كتاب

ما قيل فى الأئمه عليهم السلام من الشعر .

كنت أتردد إلى المسجد المعروف للؤلؤى و هو مسجد نفطويه النحوى أقرأ القرآن على صاحب المسجد ، و جماعه من أصحابنا يقرأون كتاب الكافى على أبى الحسين أحمد بن أحمد الكوفى الكاتب ، حدثكم محمد بن يعقوب الكلينى ((...)).

و هكذا تجد الثناء عليه بكل تجله و تبجيل فى كل كتبنا الرجاليه و الحديثيه و أينما جرى له ذكر فى غيرها ، و لكن المصادر العاميه بين مهمل له كالخطيب و السمعانى و ياقوت و ابن الجوزى و ما شاكل ، و بين ذاكر له بكل إيجاز!الخطيب لفرط تعصبه لم يترجم له فى تاريخ بغداد على أنه انتقل إليها و أقام بها إلى آخر عمره ، و أملى الحديث بها إلى أن توفى و دفن بها ، و قبره بها معروف مزور .

مع ذلك كله أهمله!كما أهمل الشيخ أبا جعفر الطوسى المتوفى سنه ٤٦٠ هـ و أبا العباس النجاشى المتوفى سنه ٤٥٠ هـ و هما من معاصريه و معاشيه ، و يشتركان معه فى كثير من مشايخه ، و لعلهم كانوا يتلاقون و يلتقون كل يوم فى حلقات سماع الحديث على مشايخ بغداد .

نعم ترجم للكلينى عبد الغنى بن سعيد الأزدى المصرى المتوفى سنه ٤٠٧ هـ فى ((المؤتلف و المختلف)) و ضبطه بضم الكاف و قال : ((من الشيعة المصنفين ، مصنف على مذهب أهل البيت عليهم السلام)) و ترجم له معاصر الخطيب و هو ابن ماكولا فى الإكمال ٧/١٨٦ فقال : أما الكلينى بضم الكاف ، و إماله اللام

، و قبل الياء نون فهو أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي ، من فقهاء الشيعة و المصنفين في مذهبهم ، روى عنه أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم الصيمري و غيره ، و كان ينزل بباب الكوفة في درب السلسلة في بغداد ، توفي بها سنة ٣٢٨ ، و دفن بباب الكوفة في مقبرتها)) .

و ترجم له ابن عساكر في تاريخه ١٦/١٣٧ و قال : ((أبو جعفر الكليني الرازي ، من شيوخ الرافضة ، قدم دمشق ، و حدث ببلبك عن أبي الحسين محمد بن علي الجعفري السمرقندي و محمد بن أحمد الخفاف النيسابوري و علي بن إبراهيم بن هاشم .

روى عنه أبو سعد الكوفي شيخ الشريف المرتضى . . . و أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم و أبو القاسم علي بن محمد بن عبدوس الكوفي و عبد الله بن محمد بن ذكوان)) .

ثم روى عنه بإسناده عن الصادق عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ((إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله)) . و ذكره أبو السعادات ابن الأثير الجزري في المجددين علي رأس المائة الثالثة فقال في ((جامع الأصول)) ١١/٣٢٣ : ((و أما من كان علي رأس المائة الثالثة : فمن أولى الأمر ، المقتدر بأمر الله! و من الفقهاء . . . و أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي من الإماميه)) .

و ترجم له أخوه عز الدين في الكامل ٨/٣٦٤ قال في وفيات سنة ٣٢٨ هـ : ((و فيها توفي محمد بن يعقوب . . . أبو جعفر الكليني و هو من أئمة

الإماميه و علمائهم)) .

و أثنى عليه الذهبي في المشتبه ٢/٥٥٣ قائلا : ((محمد بن يعقوب الكليني من رؤوس فضلاء الشيعة في أيام المقتدر)) .

و أطراه بأكثر من هذا في سير أعلام النبلاء حيث ترجم له في ١٥/٢٨٠ و قال : ((شيخ الشيعة و عالم الإماميه ، صاحب التصانيف ، أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي الكليني ، بنون)) .

روى عنه أحمد بن إبراهيم الصيمري و غيره ، و كان ببغداد ، و بها توفي ، و قبره مشهور . . .

و ترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات ٥/٢٢٦ و قال : ((محمد بن يعقوب أبو جعفر الكليني . . . من أهل الري ، سكن بغداد إلى حين وفاته ، و كان من فقهاء الشيعة و المصنفين على مذهبهم .

حدث عن أبي الحسين محمد بن علي الجعفري السمرقندي و محمد بن أحمد الخفاف النيسابوري و علي بن إبراهيم بن هاشم ، توفي سنه ٢٨٣)) .

و ترجم له ابن حجر في تبصير المنتبه ٢/٧٣٧ و قال : ((و أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني! الرازي من فقهاء الشيعة و مصنفيهم ، يعرف بالسلسلي لتزوله درب السلسله ببغداد)) .

أقول : كذا هنا في المطبوع : الكلبي ، على أنه ضبطه هو في التبصير ٣/١٢١٩ قائلا : ((الكليني ، بالضم و إماله اللام ثم ياء ساكنه ثم نون : أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني ، من رؤوس فضلاء الشيعة في أيام المقتدر ، و هو منسوب إلى كلين من قرى العراق)) .

و ترجم له أيضا في لسان الميزان ٥/٤٣٣

قائلا : ((محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو جعفر الكليني بضم الكاف . . . سكن بغداد و حدث بها عن محمد بن أحمد بن عبد الجبار ، و علي بن إبراهيم بن هاشم و غيرهما .

و كان من فقهاء الشيعة و المصنفين على مذهبهم ، توفي سنة ٣٢٨ ببغداد)) .

و تجد ترجمته و ذكره الجميل بكل تجله و إكبار في كل كتبنا الرجالية و الحديثيه منذ القرن الرابع و حتى الآن و إلى الخلود ، فلا نطيل بسرد مصادر ترجمته في كتب أصحابنا ، فلا يخلو شيء منها من ثنائه العاطر ، رحم الله معشر الماضين و ألحقنا بسلفنا الصالحين .

٦ كتاب الولاية و من روى غدير خم

لابن عقده ، و هو الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ابن زياد بن عبد الله بن زياد بن عجلان ، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني الكوفي (٢٤٩ ٣٣٣ هـ) .

ترجم له شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي رحمه الله في ((الفهرست)) رقم ٨٦ و سرد نسبه كما حكيناه و قال : ((أخبرنا بنسبه أحمد بن عبدون ، عن محمد بن أحمد ابن الجنيد .

و أمره في الثقة و الجلاله و عظم الحفظ أشهر من أن يذكر ، و كان زيدا جاروديا ، و على ذلك مات! وإنما ذكرناه في جملة أصحابنا لكثرة رواياته عنهم و خلطته بهم و تصنيفه لهم)) .

ثم عدد كتبه و منها : كتاب من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام و مسنده ، كتاب من روى عن الحسن و الحسين عليهما السلام ، كتاب من روى عن علي ابن

الحسين عليه السلام و أخباره ، كتاب من روى عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام و أخباره ، كتاب من روى عن زيد بن على و مسنده ، كتاب الرجال و هو كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام ، كتاب الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم . . كتاب الولايه و من روى غدیر خم ، كتاب فضل الكوفه ، كتاب من روى عن على عليه السلام أنه قسيم النار ، كتاب [حديث الطائر ، [كتاب [حديث الرايه ، كتاب الشورى . . . كتاب طرق تفسير قول الله عز و جل : إنما أنت منذر و لكل قوم هاد كتاب طرق حديث النبى صلى الله عليه و آله : أنت منى بمنزله هارون من موسى ، كتاب تسميه من شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام حروبه من الصحابه و التابعين ، كتاب الشيعة من أصحاب الحديث ، و له كتاب من روى عن فاطمه عليها السلام من أولادها ، و له كتاب يحيى بن الحسين بن زيد و أخباره (١) .

أخبرنا بجميع رواياته و كتبه أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي ، و كان معه خط أبى العباس بالإجازه ، و شرح رواياته و كتبه عن أبى العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، و مات أبو العباس بالكوفه سنه ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائه .

و ترجم له فى كتاب ((الرجال)) أيضا ، فى باب (من لم يرو عنهم عليهم السلام) برقم ٣٠ و قال : ((جليل القدر ، عظيم المنزله ، له تصانيف كثيره ، ذكرناها فى كتاب الفهرست ، و كان زيديا جاروديا!! إلا أنه روى جميع كتب

أصحابنا ، و صنف لهم ، و ذكر اصولهم ، و كان حفظه .

سمعت جماعه يحكون أنه قال : أحفظ مئه و عشرين ألف حديث بأسانيدھا! و اذا كر بثلاثمائه ألف حديث!!)) . و ترجم له أبو العباس النجاشي في فهرسه برقم ٢٣٣ و قال : ((هذا رجل جليل في أصحاب الحديث ، مشهور بالحفظ ، و الحكايات تختلف عنه في الحفظ و عظمه ... و ذكره أصحابنا لاختلاطه بهم و مداخلته إياهم و عظم محله و ثقته و أمانته ...)) .

ثم عدد كتبه بنحو ما مر و كأنه أخذه من فهرس الطوسي ، إلى أن قال : ((كتاب الولايه و من روى غدير خم .. طرق حديث النبي صلى الله عليه و آله و سلم : (انت مني بمنزله هارون من موسى) عن سعد بن أبي وقاص .. كتاب صلح الحسن عليه السلام ، كتاب الحسن عليه السلام و معاويه ، تفسير القرآن و هو كتاب حسن كبير ، و ما رأيت أحدا ممن حدثنا عنه ذكره! (٢) .

و قد لقيت جماعه ممن لقيه و سمع منه و أجازهم منهم ، من أصحابنا و من العامه و من الزيديه ، و مات أبو العباس بالكوفه سنه ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائه)) .

و ترجم له الحافظ ابن شهر آشوب السروي المتوفى سنه ٥٨٨ هـ في ((معالم العلماء)) رقم ٧٧ ، و وثقه ، و قال : ((ثقه ، زیدی ، إلا أنه مصنف لأصحابنا مثل كتاب ... و كتاب من روى غدير خم ... التسميه

فى فقه أهل البيت عليهم السلام . . . كتاب يحيى بن الحسين ، كتاب زيد و أخباره)) .

و ترجم له العلامة الحلى المتوفى سنة ٧٢٦ هـ فى كتاب ((خلاصه الأقوال)) ص ٢٠٣ و قال : ((جليل القدر ، عظيم المنزله ، و كان زيديا . . . و إنما ذكرناه من جملة أصحابنا لكثرة رواياته عنهم و خلطته بهم و تصنيفه لهم ، روى جميع كتب أصحابنا و صنف لهم ، و ذكر اصولهم ، و كان حفظه . . . له كتب ذكرناها فى كتابنا الكبير [كشف المقال] منها كتاب أسماء الرجال الذين رووا عن الصادق عليه السلام أربعة آلاف رجل ، و أخرج فيه لكل رجل الحديث الذى رواه ، مات بالكوفة سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة)) .

و ترجم له شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله فى أعلام القرن الرابع من طبقات أعلام الشيعة ، ص ٤٦ ، و قال : ((روى عنه جماعه ، منهم أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النعمانى تلميذ الكلينى فى كتاب (الغيبه) و قال : (هذا الرجل ممن لا يطعن عليه فى الثقه و لا فى العلم بالحديث و الرجال الناقلين له) و منهم أبو غالب الزرارى المتوفى سنة ٣٦٨ هـ . . .)) .

و ترجم له سيدنا الأستاذ رحمه الله فى معجم رجال الحديث ٢/٢٧٤ ٢٨٠ و قال : ((و هو من مشايخ الكلينى ، و قد روى عنه فى موارد ، كما يأتى فى تفصيل طبقات الرواه)) ثم ذكره فى طبقات الرواه من الجزء نفسه ، ص

و عين موارد رواياته . و عمن روى هو ، و من روى عنه فى الكتب الأربعة .

و من مصادر ترجمته عدا ما تقدم : روضات الجنات ١/٢٠٨ رقم ٥٨ ، تنقيح المقال ١/٨٦ ، أعيان الشيعة ٣/١١٢ ، قاموس الرجال ١/٦٠٢ ٦٠٧ من طبعه جماعه المدرسين فى قم ، تهذيب المقال ٣/٤٧٣ ٤٩٤ و له فى هذه الأربعة الأخيره ترجمه موسعه ، الجامع فى الرجال للعلامه المغفور له الشيخ موسى الزنجاني ١/١٦٨ ، و أفرد الزهبي رساله عن حياته المذكوره فى مؤلفاته فى مقدمه طبع سير أعلام النبلاء باسم ((ترجمه ابن عقده)) .

هذا ، و قد ترجم له أعلام العامه بكل تجله و تبجيل ، و وثقوه ، و أثنوا على علمه و حفظه و خبرته وسعه اطلاعه ، و ارخوا ولادته ليله النصف من المحرم سنه ٢٤٩ هـ و وفاته فى ٧ ذى القعدة سنه ٣٣٢ هـ ، و ترجموا لأبيه الملقب بعقده فى ضمن ترجمته ، راجع مثلاً تاريخ بغداد ٥/١٤ ٢٠ ، أنساب السمعاني ٩/١٦ (العقدى!) المنتظم ٦/٣٣٦ ، العبر ٢/٣٠ ، تذكره الحفاظ ٣٨٩ ، سير أعلام النبلاء ١٥/٣٤٠ ، الوافى بالوفيات ٧/٣٩٥ ، البدايه و النهايه ١١/٢٠٩ ، لسان الميزان ١/٢٦٣ ، و من المؤسف أن هذا الرجل العظيم لم يبق من مؤلفاته الكثيره الكبيره (٣) سوى وريقات توجد فى دار الكتب الظاهريه بدمشق ، ضمن المجموعه رقم ٤٥٨١ ، باسم : جزء من حديث ابن عقده ، من الورقه ١٥٩ ، راجع فهرس حديث الظاهريه للألبانى : . ٨٧

و أما كتاب الولايه

فقد ظل مرجعا و

منهلاً لمن بعده ، و اعتمده الفريقان كإجماعهم على وثاقه مؤلفه .

ففى القرن الخامس أخرج الشيخ الطوسى من رواياته فى أماليه ، و رواها عنه بواسطه واحده بينه و بينه ، و هو ابن الصلت الأهوازى ، و كذلك الخطيب روى بواسطه مشايخه عنه فى كتبه .

و فى القرن السادس أخرج ابن عساكر من طريقه روايات فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من ((تاريخ دمشق)) عند سرده لروايات الغدير .

و ذكره الحافظ ابن شهر آشوب المتوفى سنه ٥٨٨ هـ فى كتابه ((مناقب آل أبى طالب)) فى كلامه عن حديث الغدير و طرقه و من صنف فى ذلك ، قال فى ج ٣ ص ٢٥ : ((العلماء مطبقون على قبول هذا الخبر . . . ذكره محمد بن إسحاق [صاحب السيره] . . . و أبو العباس ابن عقده من مائه و خمس طرق . . . و قد صنف على بن هلال (بلال) المهلبى كتاب الغدير ، و أحمد بن محمد بن سعيد كتاب من روى غدير خم . . .)) (٤) . و بقى إلى القرن السابع فأفاد منه ابن الأثير المتوفى سنه ٦٣٠ هـ فى موارد من كتابه ((اسد الغابه)) و احتفظ الدهر إلى هذا القرن بنسخه كتبت فى عهد المؤلف ، تاريخها سنه ٣٣٠ هـ ، ساقها الله إلى مكتبته السيد رضى الدين على بن طاووس الحلى المتوفى سنه ٦٦٤ هـ فى موارد من كتابه ((الإقبال)) عند كلامه عن عيد الغدير (٥) و سماه : حديث الولايه و قال عنه : ((وجدت هذا الكتاب بنسخه قد كتبت فى زمن أبى العباس

ابن عقده مصنفه ، تاريخها سنه ثلاثين و ثلاثمائه ، صحيح النقل ، عليه خط الشيخ الطوسي و جماعه من شيوخ الإسلام ، و قد روى فيه نص النبي صلى الله عليه و آله على مولانا على عليه السلام بالولايه من مائه و خمس طرق)) .

و قال رحمه الله فى الباب ٣٥ من كتاب اليقين : ((فى ما نذكره من الجزء من فضائل مولانا على عليه السلام ، جمع أبى العباس . ابن عقده . . مما رواه عنه عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ابن المهدي الفارسي . . . و فى أول الجزء أن عبد الواحد الفارسي قرأه يوم السبت لليلتين خلتا من ذى الحجه سنه . ٤٠٦ .

و فى فهرس مكتبه ابن طاوس رقم ١٦١ باسم : جزء من فضائل على عليه السلام ، جمع أبى العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقده ، و لا أدرى عنى به رحمه الله كتاب الولايه أو هو كتاب آخر لابن عقده ؟

و روى عنه أيضا فى كتاب اليقين ، فى الباب ٣٧ قال : ((فى ما نرويه و نذكره عن الحافظ . . . ابن عقده فى ما ذكره فى كتابه الذى سماه : (حديث الولايه) (٦) . .

رويناه من طرق كثيره قد ذكرناها فى كتاب الإجازات لما يخصنى من الإجازات منها عن السيد السعيد فخار بن معد الموسوى . . .)) . فأورد رحمه الله إسنادا من أسانيده بروايه الكتاب عن مؤلفه ابن عقده .

و ذكر الكنجى المتوفى سنه ٦٥٨ هـ فى ((كفايه الطالب)) ص ٦٠ عند كلامه عن

حديث الغدير : ((و جمع الحافظ ابن عقده كتابا مفردا فيه)) .

و بقى الكتاب إلى القرن الثامن ، و سلم من عهد المغول و إباداتهم ، فهذا ابن تيميه يذكره فى منهاج السنه ٤/٨٦ ، قال عند كلامه عن حديث الغدير : ((و قد صنف أبو العباس ابن عقده مصنفًا فى جمع طرقه ...)) .

و ذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٠٥ .

و كان عند العلامة الحلى جمال الدين ابن المطهر المتوفى سنه ٧٢٦ هـ قدس الله نفسه ، حيث ذكره فى إجازته لبني زهره ، و رواه لهم بإسناده عن مصنفه فقال فى الإجازة [و قد أدرجها العلامة المجلسى فى آخر كتابه ((بحار الأنوار)) فى الجزء ١٠٧ ص ١١٦] : ((و من ذلك كتاب الولايه ، تأليف أبى العباس أحمد بن [محمد بن] سعيد ، المعروف بابن عقده الكوفى ، رواه الحسن بن الدرّبي ، عن الموفق أبى عبد الله أحمد ابن [محمد بن] شهريار الخازن ، عن عمه حمزه بن محمد ، عن خاله أبى على [الحسن] ابن محمد بن الحسن ، عن أبيه محمد بن الحسن [الشيخ الطوسى] عن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت الأهوازي ، عن أبى العباس أحمد بن سعيد ابن عقده المصنف)) .

و أول الكتاب : ((حديث أبى بكر بن أبى قحافه ، قال أبو العباس أحمد بن سعيد ابن عقده ، حدثنا ...)) .

فروى الحديث الذى أورده الذهبى فى أول رسالته فى حديث ((من كنت مولاه)) عن ابن عقده فراجعه ...

فروى الحديث الذى أورده الذهبى فى أول رسالته فى حديث ((من كنت مولاه))

((عن ابن عقده فراجعہ . . .))

و قد كان فى حوزہ الذهبى المتوفى سنہ ۷۴۸ھ فقد نقل عنه فى رسالته فى حديث الغدير (۷) فى الأحاديث ، رقم ۱ ، ۱۲ ، ۴ ، ۱۱۴ ، ۱۱۵ ، ۱۱۶ ، ۱۲۱ ، ۱۲۳ ، ۱۲۴ ، و فى هذا الأخير رواه عنه بسنده إليه فقال : ((أنبأنا أحمد بن أبى الخير ، عن عبد الغنى بن سرور الحافظ ، أنا محمد بن عمر الحافظ ، أنا حمزه بن العباس ، أنا أحمد بن الفضل ، أنا أبو سلمه بن شهدل ، أنا ابن عقده . . .)) فروى حديث مناشده أمير المؤمنين عليه السلام بالرحبه .

بل و بقى الكتاب حتى القرن التاسع ، فقد تحدث عنه ابن حجر المتوفى سنہ ۸۵۲ھ فى ((تهذيب التهذيب)) فى آخر ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام ۷/۳۳۹ عند كلامه عن حديث الغدير ، و صححه و قال : ((و اعتنى بجمع طرقه أبو العباس ابن عقده فأخرجه من حديث سبعين صحابيا أو أكثر . . .)) .

و كذلك تحدث عنه فى ((فتح البارى)) فى نهايه شرحه لباب : مناقب على بن أبى طالب [عليه السلام] ۷/۶۱ فقال : ((و أما حديث : من كنت مولاه فعلى مولاه ، فقد أخرجه الترمذى و النسائى و هو كثير الطرق جدا! ، و قد استوعبها ابن عقده فى كتاب مفرد و كثير من أسانيدھا صحاح و حسان ، و قد روينا عن الإمام أحمد قال : ما بلغنا عن أحد من الصحابه ما بلغنا عن على بن أبى

طالب)) .

و ذكره فى موارد من ((الإصابه)) منها ٤/٨٠ و ٤٢١ و سماه : كتاب الموالاه .

إلى هنا انقطع خبر الكتاب عنا إلا من نقل عنه بالواسطة كالشيخ المحدث الحر العاملى و غيره .

٧ طرق حديث الغدير

للحسن بن إبراهيم العلوى النصيبى ، من ذريه إسحاق بن جعفر الصادق .

هكذا ترجم له ابن حجر فى لسان الميزان ٢/١٩١ و قال : ((ذكره أبو المفضل النباتى (الشييانى) فى وجوه الشيعة و قال : سمعت عليه حديثا كثيرا ، و له تصنيف فى طرق حديث العزيز! (الغدير) و روى عن محمد بن على بن حمزه و غيره)) . هذا كل ما فى ((لسان الميزان)) و قد صحف الشييانى فيه عند الطبع بالنباتى ، و أبو المفضل الشييانى علم من أعلام المحدثين مشهور ، ولد سنة ٢٩٧ هـ و توفى سنة ٣٨٧ هـ ، ترجم له ابن حجر فى لسان الميزان ٥/٢٣١ ، كما صحف فى الطبع : (الغدير) إلى (العزيز) و هو تصحيف واضح ، و النصيبى نسبه إلى نصيبين ، مدينه مشهوره فى شمال العراق .

٨ كتاب الغدير

لأبى الحسن على بن بلال بن أبى معاويه بن أحمد الأزدي المهلبى البصرى ، من أعلام القرن الرابع .

ترجم له أبو العباس النجاشى و شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسى فى فهرسيهما ، فقال الأول برقم ٦٩٠ : ((شيخ أصحابنا بالبصره ، ثقه ، سمع الحديث فأكثر ، و صنف [كتبا] كتاب المتعه . . كتاب البيان عن خيره الرحمان فى إيمان أبى طالب و آباء النبى صلى الله عليه و آله و عليهم ، أخبرنا بكتبه محمد بن محمد [الشيخ المفيد] و أحمد بن على بن نوح [أبو العباس السيرافى البصرى] .

و قال شيخ الطائفة رحمه الله فى الفهرست : ٤١٤ ((على بن بلال المهلبى ، له كتاب الغدير ، أخبرنا أحمد بن عبدون عنه ، و له كتاب المسح على الرجلين ، و كتاب فى

فضل العرب ، و كتاب فى إيمان أبى طالب عليه السلام ، و غير ذلك)) .

و ترجم له فى رجاله أيضا ، فى باب (من لم يرو عنهم عليهم السلام) : ٥٨ ، قال : ((على بن بلال المهلبى روى عنه ابن حاشر)) .

و ترجم له النديم فى فهرسه : ٢٧٨ ، قال : ((و له من الكتب كتاب الرشد و البيان)) .

أقول : قد صرح النجاشى بتوثيقه و أطراه بقوله : ((شيخ أصحابنا بالبصرة)) و علم مما تقدم أنه روى عنه ابن نوح السيرافى و الشيخ المفيد و أحمد بن عبدون هو ابن الحاشر .

و ترجم له سيدنا الاستاذ رحمه الله فى معجم رجال الحديث ١١/٢٨٣ ، و حكى كلام الشيخ الطوسى و قال : ((و طريقه إلى كتاب الغدير صحيح)) .

و ذكره شيخنا العلامة ، الامينى رحمه الله فى الغدير ١/١٥٥ و سمي كتابه حديث الغدير .

و ذكر شيخنا رحمه الله كتابه الغدير فى حرف الغين من كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٦ / ٢٥ .

و ترجم له رحمه الله فى أعلام القرن الرابع من طبقات أعلام الشيعة : ١٧٦ .

قال : ((و المهلبى نسبه إلى مهلب بن بلال بن أبى صفره الأزدى العتكى ...)) .

و له ترجمه فى معالم العلماء ٥٩ و رياض العلماء ٣/٣٧٨ و ٣٨٦ ، و تنقيح المقال ٢ / ٢٧١ .

أقول : و قال الحافظ ابن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨ هـ فى كتابه مناقب آل أبى طالب ٣/٢٥ عند كلامه عن حديث الغدير :

((و العلماء مطبقون على قبول هذا الخبر . . . ذكره محمد بن إسحاق و قد صنف على بن هلال (بلال) المهلبى كتاب الغدير)) .

٩ طرق حديث الغدير

لابى جعفر محمد بن على بن دحيم الشيبانى الكوفى ، من أعلام المحدثين فى القرن الرابع .

ترجم له الذهبى فى سير أعلام النبلاء ١٦/٣٦ قائلا : ((الشيخ الثقة المسند الفاضل ، محدث الكوفة . . . و كان أحد الثقات عاش إلى سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة . . .)) . عده شيخنا رحمه الله فى كتاب الغدير ١/١٠٤ فى طبقات رواه حديث الغدير و ذكر أنه ممن ألف فيه .

١٠ كتاب من روى حديث غدير خم

للحافظ أبى بكر الجعابى ، محمد بن عمر بن سالم بن البراء بن سيار التميمى البغدادى ، قاضى الموصل ، تلميذ الحافظ ابن عقده ، و شيخ الحافظ الدار قطنى ، ولد سنة ٢٨٤ هـ ، و توفى سنة ٣٥٥ هـ .

ترجم له الخطيب فى تاريخ بغداد ٣١ ٣/٢٦ ترجمه مطوله و حكى ثناء الناس على علمه و حفظه ، قال : ((و له تصانيف كثيره فى الأبواب و الشيوخ ، و حكى عن الجعابى أنه كان يقول : أحفظ أربعمائى ألف حديث ، و اذا كر بستمائى!)) .

حكى فى ص ٢٧ عن أبى على الحافظ أنه قال : ((و لا رأيت فى أصحابنا أحفظ من أبى بكر ابن الجعابى)) .

و قال : ((قلت : حسب ابن الجعابى شهادته أبى على له أنه لم ير فى البغداديين أحفظ منه)) .

و حكى فى ص ٢٨ عن أبى على المعدل أنه قال : ((ما شاهدنا أحفظ من أبى بكر ابن الجعابى ، و سمعت من يقول : إنه يحفظ مائتى ألف حديث ، و يجب فى مثلها ، إلا

إنه كان يفضل الحفاظ ، فإنه كان يسوق المتون بألفاظها ، و أكثر الحفاظ يتسامحون في ذلك و إن أثبتوا المتن ، و إلا ذكروا لفظه منه أو طرفا و قالوا : و ذكر الحديث ، و كان يزيد عليهم بحفظ المقطوع و المرسل و الحكايات و الأخبار ، و لعله كان يحفظ من هذا قريبا مما يحفظ من الحديث المسند الذى يتفاخر الحفاظ بحفظه ، و كان إماما فى المعرفة بعلم الحديث و ثقات الرجال من معتليهم . . . قد انتهى هذا العلم إليه حتى لم يبق فى زمانه من يتقدمه فى الدنيا . . .)) .

و ترجم له أبو العباس النجاشى المتوفى سنة ٤٥٠ هـ فى فهرسه برقم ١٠٥٥ و وصفه بالحافظ القاضى و قال : ((كان من حفاظ الحديث و أجلاء أهل العلم ، له كتاب : الشيعة من أصحاب الحديث و طبقاتهم ، و هو كتاب كبير سمعناه من أبى الحسين محمد بن عثمان ، و كتاب طرق من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام : (إنه لعهد النبى الأمى الى أنه لا يحبنى إلا مؤمن و لا يبغضنى إلا منافق) كتاب ذكر من روى مؤاخاه النبى لأمر المؤمنين عليهما السلام . . . كتاب من روى الحديث من بنى هاشم و مواليتهم ، كتاب من روى حديث غدير خم . . . كتاب أخبار آل أبى طالب عليه السلام ، كتاب أخبار على بن الحسين عليه السلام .

أخبرنا بسائر كتبه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضى الله عنه)) .

و عدده الحافظ ابن شهر آشوب فى كتاب مناقب آل

أبى طالب ٣/٢٥ ممن ألف في حديث الغدير فقال عند عد المصنفين فيه : ((و أبو بكر الجعابي من مائه و خمس و عشرين طريقا ...)) .

و ذكر عن صاحب الكافي أنه قال : ((روى لنا قصه غدير خم القاضى أبو بكر الجعابي عن أبى بكر و عمر ... فعد أكثر من ثمانين صحابيا)) .

و حكاه عنه العلامة المجلسى رحمه الله فى كتاب بحار الأنوار ٣٧ / ١٥٧ .

و أخرج عنه الذهبى فى رسالته فى حديث الغدير فى الرقم ٤٨ ، فراجع .

و للجعابى ترجمه فى أنساب السمعانى ، المنتظم ٧/٣٦ . تذكره الحفاظ ٣/٩٢٥ ، سير أعلام النبلاء ١٦/٨٨ ، الوافى بالوفيات ٢٤٠/٤ ، طبقات الحفاظ للسيوطى : ٣٧٥ .

١١ طرق حديث الغدير

لأبى طالب الأنبارى عبيد الله بن أبى زيد أحمد بن يعقوب بن نصر بن طالب ، المتوفى بواسط سنه ٣٥٦ هـ ، يعرف عندنا بأبى طالب الأنبارى ، و عند غيرنا بابن أبى زيد .

ترجم له النديم فى الفهرست ص ٢٤٧ فقال : ((أبو طالب عبيد الله بن أحمد ابن يعقوب الأنبارى ، و كان مقيما بواسط ، و قيل : إنه من الشيعة البابوشيه [كذا و الظاهر : الناووسيه] قال لى أبو القاسم بوباش بن الحسن أن له مائه و أربعين كتابا و رساله ، فمن ذلك كتاب البيان عن حقيقه الإنسان ، كتاب الشافى فى علم الدين كتاب الإمامه)) .

و ترجم له شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسى و أبو العباس النجاشى فى فهرسيهما ، فقال الأول منهما فى رقم ٤٤٦ : ((عبد الله بن أبى أحمد بن أبى زيد

الأنبارى ، يكنى أبا طالب ، و كان مقيما بواسط ، و قيل : إنه كان من الناووسيه ، له مائه و أربعون كتابا و رساله ، فمن ذلك : كتاب البيان . . . أخبرنا بكتبه و رواياته أبو عبد الله أحمد بن عبدون ، المعروف بابن الحاشر رحمه الله ، سماعا و إجازة)) .

و ترجم له أيضا فى رجاله ، فى باب (من لم يرو عنهم) ص . ٤٨١

و قال النجاشى ٦١٧ : ((عبيد الله بن أبى زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الأنبارى ، شيخ من أصحابنا ، يكنى أبا طالب ، ثقة فى الحديث ، عالم به ، كان قديما من الواقفه !

قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله [الغضائرى] : قال أبو غالب الزرارى : كنت أعرف أبا طالب أكثر عمره واقفا مختلطا بالواقفه ، ثم عاد إلى الإمامه ، و جفاه أصحابنا ، و كان حسن العباده و الخشوع ، و كان أبو القاسم بن سهل الواسطى العدل يقول : ما رأيت رجلا- كان أحسن عبادته ، و لا- أبين زهادته ، و لا- أنظف ثوبا ، و لا أكثر تحليا من أبى طالب ، و كان يتخوف من عامه واسط أن يشهدوا صلاته ، و يعرفوا عمله ، فينفرد فى الخرائب و الكنائس و البيع ، فإذا عثروا به وجد على أجمل حال من الصلاه و الدعاء .

و كان أصحابنا البغداديون يرمونه بالارتفاع ! له كتاب اضعيف إليه يسمى كتاب الصفوه .

قال الحسين بن عبيد الله : قدم أبو طالب بغداد ، و اجتهدت أن يمكننى أصحابنا من لقائه فأسمع منه ، فلم يفعلوا

ذلك!

و له كتب كثيره ، منها : كتاب الانتصار للشيعة من أهل البدع ، كتاب المسائل المفردة و الدلائل المجردة ، كتاب أسماء أمير المؤمنين عليه السلام ، كتاب فى التوحيد و العدل و الإمامه ، كتاب طرق حديث الغدير ، كتاب طرق حديث الرايه ، كتاب طرق حديث : أنت منى بمنزله هارون من موسى ، كتاب التفضيل ، كتاب أدعيه الأئمه عليهم السلام ، كتاب فدك ، كتاب مزار أبى عبد الله عليه السلام ، كتاب طرق حديث الطائر ، كتاب طرق قسيم النار ، كتاب التطهير ، كتاب الخط و القلم ، كتاب أخبار فاطمه عليها السلام ، كتاب فرق الشيعة ، كتاب الإبانة عن اختلاف الناس فى الإمامه ، كتاب مسند خلفاء بنى العباس .

أخبرنى أحمد بن عبد الواحد عنه بجميع كتبه ، و مات أبو طالب بواسط سنه ست و خمسين و ثلاثمائة)) .

أقول : لم يترجم له الخطيب على عادته فى أمثاله من أعلام أصحابنا ، على أنه كان قد ورد بغداد كما تقدم و حدث بها ، و ممن سمع منه أحمد بن عبد الواحد ، المعروف بابن عبدون و ابن الحاشى البغدادى المتوفى سنه ٤٢٣ هـ ، و روى عنه كتبه ، و هو من مشايخ العلمين الطوسى و النجاشى ، روى عنه كتب أبى طالب الأنبارى و رواياته .

و لكن ، ترجم له ابن النجار فى ذيل تاريخ بغداد ٣٤٢/٢٧ و قال : ((كان أديبا ، راويه للأخبار و الأشعار ، حدث بكتاب(الخط و القلم)من جمعه ، و روى فيه عن أحمد ابن محمد المعطى .

روى عنه أبو الفوارس القاسم بن محمد بن جعفر المرى سنة ٣١٨ ، و أبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى ، و أبو بكر محمد بن زهير بن أخطل بن زهير ، و أبو الحسين على بن عبد الرحيم بن دينار الواسطى ، و عبد الصمد بن أحمد بن خنبش الخولانى ، و أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران ابن الجندى ، و كان من شيوخ الشيعة .

قرأت فى كتاب فهرست العلماء لمحمد بن إسحاق النديم بخطه ، قال : مات أبو طالب عبيد الله بن أحمد بن يعقوب الأنبارى و كان مقيما بواسط . . .)) إلى آخر ما مر عن فهرست النديم .

و ترجم له ابن حجر فى لسان الميزان ٤/٩٥ و قال : ((عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنبارى أبو طالب ابن أبى زيد .

روى عن أبى بكر بن أبى داود ، و يوسف بن يعقوب القاضى ، و أبى العباس ثعلب ، و أبى العباس ابن عمار فى آخرين ، و جمع كتابا سماه الخط و القلم ، و كان روايه للأخبار ، روى عنه أبو الحسين بن دينار ، و أبو الحسن ابن الجندى ، و أبو بكر بن زهير ابن أخطل و غيرهم ، و كان من شيوخ الشيعة ، ذكره ابن النجار . . .

و ذكر له محمد بن إسحاق النديم عدة تواليف تبلغ مائه و أربعين ما بين كتاب و رساله ، قال : و كان مقيما بواسط ، مات فى وسط المائه الرابعه)) .

أقول : ذكره شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسى

قدس الله نفسه في من اسمه عبد الله مكبرا ، و تبعه ابن شهر آشوب في ((معالم العلماء)) فإنه كتلخيص لفهرست الشيخ مع تذييل عليه ، و كذا العلامة الحلي في ((خلاصه الأقوال)) أورده في القسم الأول (الثقات) عبد الله مكبرا .

و أجمع الباقون من الفريقين على تسميته عبيد الله مصغرا ، و أظنه هو الصحيح . كما أن هناك خلافا في فهرسى الطوسى و النجاشى ، ففي الأول : ((ابن أحمد بن أبى زيد)) و فى الثانى : ((ابن أبى زيد أحمد)) و أظن هذا هو الصحيح .

و من مصادر ترجمته : معالم العلماء : ٤٩٩ ، خلاصه الأقوال : ١٠٦ ، رجال ابن داود : رقم ٨٢٣ ، تنقيح المقال : ١٦٢ ١٦٤ ترجمه مطوله ، قاموس الرجال ٥/٣٦٩ ، أعلام القرن الرابع من طبقات أعلام الشيعة : ١٥١ و ١٦١ ، معجم رجال الحديث ١٠/٨٨ و ١٠٦ و ١١/٦٣ و ٦٤ و ٦٥ ، أعلام الزركلى ٤/١٩٢ ، معجم المؤلفين ٦/٩ . ٢٢

١٢ طرق حديث الغدير (جزء فى ...)

للحافظ الدار قطنى ، أبى الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدى البغدادى ، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ .

ترجم له الخطيب فى تاريخ بغداد ١٢/٣٤ و قال : ((و كان فريد عصره و قريع دهره و نسيج وحده و إمام وقته ، إنتهى إليه علم الأثر و المعرفة بعلل الحديث و أسماء الرجال و أحوال الرواه مع الصدق ...)) .

و له ترجمه فى الوافى بالوفيات ٢١/٣٤٨ و انظر المصادر الكثيره المذكوره بهامشه ، و طبقات الشافعيه لابن قاضى شهبه ١/١٤٧ ، و سير

أعلام النبلاء ١٦/٤٤٩ و انظر المصادر التي ذكرها المحقق في تعليقه ، و حكي الذهبي في ص ٤٥٢ عن الحاكم قوله : ((و له مصنفات يطول ذكرها)) و قوله ثانيه في ص ٤٥٧ : ((و مصنفاته يطول ذكرها)) .

قال الكنجي في ((كفايه الطالب في مناقب علي بن أبي طالب)) عند كلامه عن حديث الغدير ص ٦٠ : ((جمع الحافظ الدار قطني طرقه في جزء)) .

١٣ من روى حديث غدير خم

لأبي المفضل الشيباني ، محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن البهلول ابن همام بن المطلب البغدادي (٢٩٧ ٣٨٧ هـ) .

ترجم له أبو العباس النجاشي و شيخ الطائفة الطوسي في فهرسيهما ، فقال الأول منهما في رقم ١٠٥٩ بعد أن أنهى نسبه إلى ذهل بن شيان : ((كان سافر في طلب الحديث عمره ، أصله كوفي ، و كان في أول أمره ثبنا ثم خلط! و رأيت جل أصحابنا يغمزونه و يضعفونه .

له كتب كثيرة منها كتاب شرف التربة ، كتاب مزار أمير المؤمنين عليه السلام ، كتاب مزار الحسين عليه السلام ... كتاب من روى حديث غدير خم ... رأيت هذا الشيخ و سمعت منه كثيرا ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني و بينه)) .

و وصفه شيخ الطائفة في فهرسه رقم ٦١١ ، بقوله : ((كثير الرواية ، حسن الحفظ ، غير أنه ضعفه جماعه من أصحابنا ، له كتاب الولادات الطيبة ، و له كتاب الفرائض ، و له كتاب المزار ، و غير ذلك ، أخبرنا بجميع رواياته

عنه جماعه من أصحابنا)) .

و ترجم له الخطيب فى تاريخ بغداد ٥/٤٦٦ و سرد نسبه ، و أرخ ولادته ، و أرخ وفاته فى ٢٩ ربيع الثانى ، و حكى عنه قوله : ((و أول سماعى الصحيح سنه ٥٦٣)) و ذكر روايته عن الطبرى و الباغندى و البغوى و ابن أبى داود ، قال : ((و عن خلق كثير من المصريين و الشاميين و الجزيريين و أهل الثغور ، ... فكتب الناس عنه بانتخاب الدار قطنى ، ثم بان كذبه! ... و يملى فى مسجد الشرقيه ...)) .

و ترجم له ابن عساكر فى تاريخه ١٥/٥٤٨ ترجمه مطوله و عدد شيوخه الدمشقيين و البغداديين ، ثم الذين رووا عنه من الشاميين و العراقيين ترجمه مطوله .

أقول : و هو مترجم فى أكثر كتبنا الرجاليه فلا مجال و لا حاجه إلى نقل أقوالهم ، و ترجم له شيخنا المقدس صاحب الذريعه رحمه الله فى أعلام القرن الرابع من طبقات أعلام الشيعة ص ٢٨٠ ، قال : ((و أدرك مشايخ كثيرين حتى كتب تلميذه الرواى عنه ، الذى هو من مشايخ النجاشى ، و هو أبو الفرج القنانى محمد بن على بن يعقوب . و صنف كتاب معجم رجال أبى المفضل ، و هو فى ترجمه مشايخه كما ينبىء عنه اسمه ، و منهم الكلينى المتوفى سنه ٣٢٨ هـ و أبو على ابن همام و الحسين بن على البزوفرى ... إلى قوله : فظهر أن للنجاشى يوم وفاه أبى المفضل خمس عشره سنه فتركه للروايه عنه إلا بالواسطه إنما هو

لاحتياطه من جهه صغر سنه وقت السماع ، لا من جهه غمز الأصحاب فيه ، لأنه حكى الغمز عنهم من دون تصديق)) .

و ترجم له سيدنا الاستاذ رحمه الله فى معجم رجال الحديث ١٦/٢٤٤ و قال فى ص ٢٤٥ : ((و طريق الشيخ إليه صحيح)) .

تعليقات

(١)سمى الشيخ كتباً أكثر من هذا حذفنا بعضها اختصاراً ، و اكتفينا بما كان منه حول العتره الطاهره عليهم السلام و شيعتهم .

(٢)كانت نسخه منه عند السيد ابن طاووس و سماه ((تفسير القرآن عن أهل بيت رسول الله عليه و آله)) مجلد واحد ، راجع فهرس مكتبته للشيخ محمد حسن آل ياسين : رقم . ١٢٢

(٣)ذكر شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسى رحمه الله فى فهرسه ، فى ترجمه ابن عقده ، رقم ٨٦ : ((و له كتب كثيره ، منها كتاب التاريخ ، ذكر من روى الحديث من الناس كلهم من العامه و الشيعه و أخبارهم ، خرج منه شىء كثير و لم يتمه ، و كتاب السنن و هو كتاب عظيم ، قيل : إنه حمل بهيمه ! لم يجتمع لأحد ، و قد جمعه هو ...)) .

(٤)و اورده عنه العلامة المجلسى رحمه الله فى كتابه بحار الأنوار ٣٧ / ١٥٧ .

(٥)الإقبال : ٤٥٣ ، و راجع الذريعه ٢٥/١٤٣ و فهرس مكتبته السيد ابن طاوس للعلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين حفظه الله المنشور فى مجله المجمع العلمى العراقى .

(٦)و ذكره شيخنا رحمه الله فى الذريعه ٦/٣٧٨ فى حرف الحاء بهذا العنوان .

(٧)الكتاب قيد التحقيق .

الغدير فى

الغدير في الادب العربي

هويه الكتاب

عنوان و نام پديد آور : الغدير في الكتاب و السنه و الادب : الفهارس الفنيه / اعداد مركز الغدير للدراسات الاسلاميه

مشخصات نشر : قم : دائره معارف الفقه الاسلامي طبقا لمذهب اهل البيت (ع)، مركز الغدير للدراسات الاسلاميه ، ۱۴۲۲ق . = ۲۰۰۲م . = ۱۳۸۱ .

وضعيت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

يادداشت : عربي

يادداشت : اين كتاب جلد دوازدهم "الغدير" و فهرست آن می باشد

يادداشت : کتابنامه

موضوع : امینی ، عبدالحسین ، ۱۳۴۹ - ۱۲۸۱ . الغدير في الكتاب و السنه و الادب -- فهرستها

موضوع : علی بن ابی طالب (ع) ، امام اول ، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق . -- اثبات خلافت

شناسه افزوده : موسسه دایره المعارف فقه اسلامی . مركز الغدير للدراسات الاسلاميه

رده بندی کنگره : BP۲۲۳/۵۴ / الف ۸ غ ۷۷۰۴ ۱۸۳۱

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۵۲

شماره کتابشناسی ملی : م ۸۱-۱۴۴۰۱

غدير علی

ما عاف وحيك محرابي و لا عودي

ذكرنا بفرضي و شدوا في أغاريدى

سجيه في على أن موقعه

من الشعور حضور غير مفقود

يممته أجتليه فانتتهيت الى

طلع من النجم فى معناه منضود

يا من إذا شذ ذهن عنه نبهه

و مض فبدل من نفى لتأكيد

و صوت الفكر و الإبداع يوقظه

و رب ذهن عن الابداع مسدود

اطل و الكون و الايام مجدبه

فبرعم النبت حتى فى الجلاميد

فكيف عاطشه الأذهان

تعرض عن مصدر يرفد الأذهان بالجود

و مبدع مر بالدنيا فأنقها

من سحره بكمال غير معهود

عزيمه كالحسام العضب ماضيه

و معيعه كدلال الخرد الغيد

و طلعه لم تزل للآن ناضره

و جبهه الدهر ملأى بالتجاعيد

و حاله تاقت الدنيا و ما و عدت

بمثلها رغم آلاف المواعيد

مر الخلود عليها فاستجار بها

من الفناء فمتمته بتخليد

مولای هل تذكر الدنيا طلوعك

و الأيام غارقه فى الحلك السود

و البيت و الكعبه الغراء

بواقع للهوى و الجهل مشدود

حتى أفاض بها النعمى و أكرمها

رب السماء و أعلاها بمولود

فحط أصنامها عنها و قام بها

عن التردى بأو حال التقاليد

و عندها قامت الظلماء عن قمر

و بدل الشرك فى الدنيا بتوحيد

و كان و البید فى صمت يمزقها

أن جئت أروع لحن مر فى البید

لحن أطل على الدنيا فأطربها

و ما يزال يناغيها بترديد

و ما يزال رعیل يستريح إلى

آذانه الصم عن سمع الأناشيد

أباك و احتضن الاصنام فى هوس

من الهوى و رغب جد مزهود

وضعت منذ قتلت الشرك فى قفص

و من أحبك موضوع على القود

لكن من ولدوا بالنار ليس بهم

خوف من الجمر إن أفضى بتهديد

يؤذى الحقيقه أن يطغى أبا حسن

زور على واقع بالعين مشهود

و أن يمارى فريق أن مولدك

الميمون بالبيت فى دحض و تفنيد

فى حين أثبت هذا فى وقائعهم

حشد المتون و آلاف الأسانيد

و ليس من عشق الظلماء مبتعدا

عن الشמוש على وتر بمحمود

و كون وضعك ضمن البيت منقبه

و قد حبتك السما فيها بتأييد

لكن ذلك أحرى أن يكون به

للبيت فخر و عقد منه بالجيد

فأنت نفس رسول الله و هو بلا مرء

اثمن مخلوق و موجود

و ما الصخور و إن كانت مقدسه

بجنب كنز من الإبداع مرصود

أخذت دون بنى الدنيا كرائمها

فليس مثلك عن بدع بمحسود

فالطير ما حط الا فوق شاهقه

غداه يغرق فى نزع و تصعيد

و العين لا يصطبئها فى قلبها

إلا البرىق و إلا فتنه الخود

و سوف تبقى بفرط الحب او صلف

فى الحقء ما بين إطلاق و تقىء

فلسء فى حقهء هذا

غير منتبذ

و لست فى حب هذا غير معبود

و بين هذين أنماط تسددهم

عنايه الله عن خط و تعقيد

طفلا غدیرك عذب الورد یومى ء

للعطاش أن ینهلوا من خیر مورود

لكن من ألف المر الذعاف

نبا به فم عن لذیذ الطعم یبرود

و بالمراض عزوف عن لذائذ ما یجنى

و رب عزوف غیر مقصود

لكنه الدرب قاد السالکین الى

غایاته بین محظوظ و محدود

و الحمد لله ان هدنا إلیک على

وعى و منحه توفیق و تسدید

و ما تعثر شى ء من ضوابطنا

كالخابطین لدى جمع و تفرد

خالوا التصاحب تبریرا یخولهم

أن یرتوى الحکم فى عاد و فى هود

و الشمع و الشمس اضواء و ما استویا

إلا بفهم بلید الحسن مردود

قالوا ذروا ذكر من راحوا فما رجعوا

يوما و ما نفع زرع غير محصود

و للخلافه عهد راح و اختلفت

رؤى فما لخليل أو لنمرود

فغاضنى أن يجىء الخبث فى صور

بريئه رسمت فى سوء مقصود

فإننى لست ممن حط فى دمن

أو من تحول عن جمع لتبديد

لكننى قد قرأت الناس من قيم

من دونها الكون فوضى فى المقاليد

فى ان يميز من عاشورا بغفلتهم

ما بين من رفد الدنيا و مرفود

و أن يحدد للأخلاق موقعها

فى أفق مطرد منها و مطرود

فالخير يبقى و يبقى الشر مطرد

التعريف ما غيرا يوما بتحديد

و ظلت النغمات البكر رائعه

موصوله من بدايات لتأييد

و ظلت النغمه النكراء ناشزه

و لو تغنى على مزمار داوود

أبا الحسين أتى عيد الغدير

و بالدنيا ما تم لا تحصي بتعدد

فامسح بروحك ما بالروح من غمم

فأنت فى كل يوم عشته عيى

يهز ذكرك وعيى

إذ يمر به

مر السلاف بأحلام العناقيد

إنى و إن عاشت الدنيا على ألق

حران من لهب الأحزان مكدود

اعيش منك بجنات مفوفه

و استظل بظل منك ممدود

و مذ حملتك فى وعيى و فى قلمى

رجعت منك بزاد غير محدود

و غرد الخضل و الغينان فى قلمى

فالطرس يهتز من خصب و توريد

و من تيمم روضا مشرقا ألقا

فلا يكون لديه غير غريد

أبا التراب و بعض الترب يحكمه

سيخ و تربك حلو اخضر العود

أنا عميد به اشدو هواه و هل

مر الغرام بقلب غير معمود

ذرنى على صله فالبعد قد يلد

السلو عن وطر بالقلب معقود

سفينتى لعبه الأمواج فاحد بها

أن تستوى بنهايات على الجودى

فأنت لى اينما شط المدى وطن

اعيشه رغم إبعاد و تشريد

هذا رقيمك خطته هموم فتى

عن كهفك الشامخ القدسى مصدود

إنى بسطت ذراعى حاملا أملا

أن انتهى لوصيد غير موصود

إيقاع الفكر ص ٧٤

الدكتور الشيخ احمد الوائلى

غديره سيد مرتضى

المولود ٣٥٥

المتوفى ٤٣٦

لو لم يعاجله النوى لتحيرا

و قصاره و قد انتأوا أن يقصرا

أفكلما راع الخليط تصوبت

عبرات عين لم تقل فتكثرا

قد أوقدت حرى الفراق صبابه

لم تستعر و مرين دمعا ما جرى

شغف يكتمه الحياء و لوعه

خفيت و حق لمثلها أن تظهرها

٥ أين الركائب ؟! لم يكن ما علنه

صبرا و لكن كان ذاك تصبرا

لبين داعيه النوى فأريننا

بين القباب البيض موتا أحمر

و بعدن بالبين المشتت ساعه

فكأنهن بعدن عنا أشهر

عاجوا على ثمد البطاح و حبهـم

أجرى العيون غداه بانوا أبحرا

و تنكبوا و عر الطريق و خلفوا

ما فى الجوانح من هواهم أوعرا

قومى الذين و قد

دجت سبل الهدى

تركوا طريق الدين فينا مقمرا ٢٥

غلبوا على الشرف التليد و جاوزوا

ذاك التليد تطرفا و تخيرا

كم فيهم من قصور متخبط

يردى إذا شاء الهزبر القسورا

متنمر و الحرب إن هتفت به

أدته بسام المحى مسفرا

و ملوم فى بذله و لطالما

أضحى جديرا فى العلا أن يشكرا

و مرفع فوق الرجال تخاله

يوم الخطابه قد تسنم منبرا ٣٠

جمعوا الجميل إلى الجمال و إنما

ضموا إلى المرأى الممدح مخبرا

سائل بهم بدرا واحدا و التى

ردت جبين بنى الضلال معفرا

لله در فوارس فى خير

حملوا عن الإسلام يوما منكرا

عصفوا لسلطان اليهود و أو لجوا

تلك الجوانح لوعه و تحسرا

و استلحموا أبطالهم و استخرجوا

الأزلام من أيديهم و الميسرا ٣٥

و بمرحب ألوى فتى ذو جمره

لا تصطلى و بساله لا تقتري (١)

إن حز حز مطبقا أو قال قا

ل مصدقا أو رام رام مظهرها

فتناه مصفر البنان كأنما

لطح الحمام عليه صبغا أصفرا

شهق العقاب بشلوه و لقد هفت

زمننا به شم الذوائب و الذرى

أما الرسول فقد أبان ولاءه

لو كان ينفع حائرا أن ينذرا

أمضى مقالا لم يقله معرضا

و أشاد ذكرا لم يشده معذرا

و ثنى إليه رقابهم و أقامه

علما على باب النجاه مشهرا

و لقد شفى يوم ((الغدير)) معاشرنا

ثلجت نفوسهم و أودى معشرنا

قلعت به أحقادهم فمرجع

نفسا و مانع أنه أن تجهرنا

٤٥ يا راكبا رقصت به مهریه

أشبت لساحته الهموم فأصحرا

عج بالغری فإن فيه ثاویا

جبالا تطأطأ فاطمأن به الثرى

و اقر السلام علیه من كلف به

كشفت له حجب الصباح فأبصرا

و لو استطعت جعلت دار

تلك القبور الزهر حتى أقبرا

أخذنا القصيده من الجزء الأول من ديوان ناظمها و هى مفتتح ديوانه و الديوان مرتب على السنين فى ستة أجزاء توجد منه نسخه مقروءه على نفس السيد الشريف علم الهدى . و ذكر ابن شهر اشوب لسيدنا الشريف المرتضى أبياتا قالها فى عيد ((الغدير)) راجع الجزء الثالث من مناقبه ص . ٣٢

تعليقه

(١) لا تقترى : لا تقدر و لا تخمن .

الغدير فى الكتاب و السنه و الادب ج ٤ ص ٢٦٢

عبدالحسين احمد الامينى النجفى

غديره ابن حماد العبدى

يمدح أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوم الغدير :

يا عيد يوم الغدير

عد بالهنا و السرور

ففيك أضحى على

أمير كل أمير

غداه جبريل وافى

من السميع البصير

و قال : يا أحمد انزل

بجنب هذا الغدير

بلغ و إلا فما كنت

قائما بالامور

فأنزل الجمع كلا

ثم اعتلى فوق كور

و قال : قد جاء أمر

من اللطيف الخبير

بأن اقيم عليا

خليفه في مسيرى

فبايعوه فما في الو

رى له من نظير

إمام كل إمام

مولى لكل كبير

باب إلى كل رشد

نور علا كل نور

و حجه الله بعدى

على الجحود الكفور

و بعده الغر منه

فهم كعد الشهور

أسماءهم في المثانى

كثيره للذكور

في صحف موسى و عيسى

مكتوبه و الزبور

ما زال فى اللوح سطرا

يلوح بين السطور

تزور أملاك ربى

منه لخير مزور

و أشهد الله فيما

أبدى و كل الحضور

فقام من حل خما

من بين جم غفير

و بايعوه بأيد

مخالفات الضمير

و الله يعلم ما ذا

أخفوا بذات الصدور

و له يمدحه صلوات الله عليه :

ما لعلى سوى أخيه

محمد فى الورى نظير (١)

فداه إذ أقبلت قريش

إليه فى الفرش تستطير

و كان فى الطائف انتجاء

فقال أصحابه الحضور

: أطلت نجواك من على

فقال ما ليس فيه زور

: ما أنا ناجيته و لكن

ناجاه ذو العزه الخير

و قال في خم : إن عليا

خليفه بعده أمير

و كان قد سد باب كل

سواه فاستغرت

الصدور

و أكثروا القول فى على

بذا و دبت له الشرور

فقال : ما تبتغون منه ؟ !

و هو سميع لهم بصير

ما أنا أو صدتها و لكن

أوصدها الأمر القدير

يا قوم إنى امتثلت أمرا

أوحاه لى الراحم الغفور

فكان هذا له دليلا

بأنه وحده الظهير

تعليقه

(١) اشار به إلى ما أخرجه الحافظ محب الدين الطبرى فى رياضه ٢ ص ١٦٤ عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من نبى إلا و له نظير من امته و على نظيرى . و رواه غيره من الحفاظ .

الغدير فى الكتاب و السنه و الأدب ج ٤ ص ١٤٦

عبد الحسين أحمد الأمينى النجفى

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات ...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١. JAVA

٢. ANDROID

٣. EPUB

٤. CHM

٥. PDF

٦. HTML

٧. CHM

٨. GHB

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١. ANDROID

٢. IOS

٣. WINDOWS PHONE

٤. WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصحان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايضاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩